جامعة الأزهر
حولية كلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنين بالشرقية

فتح الخبير
بما لا بد من حفظه في علم التفسير
تأليف
الشاه ولي الله الدهلوي
(١١١٠ - ١١٧٦هـ)

تحقيق

عبد المحسن زبن المطيري

الأستاذ المساعد بقسم التفسير والحديث

بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الكويت

العدد الخامس

للعام ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م

المقدمة

الحمد لله كل الحمد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد وكلنا له عبد....؛ الحمد لله على جزيل نعمه، وعظيم فضله، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على معلم القرآن الأول القائل (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن هذه الأمة هي أمة "الإسناد"، فكتاب ربها تعالى وسنة نبيها ﷺ ينقلها العلماء الأفذاذ جيلا بعد جيل، كلما ذهب جيل أسلم الأمانة لمن بعده، وهكذا حتى يرث الله تعالى الأرض ومن عليها، يحمل الدين من كل خلف عدوله، ومن هنا اهتم العلماء بالإسناد اهتماما بالغا، وبذلوا في ضبطه وتحريره أنفس الأوقات وأغلى الأعمار.

وأسانيد كتب السنة كثيرة وأسانيد القرآن أكثر والحمد لله، ولكن أسانيد كتب التفسير من الأسانيد النادرة والاهتمام بها قليل، وبحكم تخصصي في التفسير فقد كنت أبحث وأسأل عن العلماء الذين لديهم اعتناء بهذه الأسانيد، ثم علمت بعدُ أن الشيخ السيد محمد سعيد الحسيني[1] حفظه الله لديه أسانيد بجل كتب التفسير وكتب أصول التفسير، فسافرت للبحرين للقاء الشيخ في العاشر من شهر ربيع الثاني لعام سبعة وثلاثين وأربعمائة وألف للهجرة، وجلست عنده ثلاثة أيام أقرأ عليه كتبَ أصول التفسير ومقدمات بعض كتب التفسير وقرأت عليه أيضا ثَبَتَه (منحة المجيز وبغية الطالب المستجيز) ويشتمل على أشهر المسلسلات الحديثية وأطراف الكتب التسعة وثلاثيات البخاري والترمذي وابن ماجه والدارمي[2]، وكنت لا أفارقه إلا لصلاة أو نوم.

---

[1] سأذكر ترجمة الشيخ وأسانيده في المبحث القادم إن شاء الله.

[2] وحضر معي هذه المجالس أبناء الشيخ الثلاثة محمد وحسن وعبدالله الحسيني حفظهم الله جميعا.

وكان من نفيس الكتب التي قرأتها على الشيخ وأجازني بها كتاب (فتح الخبير فيما لابد من حفظه في علم التفسير) للإمام دهلوي رحمه الله، الذي أكمل به مشروع الإمام السيوطي في حصر تفسير ابن عباس رضي الله عنه المتناثر بين كتب الحديث والتفسير، لاختصاص ابن عباس رضي الله عنهم بدعوة النبي ﷺ حيث قال له (اللهم علمه التأويل)[1]، ولم أكن قرأت كتاب فتح الخبير قبل ذلك، فأعجبني جدا، سواء في فكرته أو ترتيبه أو جمعه، فقد حُشي الكتاب بنفائس الفوائد، وهو عصارة مجهود عالمين كبيرين، وكانت القراءة من نسخة مصورة حجرية طبعت قبل قريب من مائة سنة، فكنت مستغربا من عدم إعادة تحقيق هذا الكتاب الرائع حقا، فقال لي الشيخ محمد رفيق بن الشيخ محمد سعيد بأن عنده منه نسخة مخطوطة، فنشط عزمي لتحقيق الكتاب على هاتين النسختين وإعادة إخراجه بصف جديد وتعليق على ما يحتاج، ثم وجدت نسخة ثالثة بعد ذلك، فبدأت بتحقيق هذا الكتاب على النسخ الثلاث، وطباعة المخطوطة على برنامج الوورد ثم المقارنة بين المخطوطات ووضعت الفوارق المهمة في الحاشية، ثم تخريج الأحاديث المرفوعة، ثم قمت بإعادة قراءته من جديد بعد النسخ والصف والمقابلة والتخريج، ووضعت تعليقات علمية على بعض المواضع، ووجدت أيضا بعض الفوائد على شرط المؤلف ولم يذكرها فوضعتها في الحاشية.

فكان هذا البحث الذي بين يديك، ويصلح لأن يكون متنا يحفظ، ويصلح لأن يكون بداية لطالب علم التفسير.

وقد جاءت خطة الكتاب بعد المقدمة على الأبواب التالية:

-ترجمة الإمام الدهلوي

-التعريف بالكتاب

-وصف المخطوطات وصورها

-النص المحقق

---

[1] أخرجه الحاكم (٦٢٨٧) وصححه الألباني

-الفهارس

وأما منهج التحقيق فكان على النحو التالي:

-إحالة الآيات لموضعها في المصحف في أصل الكتاب

-تخريج الأحاديث المرفوعة وبيان صحتها

-المقارنة بين النسخ وإثبات أقربها إلى الصواب بحسب اجتهادي

-إثبات التفاوت بين النسخ والفرق بينها في الحاشية

-حذف الأخطاء في الآيات وعدم التنبيه لذلك لعدم الحاجة ولوضوح الخطأ.

-التعليق على بعض المواطن المشكلة لكشف غامضها وتوضيحها.

وأسأل الله العلي العظيم الكريم أن يجعله خالصا لوجهه، ويمن علينا بالقبول، ويقينا فتنة القول والعلم والعمل إنه أكرم مسؤول، هو حسبنا ونعم الوكيل..

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه خير آل وأعظم جيل

ترجمة الإمام ولي الله الدهلوي

التعريف به ونشأته:

الشيخ الإمام الهمام، أحمد ولي الله بن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري الدهلوي، العالم الفاضل النحرير[1].

ولد يوم الأربعاء لأربع عشرة خلون من شوال سنة أربع عشرة ومائة وألف (١١١٤هـ/ ١٧٠٣م)، من أسرة علمية وجيهة، ونشأ في دلهي.

وحفظ القرآن وهو ابن سبع، وأخذ العلوم عن والده الشيخ عبد الرحيم، وقرأ عليه الرسائل المختصرة بالفارسية والعربية، وشرع في شرح "الكافية" للعارف الجامي وهو ابن عشر سنين، وتزوج وهو ابن أربع عشرة سنة، وقرأ "تفسير البيضاوي". وأجيز بالدرس وفرغ من التحصيل وهو في الخامسة عشر من سنه، وتوفي أبوه سنة (١١٣١هـ) وهو في السابعة عشر، واشتغل بالدرس مدة اثني عشر عاماً، وفتح الله عليه في العلم، وتوسع ودرس المذاهب الأخرى.

أبرز شيوخه[2]:

١- والده الشيخ عبد الرحيم.

٢- محمد أفضل السيالكوتي، المحدث في دهلي.

---

[1] انظر: نزهة الخواطر (٤١٠/٦)، ومشيخة العطار (ق١٥٥ وما بعدها)، وتراجم علماء الحديث في الهند، النوشهروي، ترجمة: السيالكوتي (٤٩/١ وما بعدها).
ولم أتوسع كثيراً في ترجمته؛ لشهرته، وكثرة الكتابات المنفردة عنه وعن جوانب من حياته وفكره.
وله ترجمة ذاتية بعنوان: الجزء اللطيف في ترجمة العبد الضعيف.
وترجمه ابن خاله ورفيقه وتلميذه الأكبر محمد عاشق الفلتي في: القول الجلي في مناقب الولي.
وألف أبو القاسم الهنسوي الفتحبوري في سيرته: سرور المحزون.
ومن الكتب المفردة: الإمام المجدد المحدث الشاه ولي الله الدهلوي حياته ودعوته، لمحمد بشير السيالكوتي.
وحركة الانطلاق الفكري وجهود الشاه ولي الله في التجديد، للعلامة أبي الخير محمد إسماعيل السلفي، عربه: الشيخ الدكتور مقتدى حسن الأزهري. وكلاهما مفيد.
والموسوعة التاريخية الفريدة (رجال الفكر والدعوة في الإسلام)، لسماحة شخ الإسلام أبي الحسن الندوي.

[2] انظر: الشاه ولي الله الدهلوي، محمد زياد التكلة، موقع الألوكة.

٣- أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني،

٤- التاج محمد القلعي المكي.

٥- عبد الرحمن بن أحمد النخلي.

٦- محمد بن أحمد بن عقيلة.

وفاته:

يوم السبت شهر الله المحرم سنة ١١٧٦هـ بمدينة دلهي وله ٦٢ سنة رحمه الله[١].

مؤلفاته[٢]:

١- "فتح الرحمن في ترجمة القرآن" بالفارسية.

٢- الفوز الكبير في أصول التفسير

٣- فتح الخبير وهو كتابنا هذا الذي يسر الله لنا تحقيقه والاعتناء به.

٤- "المصفى شرح الموطأ" برواية يحيى بن يحيى الليثي.

٥- "النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر".

٦- "حجة الله البالغة" في علم أسرار الشريعة،

٧- عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد".

وله مصنفات أخرى في السلوك والأدب والشعر مما يدل على تبحره في علوم الشريعة وتضلعه فيها فرحمه الله رحمة واسعة وأسكب عليه شآبيب الرحمة.

وصف المخطوط

اعتمدت في طباعة هذا الكتاب على ثلاث نسخ:

النسخة الأولى: نسخة طبعة لكنو، وقد طبعت مستقلة في مجلد لطيف، في

---

[١] انظر: الشاه ولي الله الدهلوي، محمد زياد التكلة، موقع الألوكة.

[٢] الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، المسمى بـ"نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر"، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، (٦/٨٦٠-٨٦٥).

المطبعة العالية لكنو، المنسوبة إلى الرئيس الكبير المنشي نول كشور، بإدارة المنشي براك نراين، وتقع في (٣٤) صفحة من وجه واحد، وفي كل صفحة (١٧) سطراً بالمتوسط، وفي كل سطر ما بين (١٢) إلى (١٧) كلمة تقريباً، وطبعت في جمادى الثاني سنة ١٣١٤هـ. وتمتاز هذه الطبعة بأن خطها كبيراً وواضحاً، مع تشكيل الكلمات القرآنية، ويفصل بين السورة والسورة بذكر اسم السورة والبسملة في سطر بخط كبير، وفي هذه النسخة أخطاء كثيرة . وقد اعتمدت هذه النسخة أصلاً، ورمزت لها بالنسخة (أ).

النسخة الثانية: مخطوطة أم القرى في جامعة أم القرى مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية، قسم المخطوطات، رقم (٢٦٩٥) ، وتقع في (٤٤) لوحة، وكل لوح عبارة عن وجهين، وكل وجه فيه (١٥) سطراً، وفي كل سطر (٩) كلمات في المتوسط، ولم يذكر عليها تاريخ وسنة النسخ، وهي ضمن مجموع يشمل على خمسة رسائل، وهي : ١- فتح الخبير في علم التفسير، ٢- فوائد تفسير مشكاة شريف (مشكاة المصابيح) بالأردو، ٣- وصيت نامة للشاه ولي الله بالفارسي، ٤- جهار باب بالفارسي، ٥- بديع الفرائض مع نقشة تقسير بالفارسي. وتمتاز بأنها كتبت بخط فارسي جميل، وجميع الكلمات مشكلة، كما أن العناوين وأسماء السور كتبت باللون الأحمر، ثم كتبت أسماء السور باللون الأحمر على الطرف، والكلمات القرآنية فوقها خط أحمر، وفي آخرها سند ولي الله الدهلوي في التفسير، وهي أقل أخطاء من سابقتها. ورمزت لها بالنسخة (ب).

النسخة الثالثة: نسخة المطبعة الوهبية، وقد صورتها من شيخنا المقرئ محمد سعيد الحسيني، وتقع ضمن مجموع يشتمل على أربع رسائل، وهي: ١- أربعون حديثاً نبوية في آداب اللباس واللحية والشوارب وغير ذلك، للفيروزآبادي، ٢- سفر السعادة، للفيروزآبادي أيضًا، ٣- وبهامشه الفوز الكبير، لولي الله الدهلوي، ٤- وآخرها فتح الخبير، ويقع كتاب فتح الخبير في (٢٥) لوحة في (٣٣) صفحة؛ إذ فيها ثمان لوحات من وجهين، وتبدئ هذه اللوحات من

اللوحة (١٧) الصفحة (١٧)، وتنتهي باللوحة (٢٤) الصفحة (٣٢)، وبقية لوحاتها من صفحة واحدة، وعدد الأسطر في كل صفحة (٣١) سطراً، وأما عدد الكلمات في كل سطر فتختلف من صفحة لأخرى، وطبعت بالمطبعة الوهبية بالديار المصرية، بتصحيح السيد محمد البلبيسي، وطبعت في آخر شوال سنة ١٢٩٥هـ، وتمتاز بسلامتها من الأخطاء، غير أنها ليست مشكولة الكلمات، وأسماء السور كتبت بين هلالين . وقد رمزت لهذه النسخة بالنسخة (ج).

صور المخطوطات

أولاً: صور المخطوطة (أ):

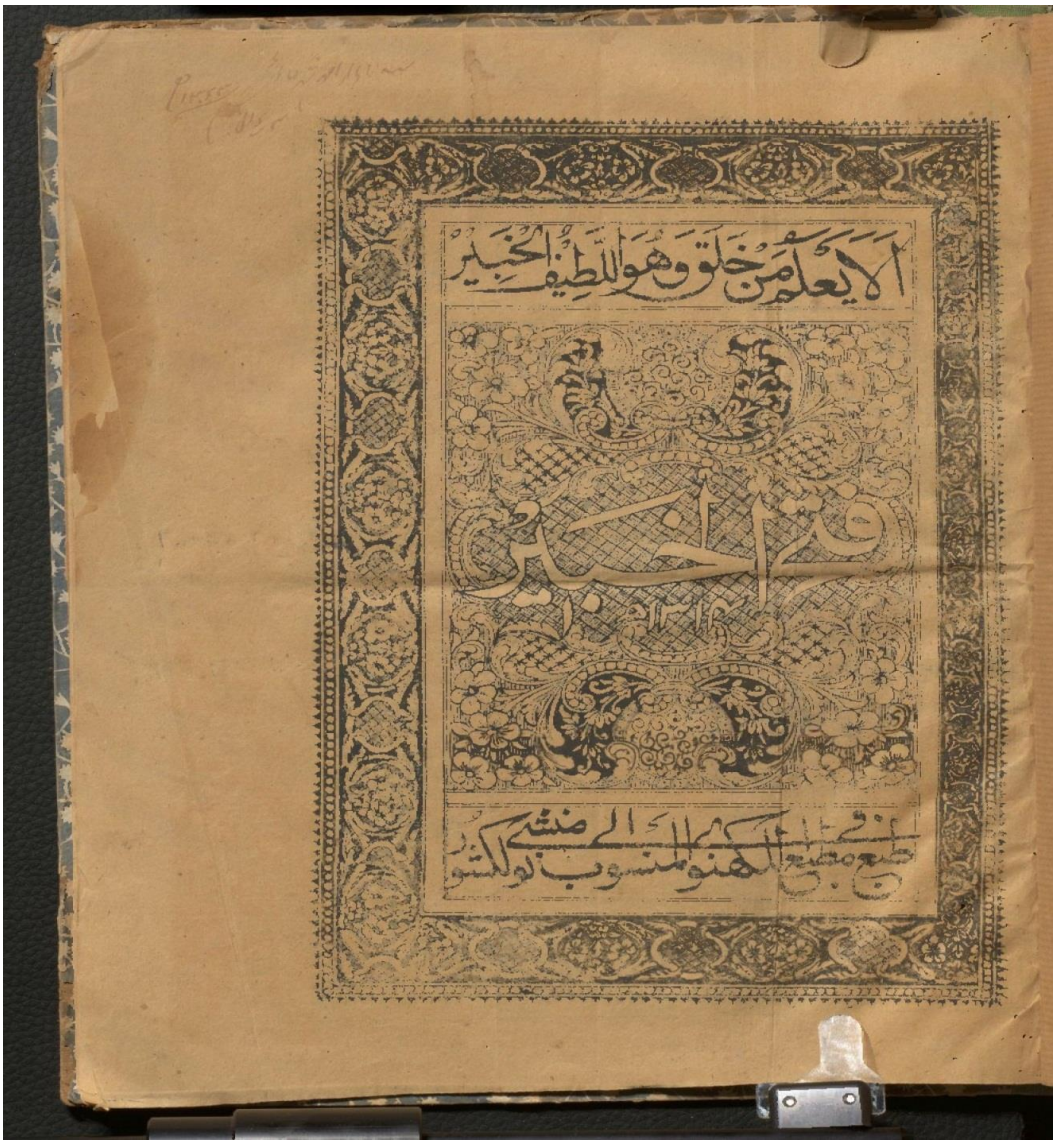

اللوح (٥) من النسخة (أ)

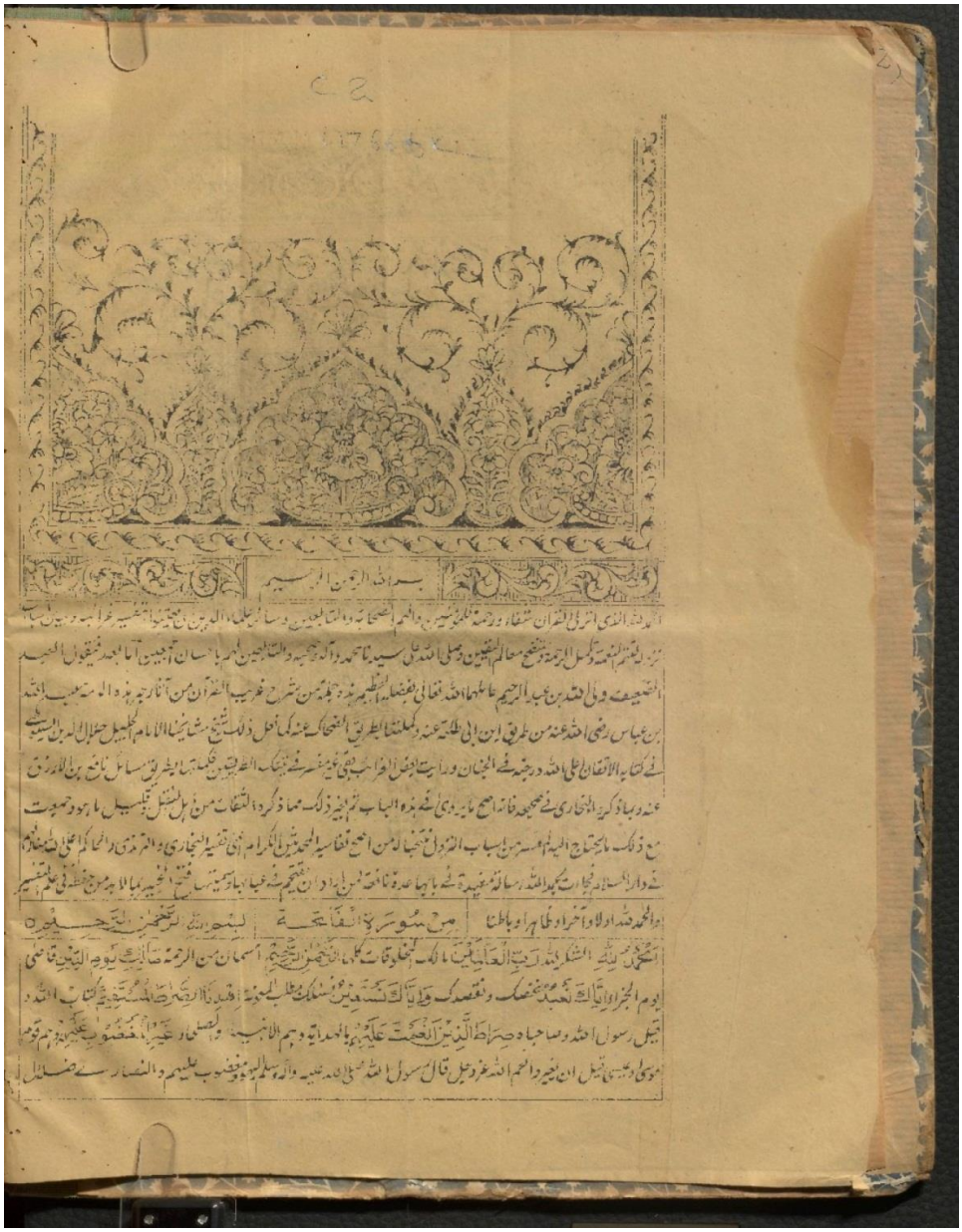

اللوح (٦) من النسخة (أ)

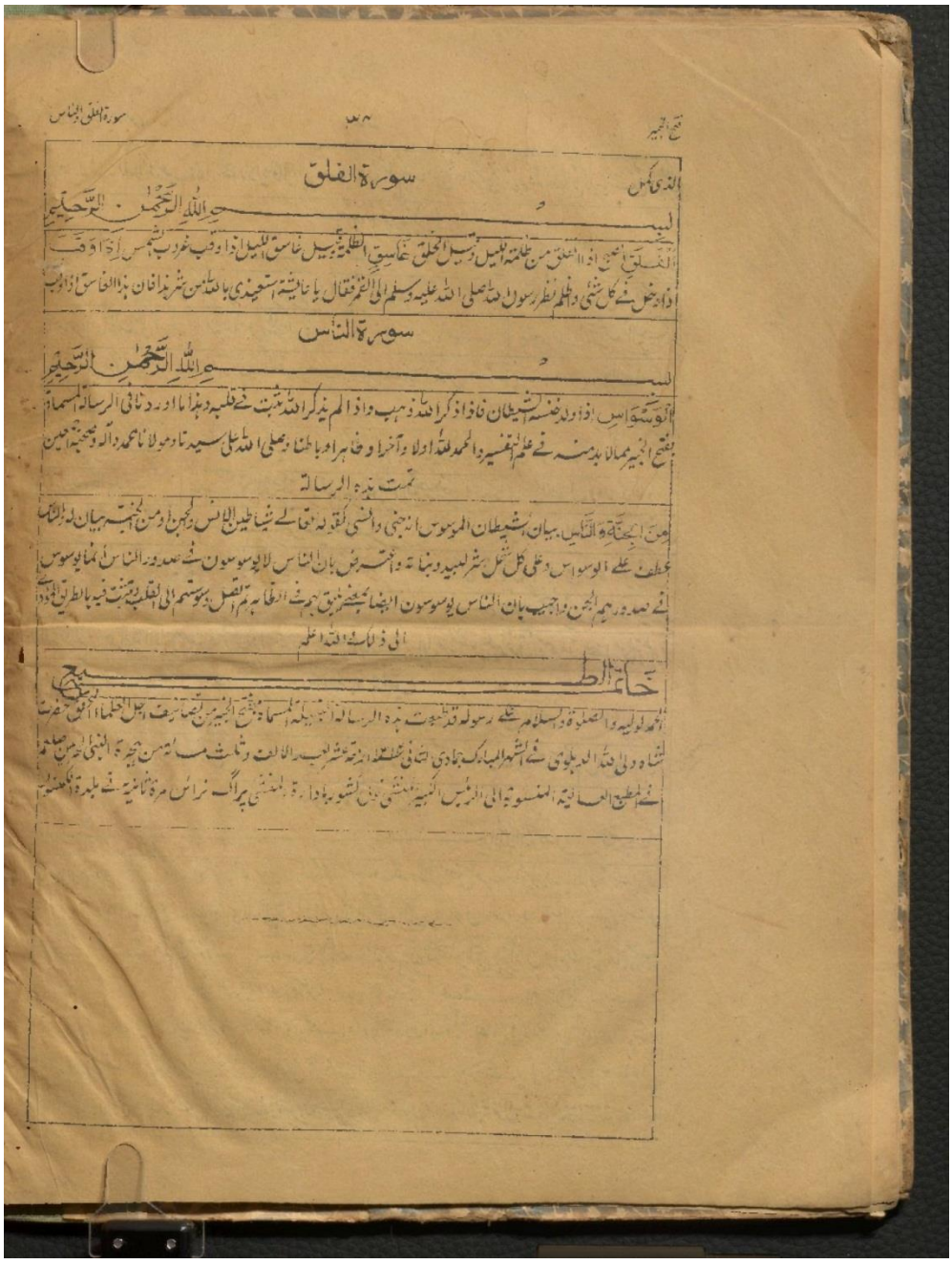

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد

سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس

خاتمة الطبع

اللوح الأخير من النسخة (أ)

ثانياً: صور المخطوطة (ب):

اللوح (٣) من النسخة (ب)

اللوح (٤) من النسخة (ب)

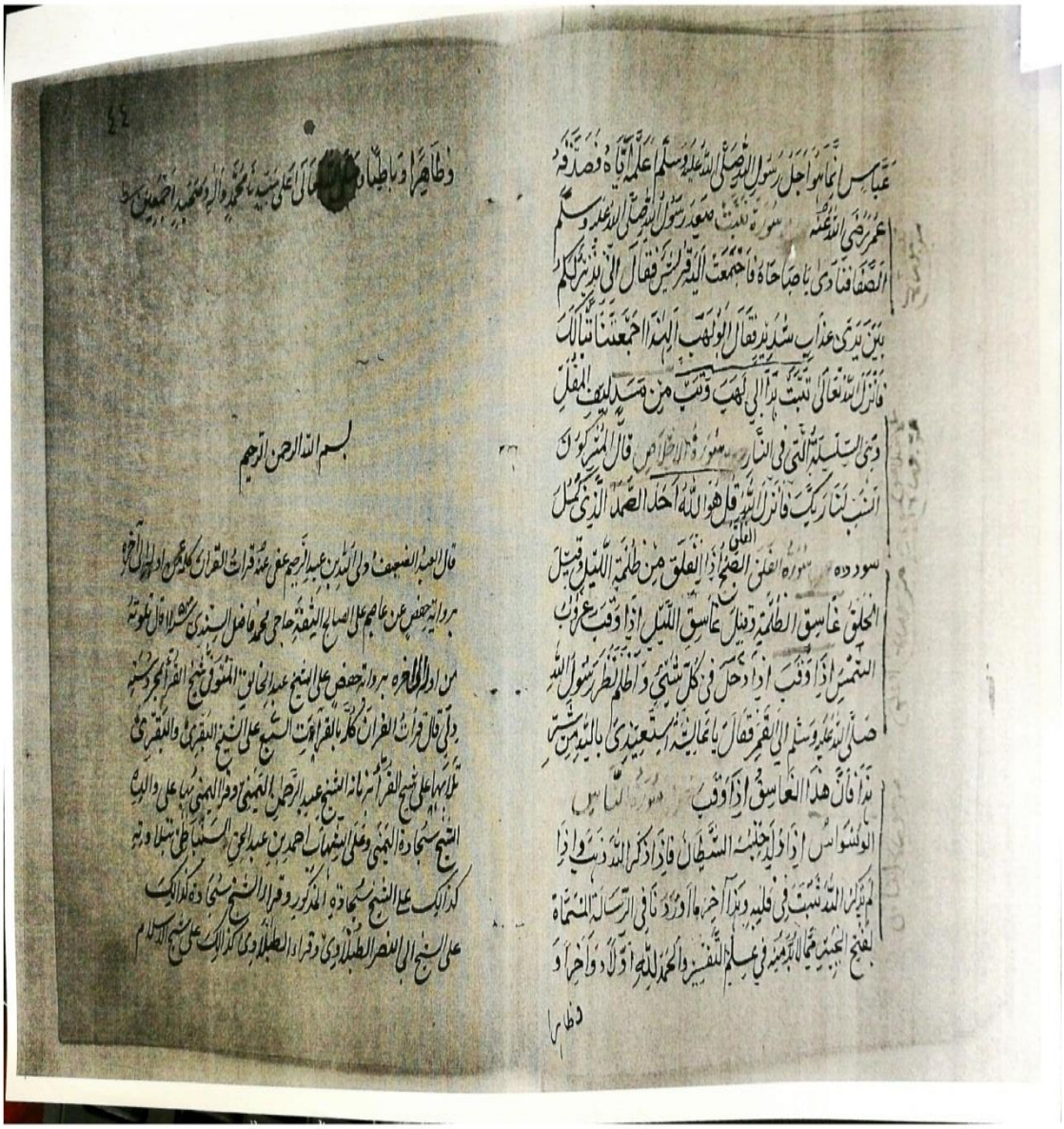

اللوح الأخير من النسخة (ب)

ثالثاً: صور المخطوطة (ج):

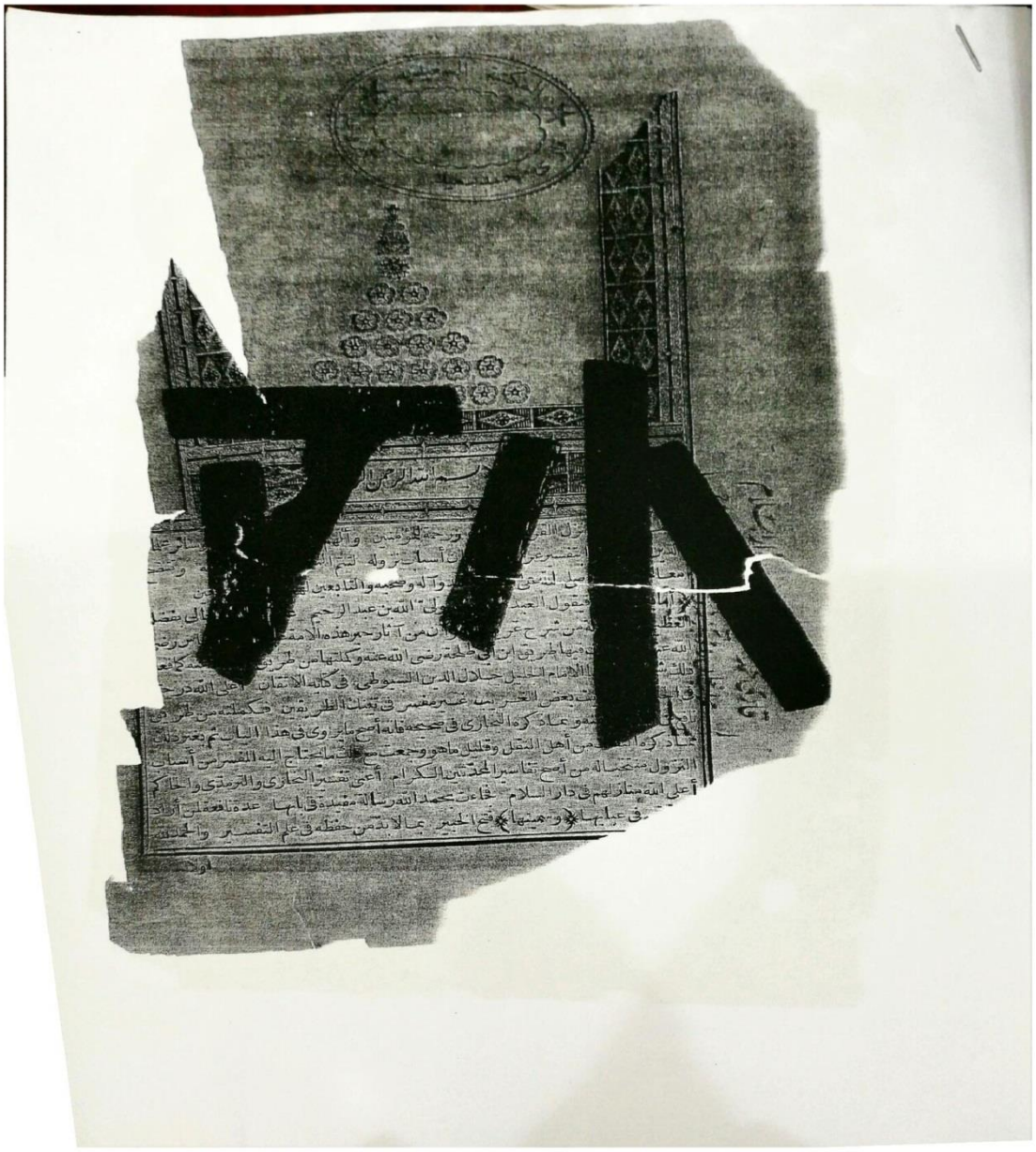

اللوح الأول من النسخة (ج)

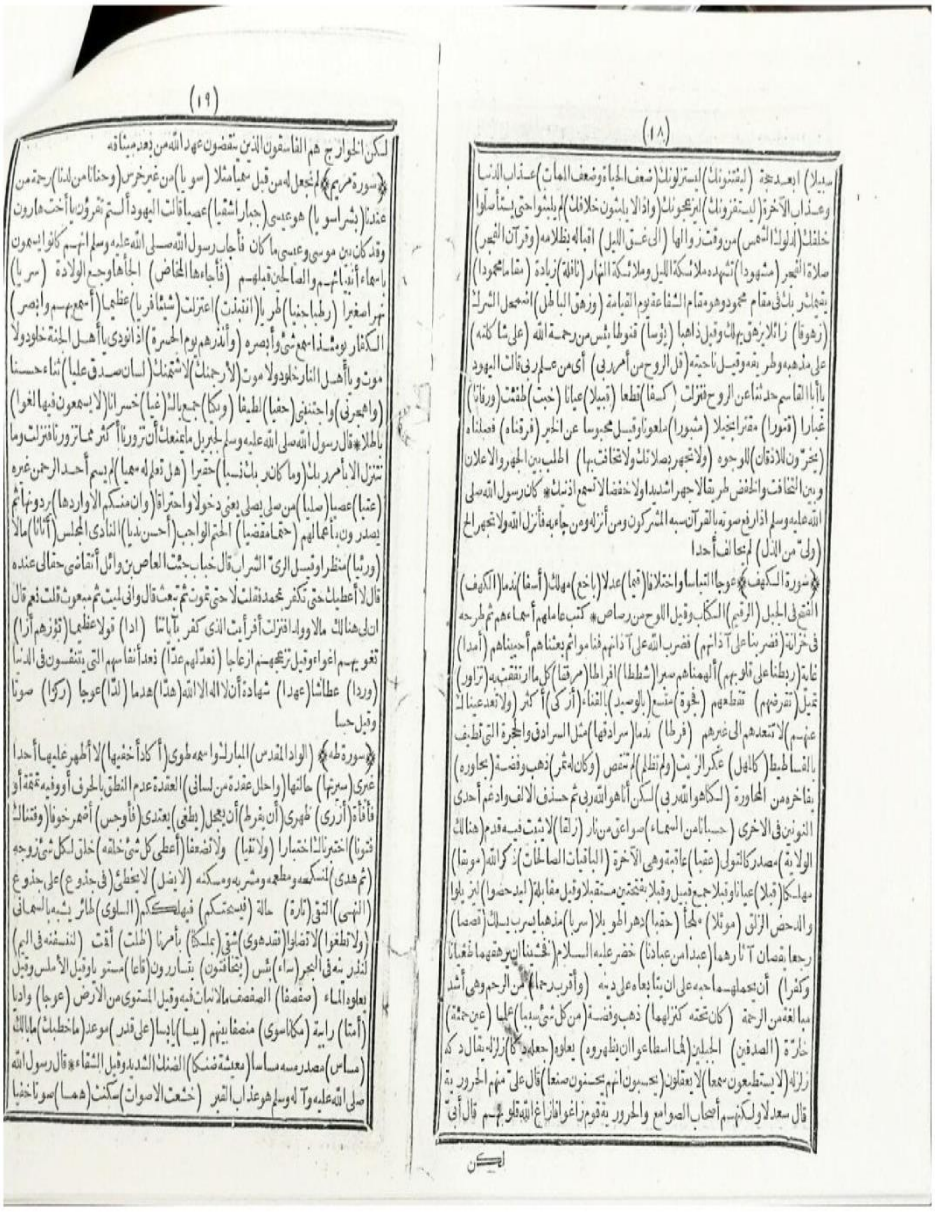

اللوح (١٧) من النسخة (ج)

وأرجلها فتسليط عليهم فوق رؤسهم (من سجيل) معرب من سنك كل ﴿سورة قريش﴾ لايلاف قريش لنعمتي على قريش (ايلافهم) لزومهم وقيل ألفوا الرحلة فلا تشق عليهم في الشتاء والصيف (وآمنهم من خوف) من عدوهم ﴿سورة الماعون﴾ يدع اليتيم يدفعه عن حقه (ساهون) لاهون (الماعون) المعروف كله وقال بعض العرب الماء قيل اعلاه الزكاة المفروضة وأدناه عارية المتاع ﴿سورة الكوثر﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو نهر في الجنة (شانئك) عدوك ﴿سورة النصر﴾ قال ابن عباس انما هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله اياه فصدقه ﴿سورة تبت﴾ صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا فنادى ياصباح فاجتمعت اليه قريش فقال انى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال أبو لهب ألهذا جمعتنا تبا لك فأنزل الله تعالى تبت يدا أبى لهب (من مسد) ليف المقل وهى السلسلة التى فى النار ﴿سورة الاخلاص﴾ قال المشركون انسب لنا ربك فأنزل الله قل هو الله أحد (الصمد) الذى كمل سوده ﴿سورة الفلق﴾ الفلق الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل وقيل الخلق (غاسق) شديد الظلمة وقيل الليل (اذا وقب) اذا دخل ظلامه فى كل شئ بغروب الشمس نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القمر فقال ياعائشة استعيذى بالله من شر هذا فان هذا الغاسق اذا وقب ﴿سورة الناس﴾ الوسواس الخناس اذا ولد المولود حضره الشيطان فاذا ذكر الله خنس وتأخر واذا لم يذكر الله ثبت فى قلبه * وهذا آخر ما أوردناه فى الرسالة المسماة بفتح الخبير مما لابد منه فى علم التفسير والحمد لله أولا وآخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

﴿يقول نزيل خير الاسباط طه قطرية المنسوب الى دمياط﴾

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على عظيم الجاه وعلى آله الهداه وصحبه سفن النجاه فان الكتاب الجليل الغنى رفيع شأنه عن القال والقيل وهو سفر السعاده الفائز طلابه بالحسنى وزياده تأليف العلامه المستغنى بشهرته عن العلامه ذى الفضل البادى صاحب القاموس مجد الدين الفيروزابادى كتاب لعمرى جدير بأن تضرب اليه الاكباد وتنفق فى تحصيله الطريف والتلاد قد جمع من أخلاق المصطفى وأفعاله ماصحت نسبته اليه وأماط لثام الشك فى كثير مما وضع عليه ومن ثم عنى بالتزام طبعه بالمطبعة الوهبيه جليلة النفع فى الديار المصريه حضرة كل من ذوى القدر والجاه المحترم الشيخ محمد مرزا والمكرم الشيخ فضل الله المقيمين بأم القرى بباب السلام الكبير فى جوار من بكرم القرى وطرز هامشه بكتاب ترى جمه صغرا واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ذيله مؤلفه بحالة فى تعريب التفسير شافيه أفردها لعزتها بخطبة وتسميه وصادف تصحيحه منى مزيد الاعتناء مع مشاركتى للنحرير ذى الفطنة والذكاء خصيصى فى هذا الشأن وجليسى أخى السيد محمد البلبيسى وتم طبعه الجانب للمسره فى آخر شوال سنة ١٢٩٥ من الهجره

قارن محمد سعيد معلم مدرسة الوادي الإسلامية

اللوح الأخير من النسخة (ج)

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين، وألهم الصحابة والتابعين وسائر علماء الدين أن يعتنوا بتفسير[١] غرائبه وبيان أسباب نزوله؛ لتتم النعمة [ب/١/أ] وتكمل الرحمة، [ولتتضح][٢] معالم اليقين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان أجمعين.

أما بعد:

فيقول العبد الضعيف ولي الله بن عبد الرحيم -عاملهما الله تعالى بفضله العظيم-: هذه جملة من شرح غريب القرآن، من آثار حَبر هذه الأمة عبد الله بن عباس من[٣] طريق ابن أبي طلحة[٤] عنه، [وكملتها من طريق][٥] الضحاك[٦] عنه، كما فعل ذلك شيخ مشايخنا الإمام الجليل جلال الدين السيوطي في كتابه "الإتقان"- أعلى الله[٧] درجته في الجنان-[٨] .

ورأيت بعض الغرائب بقي غير مفسر في تينك الطريقين، فكملتها بطريق

---

١) سقطت من (ب).
٢) في (ج): وتتضح.
٣) في (ج) أولاً كلمة مطموسة بحبر أسود، ثم بعدها: فيها، وسقط منها كلمة: من.
٤) قال الحافظ صلاح الدين العلائي في "جامع التحصيل" (ص:٢٤٠): «علي بن أبي طلحة: قال دحيم: لم يسمع التفسير من ابن عباس. وقال أبو حاتم: علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مرسل، إنما يروي عن مجاهد والقاسم بن محمد». وانظر: "الثقات" لابن حبان (٢١١/٧)، و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (١١٨/٦)، و"المراسيل" له (ص:١٤٠).
٥) في (أ): وكملتها بطريق، وفي (ب): وبالزيادة كملتها بطريق. والمثبت من (ج).
٦) قال العلائي في "جامع التحصيل" (ص:١٩٩): «الضحاك بن مزاحم الهلالي صاحب التفسير، كان شعبة ينكر أن يكون لقي ابن عباس.
وروي عن يونس بن عبيد أنه قال: ما رأى ابن عباس قط. وعن عبد الملك بن ميسرة: أنه لم يلقه، إنما لقي سعيد بن جبير بالري، فأخذ عنه التفسير. وروى شعبة أيضاً عن مُشَاش أنه قال: سألت الضحاك: لقيت ابن عباس؟ قال: لا. وقال الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل يُسأل: الضحاك لقي ابن عباس؟ قال: ما علمت. قيل: فمن سمع التفسير؟ قال: يقولون: سمعه من سعيد بن جبير. قلت [أي: العلائي]: وقد روى أبو جناب الكلبي -وهو ضعيف- عن الضحاك أنه قال: جاورت ابن عباس سبع سنين». أهـ.
وانظر: "الضعفاء الكبير" للعقيلي (٢١٨/٢)، و"الثقات" لابن حبان (٤٨٠/٦).
٧) في (ب) زيادة: تعالى.
٨) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي (٦/٢).

مسائل نافع بن الأزرق[1] عنه، وبما ذكره البخاري في "صحيحه"، فإنه أصح ما يُروى في [هذا][2] الباب، ثم بغير ذلك مما ذكره الثقات[3] من أهل النقل وقليل ما هو.

وجمعت مع ذلك ما يحتاج إليه المفسر من أسباب النزول، منتخباً له من أصح تفاسير المحدثين الكرام، أعني: تفسير البخاري والترمذي والحاكم -أعلى الله منازلهم في دار السلام-.

فجاءت -بحمد الله- رسالة مفيدة في بابها، عُدَّة نافعة لمن أراد [أن يقتحم][4] في عبابها، وسميتها: "فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير". [ب/١/ب]، والحمد لله [ج/١] أولاً وآخراً، [وظاهراً وباطناً][5].

---

١) قال ابن حبان في "الثقات" (٤٦٩/٥): «نافع بن الأزرق يروي عن ابن عباس، روى عنه حكيم بن حكيم والحارث بن عبد المطلب البصري، وليس هذا بنافع بن الأزرق الحروري».
٢) في (أ): هذه. والمثبت من (ب-ج).
٣) هذا اللوح في النسخة (ج) عليه خطوط سوداء عريضة، حجبت بعض الكلمات. وتركنا التنبيه لكل مواضع الكلمات المحجوبة بهذه الخطوط؛ أولاً: لكثرتها، وثانياً: تحسيناً للظن بناسخها، وخصوصاً وهي ليست فيها سوى اختلاف طفيف جداً عن النسختين (أ-ب)، نبهنا عليها في أمكانها. وتنتهي هذه الخطوط السوداء في هذا الموضع.
٤) سقط تصوير هذه الكلمتين من النسخة (ج).
٥) في (ج): وباطناً وظاهراً.

من سورة الفاتحة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][1]

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: الشكر لله. ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: مالك المخلوقات كلها. ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾: اسمان من الرحمة[2]. ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾: قاضي يوم الجزاء. ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾: نخصك[3] ونقصدك. ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾: [نسألك بمطلب المعونة][4]. [﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾][5]: كتاب الله. [وقيل: رسول الله ^ وصاحباه][6]. ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: بالهداية، [وهم: الأنبياء والصلحاء. ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾:][7] وهم قوم موسى أو[8] عيسى؛ [لأنهم غيروا][9] نعم الله ، قال رسول الله صلى الله عليه [وآله][10] وسلم: (اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضُلاَّل)[11]. [أ/٢]

---

[1]) سقطت من (ب-ج).
[2])في (ب-ج): الرّحمية.
[3]) في (ج): نخصك بالعبادة.
[4]) في (أ): نسألك بمطلب المعونة، وفي (ب): منك نطلب المعونة. والمثبت من (ج).
[5]) في (أ): ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾.
[6]) في (أ): وقيل: رسول الله وصاحباه، وسقطت من (ب). والمثبت من (ج).
[7]) سقطت من (ب).
[8]) في (ج): و.
[9]) في (أ-ب): قيل أن يغيروا. والمثبت من (ج).
[10]) سقطت من (ب).
[11]) روي من أكثر من وجه، وكل أسانيده ضعيفة، ولكنه حسن بمجموع طرقه وأما وجوهه التي روي بها:
أولها: عن عدي بن حاتم ا. أخرجه الترمذي (٢٩٥٣، و٢٩٥٤)، وابن حبان (٧٢٠٦)
الثاني: عن عبد الله بن شقيق عمن سمع النبي ^. أخرجه عبد الرزاق (٩٤٩٦)، وعنه أحمد (٢٠٧٣٦).
ثالثاً: عن ابن عباس وعن ابن مسعود وغيرهما من أصحاب النبي ^. أخرجه الطبري في "التفسير" (١٨٨/١)، وفيه أسباط بن نصر، صدوق كثير الخطأ، وإسماعيل السدي، صدوق يهم.

من سورة البقرة[1]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك فيه. ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾: للمؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي. ﴿يُؤْمِنُونَ﴾: يصدقون. ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾: [يتمون][3] الركوع والسجود، والتلاوة والخشوع، والإقبال [علينا][4] فيها، ويديمونها. ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾: طبع الله عليها. ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ﴾: نزلت في المنافقين أظهروا كلمة الإيمان [في الكفر][5]، فنفى الله عنهم الإيمان بقوله[6]: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾. ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾: بإظهار غير ما هم عليه. [﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾][7]: بالكفر وتعويق الناس عن الإيمان. ﴿مَّرَضٌ﴾: نفاق وشك. [ب/٢/أ] ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: نكال موجع. ﴿يَكْذِبُونَ﴾: يبدلون ويحرفون. ﴿السُّفَهَاءُ﴾[البقرة:١٣]: الجهال. ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: كفرهم، ﴿وَإِذَا خَلَوْا﴾: انصرفوا. ﴿إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾: كبرائهم. [﴿إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴿١٤﴾﴾: نظهر غير ما نضمر][8]. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يتمادون. وقيل: يلعبون ويترددون. [﴿كَصَيِّبٍ﴾: كأصحاب مطر. ﴿وَرَعْدٌ﴾: هو صوت ملك موكل بالسحاب. ﴿وَبَرْقٌ﴾: هو النار التي تخرج منه. ﴿مِّنَ الصَّوَاعِقِ﴾: من شدة[9] يسدون آذانهم بأصابعهم؛ لشدة ما يسمعون

---

١) آيات سورة البقرة غير مرتبة في المخطوطتين (أ-ج)، فمثلاً: كلمات الآية الثالثة قبل كلمات الآية الثانية، وحتى آيات الكلمة الثالثة نفسها غير مرتبة. لذلك اتبعت الترتيب في الآيات وفي كلمات الآية الواحدة من النسخة (ب)؛ إذ أن عدم الترتيب فيها قليل جداً، بل لا يكاد يذكر بجانب الاختلاف في الترتيب في النسختين (أ-ج). ولم أشر لاختلاف الترتيب في (أ-ج)؛ لكثرة الاختلاف في الترتيب فيهما.

٢) سقطت من (ب-ج).

٣) في (أ): تمام، وفي (ب): إتمام. والمثبت من (ج).

٤) في (أ-ب): عليها. والمثبت من (ج).

٥) سقطت من (ب).

٦) سقطت من (ب).

٧) في (أ): ﴿إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾[البقرة:٩]، وفي (ب): ﴿أَنفُسَهُمْ﴾.

٨) زيادة من (ب).

٩) كذا.

من الصوت.][1] [﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾: حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء. ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾: قد كان في الأرض قبل أن يخلق آدم بألفي عام بنو الجان، فأفسدوا في الأرض، فبعث الله جنوداً من الملائكة، فضربوهم حتى ألحقوهم بجزائر البحور[2].فقالت الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ ، كما فعل الجن؟﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾[البقرة: ٣٠]: التقديس: التطهير.﴿رَغَدًا﴾: واسعاً.﴿وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾: يشبه بعضه بعضاً، ويختلف في الطعم، وذلك أبلغ في باب الإعجاب[3]. ﴿خَٰلِدُونَ﴾: باقون لا يخرجون منها. ﴿وَلَا تَلْبِسُوا۟﴾: تخلطوا.][4] ﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: يضرون.﴿وَقُولُوا۟[5] حِطَّةٌ﴾: قيل لبني إسرائيل: قولوا: حطة، قالوا: حبة في شعرة.﴿وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ﴾: نعمة.﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾: خالقكم.﴿وَفُومِهَا﴾: الحنطة[6]. ﴿ٱلْمَنَّ﴾: الصمغة، ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾: الطير، ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾: ذليلين. ﴿وَبَآءُو﴾: انقلبوا. ﴿نَكَالًا﴾: عقوبة.﴿لِّمَا[7] بَيْنَ يَدَيْهَا﴾: من بعدهم.﴿وَمَا خَلْفَهَا﴾: الذين بقوا معهم. ﴿وَمَوْعِظَةً﴾: تذكرة. ﴿لَّا فَارِضٌ﴾: الهرمة[8]. ﴿عَوَانٌ[9]﴾: النصف[10] بين البكر والهرمة. ﴿فَاقِعٌ﴾: صاف. ﴿لَّا ذَلُولٌ﴾: لم يذلها العمل. ﴿تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ﴾: [ولا تعمل الحرث][11].﴿مُسَلَّمَةٌ﴾: من العيوب. [ب/٢/ب] ﴿لَّا شِيَةَ﴾: لا بياض.﴿فَٱدَّٰرَْٔتُمْ﴾: اختلفتم[12] .﴿بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾: بما أكرمكم به.﴿بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾: الاسم الذي كان

---

[1] زيادة من (ب).
[2] في (ج): البحر. وهذا الخبر لم يرد في الكتاب أو السنة الصحيحة، والله أعلم به.
[3] في (ج): العجب.
[4] سقطت من (ب). ففي (ب) موضع كل هذا بياض بمقدار كلمة أو كلمتين صغيرتين فقط، ثم أشار بسهم إلى الحاشية اليسرى، وكتب: هذه مختلف كثيرة في كثير.
[5] في (أ-ب): ((قولوا)).
[6] في (ج): حنطتها.
[7] في (أ): ((ما)).
[8] في (ج): هرمة.
[9] في (ب): وعوان.
[10] في (ج): نصف.
[11] في (ج): تحرثها.
[12] أصل الدرء الدفع، والتدارء هو تدافع التهمة، وإنما يكون هذا عن اختلاف، فابن عباس فسرها بلازم التدارء، وهو من عيق فهمه.

عيسى ؛ يحيي به الموتى[1] . ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾: يستنصرون. ﴿عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فتنهزم، ففازت بهذا الدعاء: اللهم إنا نسألك بحق [محمد][2] النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم. فهزموا غطفان[3]. [﴿إِلَّآ أَمَانِىَّ﴾][4]: الأحاديث. ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ﴾: في غطاء. ﴿وَلَبِئْسَ مَا﴾[5] ﴿ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾: باعوا نصيبهم من الآخرة بطمع اليسير من الدنيا. ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾: قول الأعاجم: [ج/٢] إذا عطس أحدهم: ود[6] هزار سال بزي وهزار سال نوروز ومهرجان بخور[7] . ﴿رَٰعِنَا﴾: من الرعونة، [كانوا][8] إذا أرادوا أن يُحمقوا إنساناً قالوا: راعنا. ﴿مَا نَنسَخْ﴾: نبدل. ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾: نتركها[9] فلا نبدلها. ﴿قَٰنِتُونَ﴾: مطيعون. وقيل: [مقرون][10]. ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾: نزلت في التطوع على الدابة. وقيل: في تحري القبلة في الليلة المظلمة. ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾: ابتلاه بطهارة خمس في الرأس، وخمس في الجسد، وهي [خصال][11] الفطرة. ﴿مَثَابَةً﴾: يثوبون إليه ثم يرجعون. ﴿ٱلْقَوَاعِدَ﴾: أساس البيت. ﴿حَنِيفًا﴾: [مائلاً][12]. [﴿صِبْغَةَ﴾: دين][13]. [ب/٣/أ] ﴿أَتُحَآجُّونَنَا﴾: أتخاصموننا[14]؟ ﴿شَطْرَهُۥ﴾:

---

[1] والمشهور في التفسير أن روح القدس هو جبريل عليه السلام.
[2] في (أ): محمدن. والمثبت من (ب-ج).
[3] موضوع. أخرجه الآجري في "الشريعة" (٩٧٨)، والحاكم في "المستدرك" (٣٠٢٤)، وعنه البيهقي في "دلائل النبوة" (٧٦/٢). وفيه عبد الملك بن هارون بن عنترة، كذاب.
[4] في (ب-ج): الأماني.
[5] في (أ-ب-ج): ((بئسما)).
[6] في (ب): وه، وفي (ج): ده.
[7] وفي تفسير ابن جرير(زه هزار سال)، والمقصود بيان أن من صور تمني الناس التعمير، دعاء الأعاجم لبعض حين العطاس، بالبقاء ألف سنة وهو قولهم للعاطس (زه هزار سال).
[8] زيادة من (ج).
[9] في (ب): بتركها.
[10] في (أ): مقربون. والمثبت من (ب-ج).
[11] في (أ): الخصال. والمثبت من (ب-ج).
[12] في (أ-ب): حاجاً. والمثبت من (ج).
[13] في (ج): ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ﴾[البقرة:١٣٨]: دينه.
[14] في (ج): تخاصموننا.

نحوه. صلى رسول الله صلى الله عليه [وآله][1] وسلم إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، [وكان][2] يعجبه أن يكون قبلته قِبل البيت، فحولت القبلة. [وكان][3] مات قبل أن تحول رجال لم يدروا ما يقولون فيهم، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾[4]. ﴿إِنَّكُونُوا۟ شُهَدَآءَ﴾: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يدعى بنوح فيقال: هل بلغت؟ فيقول نعم، فيدعى قومه فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقال: من شهودك؟ فيقول: محمد وأمته، فيؤتى بكم، فتشهدون)[5]. [أ/٣] [﴿شَعَآئِرِ﴾][6]: علامات، واحدها: شعيرة. ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: فلا حرج. إنما قيل: ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾ لأن قوماً كانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، وإلا فهو واجب. ﴿يُنظَرُونَ﴾: يؤخرون. ﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾: عمله. ﴿أَلْفَيْنَا﴾: وجدنا. ﴿أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾: ذبح للطاغوت. ﴿وَٱبْنَ[7] ٱلسَّبِيلِ﴾: الضيف الذي نزل[8] بالمسلمين. ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾: مالاً. ﴿جَنَفًا﴾: [إثماً. وقيل: الجور والميل][9] في الوصية. ﴿ٱلْبَأْسَآءِ﴾: الفقر. ﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾[10]: المرض. ﴿عُفِيَ﴾: ترك. ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ﴾: هي منسوخة. وقيل: [11]محكمة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة. [ولما][12] نزل صوم رمضان كانوا [ب/٣/ب] لا يقربون النساء رمضان كله، وكان رجال يخونون أنفسهم، فنزلت: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ﴾[13]. ﴿ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ

---

[1] سقطت من (ب).
[2] سقطت من (ب).
[3] في (ج): و.
[4] أخرجه البخاري (٤٠)، ومسلم مختصراً (٥٢٥)، عن البراء بن عازب ا.
[5] أخرجه البخاري (٤٤٨٧) من حديث أبي سعيد الخدري ا.
[6] في (أ-ب): الشعائر. والمثبت من (ج).
[7] في (أ-ب-ج): ((ابن)).
[8] في (ب): أنزل.
[9] في (ج): جوراً وميلاً.
[10] مثبت من (ب): وفي الأصل: ((الضراء)).
[11] في (أ-ب) زيادة: وهي.
[12] في (ب): لما.
[13] أخرجه البخاري (٤٥٠٨) من قول البراء بن عازب ا، بلفظ: فأنزل الله: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ﴾[البقرة:١٨٧].

﴿مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ﴾: بياض النهار من سواد الليل، وهو [الصبح][1] إذا انفلق. كان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله [خيطاً أبيض وخيطاً أسود][2]، فأنزل الله تعالى: ﴿مِنَ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [3]. العاكف: المقيم. ﴿ٱلتَّهۡلُكَةِ﴾: والهلاك واحد[4] . قال بعض الأنصار لبعض: إن أموالنا قد ضاعت، وإن الله أعز الإسلام وكثر ناصروه[5]، فلو أقمنا في أموالنا، فنزلت: ﴿وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ﴾ [6]: الإقامة على الأموال وترك الغزوات. [وقيل][7]: نزلت في النفقة، يعني: الإسراف فيها. ﴿ثَقِفۡتُمُوهُمۡ﴾ [البقرة:١٩١]: وجدتموهم. ﴿لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾: شرك. كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيوت من ظهورها، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ﴾ [8]، الآية. ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى﴾: نزلت في كعب بن عجرة[9].كانت [عكاظ ومجنة][10] وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية، فتأثموا أن يتجروا في

---

[1] في (أ): صبح. والمثبت من (ب-ج).
[2] في (أ-ب): الخيط الأبيض والخيط الأسود. والمثبت من (ج).
[3] . أخرجه البخاري في "صحيحه"، من حديث سهل بن سعد، كتاب: الصوم، باب: قول الله- ﷻ-:﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ﴾ الآية[البقرة:١٨٧] (١٩١٧/٢٨/٣)، وكتاب: التفسير، باب:﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ﴾ الآية [البقرة:١٨٧] (٤٥١١/٢٦/٦)، ومسلم في "صحيحه"، كتاب: الصيام. باب: بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، وأن له الأكل وغيره حتى يطلع الفجر (١٠٩١/٧٦٧/٢).
[4] التهلكة والهلاك بمعنى واحد.
[5] في (ج): ناصريه.
[6] . أخرجه أبو داود في "سننه" من حديث أبي أيوب الأنصاري،، كتاب: الجهاد، باب: قوله- تعالى-: ﴿وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ﴾[البقرة:١٩٥] (٢٥١٢ /١٢/٣)، والترمذي في "سننه"، كتاب: التفسير، باب: ومن سورة البقرة (٢٩٧٢/٢١٢/٥) وقال أبو عيسى:" حديث حسن صحيح غريب".
[7] في (ج): أو قيل.
[8] . أخرجه البخاري في "صحيحه"، من حديث البراء، كتاب: العمرة، باب: قول الله – تعالى- ﴿وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ﴾ [البقرة:١٨٩](١٨٠٣/٨/٣)، ومسلم في "صحيحه"، كتاب: التفسير (٣٠٢٦/٢٣١٩/٤).
[9] أخرجه البخاري (١٨١٥)، ومسلم (١٢٠١).
[10] في (ب): عكاظته ومجنته.

[المواسم][1]، [ب/٤/أ] فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾، [أي:][2] في مواسم الحج. كانت قريش ومن دان دينها [يقفون][3] بالمزدلفة، وكان سائر العرب يقفون بعرفات، فذلك[4] قوله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [5]. ﴿خَلَاقٍ﴾: نصيب. ﴿أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾: الجدل المخاصم في الباطل. ﴿السِّلْمِ﴾: الطاعة. ﴿كَافَّةً﴾: جميعاً. ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾: ما لا يتبين[6] في أموالكم[(7)]. ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾: لأحرجكم وضيق عليكم. كانت اليهود إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوها ولم يشاربوها، فسئل النبي-ﷺ-، فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ أَذًى﴾. فأمروا أن يفعلوا كل شيء[8] ما خلا [ج/٣] النكاح[9].قال النبي صلى الله عليه [وآله][10] وسلم: (أقبل وأدبر، [واتق][11] الدبر والحيضة)[12]. وكانت اليهود تقول: إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول، فنزلت: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ﴾[13] [1]. ﴿حُدُودَ اللَّهِ﴾:

---

[1] في (أ): المواثم. والمثبت من (ب-ج).
[2] زيادة من (ج).
[3] في (أ-ج): يفيضون. والمثبت من (ب).
[4] في (ج): فنزل.
[5] أخرجه البخاري في "صحيحه" عن حديث عائشة- رضي الله عنها-، كتاب: التفسير، باب:﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ [البقرة:١٩٩] (٤٥٢٠/٢٧/٦)، ومسلم في "صحيحه"، كتاب: الحج، باب: فى الوقوف وقوله- تعالى-: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ (١٢١٩/٨٩٣/٢)..
[6] في (ج): يبين.
[(7)] يعني الزائد في أموالكم، ولا يضر بحقوق وواجبات
[8] بياض في (ج).
[9] أخرجه الترمذي (٢٩٧٧)، من حديث أنس بن مالك ا. وأخرجه مسلم (٣٠٢) بلفظ: (ولم يجامعوهن في البيوت)، بدلاً من: (يشاربوها). وفيه: (فقال النبي ٨: اصنعوا كل شيء إلا النكاح).
[10] سقطت من (ب).
[11] في (أ-ب-ج): اتق. والتصويب من سنن الترمذي والنسائي.
[12] أخرجه الترمذي (٢٩٨٠)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٩٢٨)، وأحمد (٢٧٠٣).
[13] أخرجه البخاري (٤٥٢٨)، ومسلم (١٤٣٥)، من حديث جابر بن عبد الله ب.

﴿ٱللَّهِ﴾: طاعة الله. كانت أخت معقل بن يسار طلقها زوجها، فتركها حتى انقضت عدتها، فخطبها، فأبى معقل، فنزلت: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾[٢]: [أي: لا تمنعوهن][٣]. ﴿لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾: السر: الجماع[٤]. [﴿مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾][٥]: المس: الجماع. والفريضة: الصداق. [﴿وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾][٦]: صلاة العصر؛ لقوله صلى الله عليه [وآله][٧] وسلم: [ب/٤/ب] (حبسونا عن الصلاة[٨] الوسطى حتى غابت الشمس)[٩]. قال زيد بن أرقم: (كنا نتكلم في الصلاة، يكلم أحدنا أخاه في حاجته[١٠]، حتى نزلت: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾)[١١]. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَٰرِهِمْ﴾: كانوا أربعة آلاف خرجوا من ديارهم فراراً من الطاعون. ﴿فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا﴾: فماتوا، فمر بهم نبي فسأل الله أن يحييهم فأحياهم. ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ﴾: رحمة. ﴿سِنَةٌ﴾: نعاس. ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ﴾: لا يثقل عليه. ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾: عزير نبي الله. ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾: لم [تغيره][١٢] السنون. ﴿صَفْوَانٍ﴾[البقرة:٢٦٤]: حجر. ﴿صَلْدًا﴾: ليس عليه شيء. وقيل: أملس. ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾: قال عمر: ضربت مثلاً لرجل [غني يعمل][١٣] بطاعة الله، ثم بعث الله له الشيطان[١٤]، فعمل

---

[١] كذا في (أ-ب-ج). ولا يتم الاستدلال إلا بتمام الآية: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[البقرة:٢٢٣]. والله أعلم.

[٢] أ خرجه البخاري (٤٥٢٩).

[٣] في (أ): ولا تعضلوهن: ولا تقهروهن، وفي (ب): ولا تعضلوهن: لا تقهروهن. والمثبت من (ج).

[٤] أي لا تواعدوهن الزواج وهن في حال العدة

[٥] في (أ-ب): ﴿مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ﴾.

[٦] في (أ-ب): صلاة الوسطى.

[٧] سقطت من (ب).

[٨] في (ب-ج): صلاة.

[٩] أخرجه البخاري (٤٥٣٣)، ومسلم (٦٢٧)، من حديث علي بن أبي طالب .

[١٠] في (ب): حاجة.

[١١] أخرجه البخاري (١٢٠٠)، ومسلم (٥٣٩) من حديث زيد بن أرقم ا.

[١٢] في (أ-ب): يغيره. والمثبت من (ج).

[١٣] سقطت من (أ)، وفي (ب-ج): يعمل. والمثبت من "صحيح البخاري" (٤٥٣٨).

[١٤] في (ب): شيطان.

بالمعاصي حتى أغرق أعماله[1]. ﴿إِعْصَارٌ﴾: [الريح الشديدة][2]. ﴿صِرٌّ﴾: برد. ﴿فَصُرْهُنَّ﴾: [فضمهن]قطعهن[3]، ﴿إِلْحَافًا﴾[البقرة:٢٧٣]: يقال: ألحف عليَّ وألح. ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾: يذهبه. ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ﴾: نزلت في رجال كانوا يتصدقون بالقنو من الشيص والحشف[4] . ﴿فَأْذَنُواْ﴾: فاعلموا. ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾: نسخت بقوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾. ﴿غُفْرَانَكَ﴾: مغفرتك. [ب/٥/أ].

---

[1] أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب: التفسير، باب قوله: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾[البقرة: ٢٦٦] (٦/٣١/٤٥٣٨).

[2] في (ج): ريح شديد.

[3] في (أ-ب): والمثبت من (ج).

[4] وهو رديء التمر.

من سورة آل عمران

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][1]

نزل[2] النصف الأخير من آل عمران في قصة أحد.

﴿زَيْغٌ﴾: شك. ﴿ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ﴾: المتشابهات[3]. ﴿كَدَأْبِ﴾: كصنيع. وقيل: حال. ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾: بالعدل. [أ/٤] ﴿وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾: المطهمة الحسان. ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾: التقاة: التكلم [بالكفر][4] باللسان والقلب مطمئن بالإيمان. ((حصوراً)): الذي لا يأتي النساء. ﴿إِلَّا رَمْزًا﴾[: [الإشارة باليد والوحي بالرأس][5]. ﴿ٱلْأَكْمَهَ﴾: الذي يولد وهو أعمى. ﴿مُتَوَفِّيكَ﴾: مميتك. ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾: يضم. لما نزلت: ﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾: دعا رسول [الله][6] علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: (اللهم هؤلاء أهلي[7])[8]. ﴿سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾: [السواء:][9] العدل والقصد. [﴿رِبِّيُّونَ﴾: جمع[10] ربانيين][11]: علماء فقهاء. قال الأشعث بن قيس: (كان بيني وبين رجل من اليهود أرض، فجحدني، فقدمته[12] إلى النبي -ﷺ-، فقال لي: ألك بينة؟ قلت: لا. فقال لليهودي: أحلف. فقلت: يا رسول الله! إذاً يحلف فيذهب بمالي، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا﴾، [الآية][13])[14]. ﴿لَا خَلَٰقَ﴾: لا خير. [روي:][15] إن إسرائيل أخذه عرق النساء فجعل

---

[1] سقطت من (ب-ج).
[2] في (ج): أنزل.
[3] في (ج): الشبهات.
[4] زيادة من (ج).
[5] في (ج): إلا إشارة باليد أو إيماء بالرأس.
[6] زيادة من (ب-ج).
[7] في (ج): أهل بيتي.
[8] أخرجه مسلم (٢٤٠٤).
[9] زيادة من (ج).
[10] في (ب): جموع.
[11] في (ج): ((ربانيين)): جمع رباني.
[12] في (ب): فقدمه.
[13] زيادة من (ج).
[14] أخرجه البخاري (٢٤١٦)، ومسلم (١٣٨).
[15] زيادة من (ج).

إن شفاه الله ألا يأكل لحماً فيه عرق. قال: فحرمته اليهود، فنزلت[1]: [ب/٥/ب] ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا﴾ ، الآية. ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾: قيل: (ما السبيل يا رسول الله؟! قال: الزاد والراحلة). ﴿شَفَا حُفْرَةٍ﴾: [هو][2] حرفها. ﴿تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: توطّن المؤمنين. ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾: بنو حارثة وبنو سلمة. ﴿مِّن فَوْرِهِمْ﴾: من غضبهم. [﴿مُسَوِّمِينَ﴾][3]: [المسوم: الذي له سيماء][4]، [أي: علامة][5]. [روي:][6] إن رسول الله ﷺ شج في وجهه [ج/٤] وكسرت رباعيته، فجعل يقول: (كيف يفلح [قوم][7] فعلوا هذا بنبيهم)؟ فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾[8]. وقال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ يوم أحد: (اللهم العن أبا سفيان، اللهم العن الحارث بن هشام، اللهم العن صفوان بن أمية، [فنزلت][9]: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾)[10]. ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾: لا تضعفوا. ﴿ٱلْقَرْحُ﴾: الجراح. ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم﴾: تستأصلونهم. وقيل: تقتلونهم. ﴿غُزًّى﴾[ال عمران:١٥٦]: واحدها غاز. ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾: قال أبو طلحة: غشينا النعاس ونحن في مصافنا[11]. ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن

---

[1] في (ج): فنزل.
[2] في (أ-ب): وهو. والمثبت من (ج).
[3] زيادة من (ج).
[4] في (ج): المستوم الذي له سمية.
[5] في (أ-ب): بعلامة. والمثبت من (ج).
[6] زيادة من (ج).
[7] في (أ-ب): أمة. والمثبت من (ج).
[8] أخرجه مسلم (١٧٩١) من حديث أنس بن مالك ا، وأخرجه البخاري معلقاً (قبل ٤٠٦٩). ولفظ مسلم: عن أنس: (إن رسول الله ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد، وشج في رأسه، فجعل يسلت الدم عنه ويقول: كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم إلى الله؟ فأنزل الله لأ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾[ال عمران:١٢٨]).
[9] في (أ): فنزل. والمثبت من (ب-ج).
[10] أخرجه البخاري (٤٠٧٠) عن سالم بن عبد الله، مرسلاً.
وأخرجه (٤٠٦٩) عن ابن عمر ب دون التسمية، قال: (اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً).
[11] أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب: التفسير، باب: بَاب قَوْلِهِ: ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾[آل عمران: ١٥٤] (٤٥٦٢/٣٨/٦).

﴿يَغُلَّ﴾: نزلت في قطيفة افتقدت يوم بدر، فقال بعض الناس: لعل رسول الله [ﷺ][1] أخذها[2]. ﴿ٱسْتَجَابُوا۟﴾: أجابوا. ﴿فَقَدْ فَازَ﴾: سعد ونجا. ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾: نزلت في اليهود، سألهم النبي ﷺ [ب/٦/أ] عن شيء فكتموه[3].

من سورة النساء

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ][4]

﴿حُوبًا كَبِيرًا﴾: إثماً عظيماً. قالت عائشة: إن رجلاً كانت له يتيمة فنكحها، وكان لها عذق، وكان يمسكها عليه وليس لها من نفسه شيء، فنزلت فيه: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾[5]. [﴿أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾: أجدر ألا تميلوا. ﴿نِحْلَةً﴾: مهراً][6]. ﴿وَٱبْتَلُوا۟﴾: اختبروا. ﴿ءَانَسْتُم﴾: عرفتم. ﴿رُشْدًا﴾[النساء:٦]: صلاحاً[7]. ﴿قِيَٰمًا﴾[8]: [قواماً][9] من معايشكم. ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾: قالت عائشة: [مكان][10]

---

[1] سقطت من (ب).

[2] ضعيف. أخرجه أبو داود (٣٩٧١)، والترمذي (٣٠٠٩)، من طريق خصيف عن مقسم عن ابن عباس ب. وخصيف ضعفه بعض أهل العلم، وأورد ابن عدي الحديث في ترجمته في "الكامل في الضعفاء" (٥٢٨/٣). وهذا يعني: أن هذا الحديث مما انتقد على خصيف.

[3] أخرجه البخاري (٤٥٦٨)، ومسلم (٢٧٧٨)، وتكملة النص كما هو لفظ البخاري بسنده قال: أن علقمة بن وقاص أخبره، أن مروان قال لبوابه: اذهب يا رافع إلى ابن عباس، فقل: لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي، وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا، لنعذبن أجمعون، فقال ابن عباس: وما لكم ولهذه «إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه، وأخبروه بغيره [ص:٤١] فأروه أن قد استحمدوا إليه، بما أخبروه عنه فيما سألهم، وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم»، ثم قرأ ابن عباس: {وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب} [آل عمران: ١٨٧] كذلك حتى قوله: {يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا} [آل عمران: ١٨٨].

[4] سقطت من (ب-ج).

[5] أخرجه البخاري (٤٥٧٣)، ومسلم (٣٠١٨).

[6] في (أ): ﴿أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾[النساء:٣]: أجدر ألا تميلوا. ﴿نِحْلَةً﴾[النساء:٤]: مهراً، وفي (ب): ﴿أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾[النساء:٣] ﴿نِحْلَةً﴾[النساء:٤]: أجدر ألا تميلوا مهراً. والمثبت من (ج).

[7] في (ب): إصلاحاً.

[8] في (أ-ب): قواماً. وقرأها نافع وابن عامر: (قِيماً)، وباقي الستة: ﴿قِيَٰمًا﴾[النساء:٥]، وابن عمر: (قِوَاماً) بكسر القاف، والحسن وعيسى بن عمر: (قَوَاما) بفتحها، ويروى عن أبي عمر. وقرئ: (قِوَاماً) بزنة "عِنَباً".

[9] في (أ-ب): قوامكم. والمثبت من (ج).

[10] في (أ): فكان. والمثبت من (ب-ج).

قيامه عليه بمعروف[1]. ﴿كَلَٰلَةً﴾: من لم يترك والداً ولا ولداً. كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته، فنزلت: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾. لما[2] كان يوم أوطاس أصبنا نساء لهن أزواج [3]في المشركين، فكرهن رجال، فأنزل الله: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾[4]. ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ﴾: كل ذات زوج. ﴿طَوْلًا﴾: سعة. ﴿مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ﴾: عفائف غير زواني في السر والعلانية. ﴿وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ﴾: أخلاء. ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾: زوجن[5]. ﴿ٱلْعَنَتَ﴾: الزنا. ﴿مَوَٰلِىَ﴾: عصبة. وقيل: ورثة. ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾: من النصر والرفادة والوصية، وقد [نسخ][6] الميراث، ويُوصى له. قالت [ب/٦/ب] أم سلمة: أيغزو الرجال ولا نغزو ولا نقاتل فنستشهد، وإنما لنا نصف الميراث؟ فأنزل الله تعالى[7]: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ﴾، الآية[8]. ﴿قَوَّٰمُونَ﴾: الأمراء[9]. ﴿قَٰنِتَٰتٌ﴾: مطيعات. ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾: الذي بينك وبينه قرابة. ﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾: الذي ليس بينك وبينه قرابة. ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾: الرفيق. ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: [زنة ذرة][10]. ﴿نَّطْمِسَ وُجُوهًا﴾: نسويها، طمس الكتاب: محاه. ﴿صَعِيدًا﴾: وجه الأرض. آية التيمم نزلت في قلادة عائشة وتوقفهم لها على غير ماء[11]. سئل ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [أ/٤] ، وقوله: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ

---

[1] أخرجه البخاري (٤٥٧٥)، بلفظ: (نزلت في والي اليتيم إذا كان فقيراً، أنه يأكل منه، مكان قيامه عليه بمعروف). وبنحوه مسلم (٣٠١٩)

[2] في (ب): ما.

[3] في (أ) زيادة: ما.

[4] أخرجه مسلم (١٤٥٦) عن أبي سعيد الخدري ا، بنحوه. وبهذا اللفظ أخرجه الترمذي (٣٠١٦)، دون زيادة "ما". وعنده: "رجالٌ منا".

[5] سقطت من (ب).

[6] في (أ-ب): ذهب. والمثبت من (ج).

[7] سقطت من (ب-ج).

[8] إسناده صحيح. أخرجه الترمذي (٣٠٢٢)، والحاكم في "المستدرك" (٣١٩٥)، عن مجاهد عن أم سلمة ل، بإسناد صحيح.

[9] في (ج): أمراء.

[10] سقطت من (ب).

[11] أخرجه البخاري (٣٣٤)، ومسلم (٣٦٧).

حَدِيثًا﴾ ، قال: إنهم لما رأوا يوم القيامة أنه لا يدخل الجنة إلا أهل الإسلام، قالوا: تعالوا فلنجحد، فختم الله على أفواههم فتكلمت أيديهم وأرجلهم، فلا يكتمون الله حديثاً[1]. [قال علي: دعا رجل من الأنصار قبل تحريم الخمر، فحضرت صلاة المغرب، فتقدم رجل فقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، فالتبس عليه، فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾[2]][3]. ﴿فَتِيلًا﴾: الذي في شق بطن [ب/٧/أ] النواة. ﴿وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾: يقولون: اسمع لا سمعت. ﴿لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾: تحريفاً بالكذب. ((الْجِبْتِ)): الشرك والشيطان. ﴿نَقِيرًا﴾: النقطة التي[4] في [ج/٥] ظهر النواة، ومنها: تنبت النخلة. ﴿وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ﴾[5]: أهل الفقه والدين. [﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ﴾: نزلت][6] في عبد الله بن حذافة[7]. والمعنى: أن طاعة الله والرسول مقدمة. ﴿أَذَاعُوا۟ بِهِۦ﴾: [أفشوه][8]. ﴿حَسِيبًا﴾: كافياً. ﴿ثُبَاتٍ﴾: عصباً سرايا متفرقين.

---

[1] حسن. أخرجه البخاري معلقاً (قبل ٤٨١٦). وذكر ابن حجر في "تغليق التعليق" (٣٠٠/٤) أنه وقع في أصل سماعه من طريق أبي ذر ومن طريق أبي الوقت متصلاً. وأخرجه لحاكم في "المستدرك" (٣١٩٨).

[2] مضطرب المتن. رواه عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب ا. واختلف على عطاء في لفظه. أخرجه لحاكم (٣١٩٩)، بلفظ المصنف. وأخرجه أبو داود (٣٦٧١)، والترمذي (٣٠٢٦)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٠٤١)، وفيه: إن الذي صلى بهم علي.وأخرجه الطبري في "التفسير" (٤٥/٧)، والحاكم (٧٢٢٠). وفيه: إن الذي صلى بهم عبد الرحمن بن عوف ا.

وعطاء بن السائب اختلط في آخره، لكني أوردت الروايات التي صحت عنه، فقد رواه الثوري عنه بالأوجه الثلاثة، ورواية الثوري عنه صحيحة.

[3] في (ج): روي: أن عبد الرحمن بن عوف صنع طعاماً وشراباً فدعا نفراً من الأنصار قبل تحريم الخمر، فأكلوا وشربوا، فلما ثملوا وجاء وقت صلاة المغرب تقدم رجل ليصلي بهم، فقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[الكافرون:١]، أعبد ما تعبدون، وأنتم عابدون ما أعبد، فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾[النساء:٤٣].

[4] بياض في (ج)، ثم: تي.

[5] في (أ-ب-ج): ((أولي)).

[6] في (أ): ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ﴾[النساء:٥٩]: فنزلت، وفي (ج): نزلت ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ﴾[النساء:٥٩]. والمثبت من (ب).

[7] أخرجه البخاري (٤٥٨٤)، ومسلم (١٨٣٤)، عن ابن عباس ب.

[8] في (أ): أفشوا. والمثبت من (ب-ج).

﴿مُّقِيتًا﴾: حفيظاً. وقيل: قادراً مقتدراً. رجع ناس من أصحاب رسول الله -ﷺ- من أحد، فكان الناس فيهم فرقتين: فريق يقول: اقتلهم، وفريق يقول: لا، فنزلت: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾[1]. [﴿أَرْكَسَهُم﴾: أوقعهم. وقيل: حبسهم. وقيل: بددهم][2]. ﴿حَصِرَتْ﴾: ضاقت. كان رجل في غُنيمة له فلحقه المسلمون فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا الغُنيمة، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾[3]. ﴿أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ﴾: أهل العذر. لما نزلت: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ دعا رسول الله -ﷺ- زيداً فكتبها، فجاء ابن[4] [ب/٧/ب] أم مكتوم يشكو ضرارته، فأنزل الله تعالى: ﴿غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ﴾[5]. [وروي:][6] أن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سوادهم، [يأتي السهم يُرمى فيصيب][7] أحدهم فيقتله، أو يُضرب فيقتل، فأنزل الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾[8]. ﴿مُرَٰغَمًا﴾: [منفسحاً: التحول من الأرض إلى الأرض][9]. ﴿وَسَعَةً﴾: [10]الرزق. ﴿أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾: سئل عمر رضي الله عنه عنها فقال: صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته[11]. ﴿مَّوْقُوتًا﴾: مفروضاً وقته عليهم. [روي:][12] أن رسول الله -ﷺ- نزل بين ضجنان وعسفان، فقال المشركون: إن لهؤلاء صلاة هي أحب إليهم من آبائهم وأبنائهم، فميلوا عليهم ميلة واحدة، فنزلت صلاة الخوف[13]. ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ﴾: يضلكم بالعذاب والجهد. ﴿تَأْلَمُونَ﴾:

---

[1] أخرجه البخاري (١٨٨٤)، ومسلم (٢٧٧٦)، عن زيد بن ثابت ا.

[2] في (ج): ﴿وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم﴾[النساء:٨٨]: أوقعهم. وقيل: نكسهم. وقيل: ردهم.

[3] أخرجه البخاري (٤٥٩١)، ومسلم (٣٠٢٥)، عن ابن عباس ب.

[4] مكررة في (ب).

[5] أخرجه البخاري (٢٨٣١)، ومسلم (١٨٩٨)، عن البراء بن عازب ا.

[6] زيادة من (ج).

[7] في (ج): فيصيب السهم.

[8] أخرجه البخاري (٤٥٩٦) عن ابن عباس ب.

[9] في (ج): مهاجراً وطريقاً يراغم بسلوكه قومه.

[10] في (ج) زيادة: في.

[11] أخرجه مسلم (٦٨٦) عن عمر ا مرفوعاً.

[12] زيادة من (ج).

[13] إسناده حسن. أخرجه الترمذي (٣٠٣٥)، والنسائي في "المجتبى" (١٥٤٤)، وأحمد (١٠٧٦٥) عن أبي هريرة.

توجعون. ﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾: نزلت في بني أبيرق، سرقوا درعاً لعم قتادة بن النعمان ثم أنكروه[1]. ﴿إِلَّآ إِنَٰثًا﴾: يعني: الموات[2]، حجراً أو مدراً[3]. ﴿مَّرِيدًا﴾: متمرداً. ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ﴾: بتكه: قطعه. [ب/٨/أ] ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾: دين الله. لما نزلت: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ شق ذلك على المسلمين، فقال رسول الله ﷺ: (سددوا وقاربوا، وفي كل ما يصيب المؤمن كفارة، حتى الشوكة يشاكها)[4]. [وقالت عائشة: وما يصيبكم في الدنيا[5].][6] ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾: بغضاً، الرجل يكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها[7] يريد أن يفارقها، [فتقول][8]: أجعلك من شأني في حل[9]. ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾: [هواه في الشيء يحرص عليه][10]. ﴿كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾: لا هي [أيمة][11] ولا هي ذات زوج. ﴿وَإِن تَلْوُۥٓا﴾: ألسنتكم بالشهادة. ﴿أَوْ تُعْرِضُوا﴾: عنها. ﴿وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾﴾: يعني[12]: رموها بالزنا. [﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾: خروج عيسى ابن مريم][13].

---

[1] إسناده ضعيف. أخرجه الترمذي (٣٠٣٦)، والحاكم (٨١٦٤)، عن قتادة بن النعمان ا. وفيه عمر بن قتادة بن النعمان، مجهول.

[2] في (ج): إلا مواتاً.

[3] العرب تعامل الجمادات في الوصف معاملة المؤنث، فيقولون: هذه أصنام، وهذه أحجار كبيرة وهكذا، فابن عباس يوضح أن قوله تعالى (إناثا) أي الموصوف بالتأنيث، فكيف يكون هذا إلهً.

[4] أخرجه مسلم (٢٥٧٤).

[5] إسناده صحيح. أخرجه إسحاق كما في "المطالب العالية" لابن حجر (٣٥٦٥)، والطبري في "التفسير" (٥١٦/٧)، والحاكم (٣٢٠٣).

[6] سقطت من (ج).

[7] في (ج): بها.

[8] في (أ-ب): فيقول. والمثبت من (ج). وهو عند البخاري ومسلم كما في (ج).

[9] أخرجه البخاري (٢٤٥٠)، ومسلم (٣٠٢١)، من حديث عائشة ل.

[10] في (ج): طبعت عليه.

[11] في (أ): أئمة. والمثبت من (ب-ج).

[12] في (ج): إذ.

[13] في (ج): ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ﴾[النساء:١٥٩]: أي: بخروج عيسى.

﴿قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾[النساء:١٥٩]: أي: موت الكتابي أو عيسى.

[من][1] سورة الأنعام

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][2]

((يَعْدِلُونَ)): يجعلون له عِدلاً[3]. ((تَمْتَرُونَ)): تشكون. ((مِدْرَارًا)): يتبع بعضها بعضاً. ((وَلَلَبَسْنَا)): لشبهنا. ((ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ)): حجتهم. وقيل: معذرتهم. ((أَسَاطِيرُ)): [4]هي الترهات، واحدها أسطورة وأسطارة. ((وَقْرًا)): صمماً. وأما الوقر: فإنه الحمل. ((وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ)): نزلت في أبي طالب[ب/١٠/ب] ، كان ينهى المشركين أن يؤذوه، وينأى عنه[5]. ((يَنْأَوْنَ)): يتباعدون. قال أبو جهل: قد نعلم يا محمد! إنك تصل الرحم وتصدق الحديث، ولا نكذبك، ولكن نكذب الذي جئت به، فأنزل الله تعالى: ((فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ))[6]. ((نَفَقًا)): سرباً. ((سُلَّمًا)): مُصعداً. ((الْبَأْسَاءِ)): من البأس، وتكون من البؤس، [وهو][7] شدة الفقر. ((الضَّرَّاءِ)): الأمراض والأوجاع. ((فَلَمَّا نَسُوا)): تركوا. ((مُبْلِسُونَ)): آيسون. ((يَصْدِفُونَ)): يعدلون. وقيل: يعرضون عن الحق. ((أَوْ جَهْرَةً)): معاينة. ((تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ)): تعبدون. ((مَا جَرَحْتُمْ)): كسبتم من الإثم. ((يُفَرِّطُونَ)): يضيعون. ((قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا)): قال رسول الله -ﷺ-: (أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد)[8]. ((يَلْبِسَكُمْ)): يخلطكم. ((شِيَعًا)): أهواء مختلفة. وقيل: فرقاً. ((لِكُلِّ نَبَإٍ

---

[1] زيادة من (ب).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (ب): عدلاً.
[4] في (أ-ب) زيادة: و.
[5] سبب نزول إسناده ضعيف. أخرجه سعيد بن منصور في "التفسير" (٨٧٤)، وعبد الرزاق في "التفسير" (٧٨٥)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (١٢٧٦/٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣٣/١٢، رقم: ١٢٦٨٢)، من طريق حبيب بن أبي ثابت عمن سمع ابن عباس ب، وروي عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ب، بإسناد ضعيف عن حبيب. أخرجه الحاكم (٣٢٢٨). وفيه بكر بن بكار ضعيف.
[6] ضعيف. أخرجه الترمذي (٣٠٦٤)، والحاكم (٣٢٣٠)، عن ناجية بن كعب عن علي ا. وسأل الترمذي البخاري عن هذا الحديث فقال البخاري: الصحيح عن أبي إسحاق عن ناجية عن النبي -ﷺ- مرسل. انظر: "علل الترمذي الكبير" (٦٥٦).
[7] في (أ-ب): هو. والمثبت من (ج).
[8] ضعيف. أخرجه الترمذي (٣٠٦٦)، وأحمد (١٤٦٦)، من حديث سعد بن أبي وقاص ا. وفيه أبو بكر ابن أبي مريم، ضعيف.

مُسْتَقَرٌّ)): حقيقة. وقيل: وقت ومكان. ((أنْ تُبْسَلَ)): تفضح. وقيل: تحبس. ((وَإنْ تَعْدِلْ)): تقسط[1]. ((أبْسِلُوا)): أفضحوا[2]. ((اسْتَهْوَتْهُ)): أزلته[3]. ((فَلَمَّا جَنَّ)): أظلم. ((أفَلَتْ)): زالت الشمس عن كبد السماء. لما نزلت: ((وَلَمْ يَلْبِسُوا إيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ)) قال الصحابة: وأينا لم يظلم؟ فنزلت: ((إنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ))[4]. [ب/١١/أ] و[5]قال علي ﷺ : هذه في إبراهيم [؛][6] وأصحابه، ليست في هذه الأمة[7]. ((وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ)): ما عظموه حق تعظيمه. ((بَاسِطُوا أيْدِيهِمْ)): البسط: الضرب. ((عَذَابَ الْهُونِ)): الذي يقع به الهوان[8] الشديد. ((خَوَّلْنَاكُمْ)): أعطيناكم. ((فَالِقُ الإِصْبَاحِ)): ضوء الشمس بالنهار، وضوء القمر بالليل. ((حُسْبَانًا)): عدد الأيام والشهور والسنين. وقيل: مرامي ورجوماً للشياطين. ((مُسْتَقَرٌّ)): في الصلب. ((وَمُسْتَوْدَعٌ)): في الرحم. ((قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ)): قصار النخل [اللاصقة][9] عذوقها بالأرض. وقيل: القنو: العذق، والاثنان والجماعة: قنوان، مثل: صنو وصنوان. ((وَيَنْعِهِ)): نضجه. ((وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ)): تخرصوا وافتعلوا ذلك كذباً وكفراً. ((دَرَسْتَ)): تعلمت. ((قُبُلاً)): معاينة ومواجهة. ((وَلِتَصْغَى)): لتميل. ((وَلِيَقْتَرِفُوا)): ليكتسبوا. ((زُخْرُفَ الْقَوْلِ)): كل شيء حسنة وسيئة وهو باطل فهو زخرف. أتى أناس النبي -ﷺ- [فقالوا][10]: يا رسول الله! نأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله؟! فأنزل الله تعالى[11]: ((فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ))[12]. ((مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ)): ضالاً فهديناه. ((صَغَارٌ)): مذلة [ج/٨] وهوان. ((عَلَى

---

[1] العدل هنا ليس بمعنى القسط، بل بمعنى الفداء، ومثل هذا لا يخفى على ابن عباس ب، والظن به أنه أدرج من أحد الرواة الضعفاء.
[2] في (ج): فضحوا.
[3] في (ج): أضلته.
[4] أخرجه بنحوه البخاري (٣٣٦٠)، ومسلم (١٢٤)، من حديث عبد الله بن مسعود ا، من غير لفظ (فنزلت).
[5] سقطت من (ب).
[6] سقطت من (ب-ج).
[7] ضعيف جداً. أخرجه الطبري في "التفسير" (٣٧٨/٩)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (١٣٣٣/٤). وفي إسناده قيس بن الربيع ضعيف، وزياد بن حرملة مجهول.
[8] في (ب): الهون.
[9] في (أ): الملاصقة. والمثبت من (ب-ج).
[10] في (أ-ب): قالوا. والمثبت من (ج).
[11] سقطت من (ب-ج).
[12] حسن. أخرجه أبو داود (٢٨١٩)، والترمذي (٣٠٦٩)، والنسائي في "المجتبى" (٤٤٣٧)، وابن ماجة (٣١٧٣)، والحاكم (٧١٠٥)، من طرق يقوي بعضها بعضاً عن ابن عباس ب.

مَكَانَتِكُمْ)): ناحيتكم وحالتكم التي أنتم عليها. ((وَحَرْثٌ حِجْرٌ)): حرام. ((حَمُولَةً)): الإبل و[1]الخيل والبغال والحمير، وكل شيء يحمل عليه. ((وَفُرْشًا)): الغنم. ((مَعْرُوشَاتٍ)): ما يعرش من الكروم[2]. ((كُلَّ ذِي ظُفُرٍ)): البعير والنعامة وغير ذلك. ((مَسْفُوحًا)): مهراقاً. ((مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا[3])): ما علق بها من الشحم. [ب/١١/ب] ((الْحَوَايَا)): المبغر[4]. ((إِمْلَاقٍ)): الفقر[5]. ((دِرَاسَتِهِمْ)): تلاوتهم. ((صَدَفَ)): أعرض. ((لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ)): إذا طلعت الشمس من مغربها.

---

[1] سقطت من (ج).
[2] في (ج): الكرم.
[3] في (أ-ب): ظهورها.
[4] كذا في النسخ الثلاث، والصواب: المبعر بالعين
[5] في (ج): فقر.

[من][1] سورة الأعراف

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][2]

((وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ)): خلقوا في أصلاب الرجال وصوروا في أرحام النساء. [((صِرَاطَكَ)): طريقك][3]. ((مَذْءُومًا)): ملوماً. ((يَخْصِفَانِ)): [يؤلفان][4] الورق. ((سَوْآتُهُمَا)): كناية عن فرجيهما. [((رِيشًا)): [وقرئ:][5] "رياشاً": مالاً. ((قَبِيلُهُ)): قبيلته[6] الذي هو منهم][7]. كانت المرأة في الجاهلية تطوف وهي عريانة، فنزلت: ((قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ))[8] ، [إلى آخره][9] [10]؟ [أ/٨] قال حذيفة: أصحاب الأعراف: قوم تجاوزت بهم حسناتهم عن النار، وقصرت سيئاتهم عن الجنة، فبينا[11] هم في الأعراف إذ [اطلع][12] عليهم ربك فيقول: (قوموا ادخلوا الجنة، فإني قد غفرت لكم)[13]. ((غَوَاشٍ)): ما غشوا به. ((نَكِدًا)): قليلاً. ((حَثِيثًا)): سريعاً. ((أَقَلَّتْ)): حملت. ((قَوْمًا عَمِينَ)): كفاراً عميت قلوبهم.

---

[1] زيادة من (ب-ج).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (أ-ب): ((صِرَاطٍ))[الأعراف:٨٦]: طريق. والمثبت من (ج).
[4] في (أ): يؤلفان، وفي (ج): يلفان. والمثبت من (ب).
[5] في (أ-ب): المال. والمثبت من (ج). قرأ بها: عثمان وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والسلمي وعلي بن الحسين وابنه زيد وأبو رجاء وزر بن حبيش وعاصم في رواية وأبو عمرو في رواية. البحر المحيط، لأبي حيان(٣٠/٥). وهي قراءة ثابتة عن النبي ﷺ.. المحرر الوجيز، لابن عطية (٣٨٩/٢)
[6] في (ب): جيله.
[7] في (ب-ج) عكس الترتيب بين الآيتين.
[8] في (أ-ب): المال. والمثبت من (ج). قرأ بها: عثمان وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والسلمي وعلي بن الحسين وابنه زيد وأبو رجاء وزر بن حبيش وعاصم في رواية وأبو عمرو في رواية. البحر المحيط، لأبي حيان(٣٠/٥). وهي قراءة ثابتة عن النبي ﷺ.المحرر الوجيز، لابن عطية (٣٨٩/٢)
[9] في (أ-ب): التي. والمثبت من (ج).
[10] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: التفسير، باب: في قوله تعالى:﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف:٣١](٤/٢٣٢٠/٣٠٢٨).
[11] في (ج): بينا.
[12] في (أ-ب): طلع. والمثبت من (ج).
[13] ضعيف. أخرجه الطبري في "التفسير" (٢١٢/١٠)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (١٤٨٤/٥)، من طريق عامر الشعبي عن حذيفة ا.
وأخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (١٠٢)، وقال: «مرسل موقوف».

((بَسْطَةً)): شدة. ((تَنْحِتُونَ الْجِبَالَ)): تشققونها. ((الرَّجْفَةُ)): الزلزلة الشديدة. ((جَاثِمِينَ)): ميتين. ((لا تَبْخَسُوا)): لا تظلموا.((وَتَصُدُّونَ)): تصرفون. ((عِوَجًا)): [زيغاً][1]. ((افْتَحْ)): اقض. ((كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا)): لم يقيموا. ((آسَى)): أحزن. ((عَفَوا)): كثروا. ((أَرْجِهِ)): أخِّر أمره. ((تَلْقَفُ)): تلقم. ((وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ)): يترك عبادتك[2]. [ب/١٢/أ] ((الطُّوفَانَ)): المطر. ((الْقُمَّلَ)): الجراد الذي ليس له أجنحة. ((يَطَّيَّرُوا)): يتشاءموا. ((الرِّجْزُ)): السخط. ((يَعْرِشُونَ)): يبنون. ((مُتَبَّرٌ)): هالك. وقيل: خسران. ((مِيقَاتُ رَبِّهِ)): الوقت الذي [قدره][3] الله. ((دَكًّا)): مدقوقاً. ((خُوَارٌ)): صوت. ((سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ)): كل من يذم فقد سقط في يده. ((أَسِفًا)): [حزيناً][4]. ((وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ)): [دعا موسى لقومه، فجعل الله][5] دعاءه لمن آمن بمحمد -ﷺ- واتبعه، [كما قال:][6] ((فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ)). ((فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ)): بجد وحزم. ((إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ)): إن هو إلا عذابك. ((هُدْنَا)): رجعنا. ((إِصْرَهُمْ)): ثقل عهدهم ومواثيقهم. ((وَعَزَّرُوهُ)): حموه ووقروه. ((فَانْبَجَسَتْ)): انفجرت. ((يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ)): [يتعدون ويتجاوزون فيه حدود الله له][7]. [8]((نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا)): بلعام بن باعوراء[9]. ((شُرَّعًا)): ظاهرة على الماء. ((بَئِيسٍ)): شديد. ((وَبَلَوْنَاهُمْ)): عاملناهم معاملة المختبر. ((نَتَقْنَا)):

---

[1] في (أ-ب): الزيغ. والمثبت من (ج).
[2] على قراءة (إلاهتك)، وهي قراءة شاذة، وقراءة العشرة (آلهتك).
[3] في (أ): قدر. والمثبت من (ب-ج).
[4] في (أ-ب): الحزين. والمثبت من (ج).
[5] في (أ-ب): دعا موسى، فبعث الله سئل، فجعل. والمثبت من (ج).
[6] زيادة من (ج).
[7] في (أ): يتعدون له يتجاوزون له، وفي (ب): يتعدون له تجاوزه. والمثبت من (ج).
[8] في (أ) زيادة: و.
[9] قاله ابن مسعود، وأخرجه عنه النسائي في السنن الكبرى، كتاب: التفسير/ سورة الأعراف، قوله تعالى: ﴿ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾ [الأعراف: ١٧٥] وذكر الاختلاف فيه (١١١٢٩/١٠٣/١٠)، والحاكم في المستدرك، كتاب: التفسير/ تفسير سورة الأعراف (٣٢٥٨/٣٥٥/٢) وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، كتاب: التفسير/ تفسير سورة الأعراف، قوله تعالى: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا ﴾ [الأعراف: ١٧٥]. وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

رفعنا. الأسباط: قبائل بني إسرائيل. ((وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ)) ، الآية: خلق الله آدم ؛ ثم مسح [بيده واستخرج منه ذرية][1]، فقال: (خلقت هؤلاء للجنة، وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذريته[2]، فقال: خلقت هؤلاء للنار، وبعمل أهل النار يعملون)[3]. ((ذُرِّيَّاتِهِمْ)): خلقنا. ((أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ)): قعد ومال إلى الدنيا. [ب/١٢/ب] ((سَنَسْتَدْرِجُهُمْ)): أي[4]: نأتيهم من مأمنهم. ((أَيَّانَ مُرْسَاهَا)): متى وقوعها وخروجها؟ ((حَفِيٌّ عَنْهَا)): [عالم][5] بها [ولطيف][6]. ((خُذِ الْعَفْوَ)): أنفق الفضل. ((وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ[7])): بالمعروف الذي[8] يعرف حسنه. ((يَنزَغَنَّكَ)): يستخفنك. ((طَائِفٌ)): لمة. ((يَمُدُّونَهُمْ)): يزينون. ((لَوْلا اجْتَبَيْتَهَا)): لولا أحدثتها أو تلقيتها فأنشأتها. لما حملت حواء طاف بها إبليس، فكان [لا][9] يعيش [لها][10] ولد، فقال: سميه عبد الحارث فعاش، وكان ذلك من وحي الشيطان [ج/٩] وأمره[11]، [وذلك قوله تعالى: ((فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا)) ، الآية][12]. ((تَضَرُّعًا وَخِيفَةً)): استكانة وخوفاً.

---

[1] في (ب): ظهره فاستخرج منه ذريته، وفي (ج): ظهره فاستخرج منه ذرية.
[2] في (ج): ذرية.
[3] إسناد ضعيف، أخرجه أبو داود (٤٧٠٣)، والترمذي (٣٠٧٥)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١١٢٦)، وأحمد (٣١١)، رووه جميعاً من طريق مالك بن أنس بإسناده عن عمر ا.وأخرجه مالك في "الموطأ" رواية يحيى الليثي (٨٩٨/٢، رقم: ٢)، وفي إسناده مسلم بن يسار، مجهول.
[4] سقطت من (ج).
[5] في (أ): فما لم. والمثبت من (ب-ج).
[6] في (ج): ومبالغ.
[7] في (ب): بالمعروف.
[8] في (ب): بالذي.
[9] زيادة من (ب-ج).
[10] في (أ): بها. والمثبت من (ب-ج).
[11] إسناده ضعيف. أخرجه الترمذي (٣٠٧٧)، وأحمد (٢٠١١٧)، والحاكم (٤٠٠٣)، من طريق عمر بن إبراهيم عن قتادة وعمر ضعيف في قتادة
[12] زيادة من (ج).

[من][1] سورة الأنفال[2]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][3]

نزلت الأنفال في بدر. قال سعد: لما كان يوم بدر سألت سيفاً، فنزلت: ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ))[4]. [جمع][5] نافلة: عطية. ((وَجِلَتْ)): فرقت[6]. ((ذَاتِ الشَّوْكَةِ)): الحد[7].((مُرْدِفِينَ)): متتابعين فوجاً بعد فوج. ((كُلَّ بَنَانٍ)): الأطراف. وقيل: أطراف الأصابع.((شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ)): باينوهما وخالفوهما. ((زَحْفًا)): متجمعين متدانين.[8] ((مُتَحَرِّفًا)): متعطفاً مستطرداً يطلب[9] العودة. ((أَوْ مُتَحَيِّزًا)): منضماً. ((جَاءَكُمُ الْفَتْحُ)): المدد.((لِمَا يُحْيِيكُمْ)): يصلحكم. ((لِيُثْبِتُوكَ)): ليُوثِقُوك. ((فُرْقَانًا)): نصراً. قال أبو جهل: إن كان هذا هو الحق من عندك، إلخ، فنزلت: ((وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ [ب/١٣/أ] وَأَنْتَ فِيهِمْ))[10]. ((مُكَاءً وَتَصْدِيَةً)): المكاء: إدخال الأصابع في أفواههم. والتصدية: الصفير[11].((فَيَرْكُمَهُ)): يجمعه. ((يَوْمَ الْفُرْقَانِ)): يوم بدر، فرق الله فيه بين الحق والباطل. ((إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى)): نزول بشفير الوادي الأدنى إلى المدينة، [وعدوكم][12] نزول بشفير[13] الوادي الأقصى إلى مكة. ((وَالرَّكْبُ)): أصحاب الإبل، يعني: العير. ((فَتَفْشَلُوا)): تجبنوا. ((وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)): دولتكم وغلبتكم. ((بَطَرًا)): طغياناً. ((جَارٌ لَكُمْ)): حافظ[14]. ((نُكِصَ عَلَى عَقِبَيْهِ)): رجع مولياً. ((وَذُوقُوا)): باشروا

---

[1] زيادة من (ب).
[2] في (ب) زيادة: والبراءة.
[3] سقطت من (ب-ج).
[4] أخرجه مسلم (١٧٤٨).
[5] زيادة من (ج).
[6] في (ج): فزعت. ومعناهما متقارب، فالفرق هو الخوف.
[7] في (ج): الحدة.
[8] في (ب) زيادة: بكيد مكر ترديك شوندةز
[9] في (ج): لطلب.
[10] أخرجه البخاري (٤٦٤٨)، ومسلم (٢٧٩٦)، من حديث أنس بن مالك ا.
[11] المشهور في التفسير أن المكاء: التصفير، والتصدية: التصفيق. تفسير ابن جرير (١٣/٥٢٢-٥٢٦)
[12] في (ج): والعدو.
[13] في (ب): بشفيرة.
[14] في (ب): حافظاً.

[وجربوا][1]. وليس هذا من ذوق الفم. ((فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ)): [ففرق و][2]نكل بهم من بعدهم، يعني: [فرق][3] به جمع[4] كل ناقض عهد. ((خِيَانَةً)): نقضاً للعهد.((وَإِنْ جَنَحُوا)): طلبوا ومالوا. ((حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ)): [حضهم][5]. ((إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ)): لما نزلت كتب عليهم ألا يفر واحد من عشرة، ثم نزلت: ((الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ)). فكتب ألا يفر مائة من مائتين. ((مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)): [أ/٩] قال رسول الله -ﷺ-: (ألا إن القوة الرمي)[6]. لما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم، فأنزل الله تعالى: ((لَوْلا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ)). كان الناس [ب/١٣/ب] يوم بدر على ثلاثة[7] منازل: ثلث يقاتل العدو، وثلث يجمع المتاع ويأخذ الأسارى، وثلث عند الخيمة يحرسون رسول الله -ﷺ-، فاختصموا، فانتزع الله الغنيمة من أيديهم، [فجعلها][8] إلى رسول الله -ﷺ-: ، [فقسمها][9] على السواء[10]. ((مِنْ وَلايَتِهِمْ)): ميراثهم.

---

[1] في (أ): وبشروا. والمثبت من (ب).
[2] زيادة من (ج).
[3] في (أ-ب): تفرق. والمثبت من (ج).
[4] في (ب): جميع.
[5] في (أ): حضضهم. والمثبت من (ب-ج).
[6] أخرجه مسلم (١٩١٧)، من حديث عقبة بن عامر ا.
[7] في (ب-ج): ثلاث.
[8] في (أ-ب): فجعله. والمثبت من (ج).
[9] في (أ-ب): فقسمه. والمثبت من (ج).
[10] أخرجه الحاكم في المستدرك من حديث عبادة بن الصامت، كتاب: التفسير/ تفسير سورة الأنفال (٣٢٥٦/٣٥٦/٢) وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

[من سورة براءة][1]

لم يكتبوا البسملة في سورة [براءة][2]. قال عثمان : (كانت الأنفال من أوائل ما نزلت بالمدينة، وكانت براءة[3] من آخر القرآن، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها، فقبض النبي -ﷺ-ولم يبين لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما، ولم أكتب: بسم الله الرحمن الرحيم)[4]. وقال علي [ا][5]: البسملة أمان[6]. وهذه السورة -براءة- [نزلت لرفع الأمن بالسيف، و][7]لما نزل أولها بعث رسول الله -ﷺ-علياً فنادى بأربع: ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك، ((فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ)) ، ولا يحجَّن بعد [العام][8] مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن[9]. ((بَرَاءَةٌ)): أذان [وإعلام][10].((فَسِيحُوا[11])): سيروا. ((مَرْصَدٍ)): طريق. ((لا يَرْقُبُوا)): لا يحفظوا. ((إِلاًّ وَلا ذِمَّةً)): الآل: القرابة. والذمة: العهد. ((وَلِيجَةً)): أولياء [وأخلاء][12].((سِقَايَةَ الْحَاجِّ)): سقيهم[13] الشراب [ب/١٤/أ] في الموسم. ((عَيْلَةً)): فقراً. ((يُضَاهِئُونَ)): يشبهون.((ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ)): القضاء القيم [أي][14]: القائم.((أَنَّى يُؤْفَكُونَ)): كيف يكذبون؟! وقيل: كيف يصرفون عن الحق بعد وضوح الدليل؟!((أَنْ [ج/١٠] يُطْفِئُوا)):

---

[1] زيادة من (ج).
[2] في (أ): البراءة. والمثبت من (ب-ج).
[3] في (ب): البراءة.
[4] ضعيف، أخرجه أبو داود (٧٨٦)، والترمذي (٣٠٨٦)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٧٩٥٣)، وأحمد (٣٩٩).
[5] زيادة من (ج).
[6] موضوع. أخرجه الحاكم (٣٢٧٣)، وابن الأعرابي في "المعجم" (٥٥٦). وفيه محمد بن زكريا بن دينار، يضع الحديث.
[7] زيادة من (ج).
[8] في (أ): اليوم. والمثبت من (ب-ج).
[9] إسناده ضعيف، وبعض فقراته وردت موقوفة صحيحة. أخرجه الترمذي (٣٠٩١)، من طريق الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس ب. والحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث، وليس هذا منها. انظر: "تهذيب التهذيب" (٤٣٤/٢). وأخرج البخاري (٣٦٩)، ومسلم (١٣٤٧) عن أبي هريرة ا قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر، نؤذن بمنى: ألا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.
[10] في (أ-ب): إعلام. والمثبت من (ج).
[11] في (ب): ((سيحوا)).
[12] في (ب-ج): ودخلاء.
[13] في (ب): سقايتهم.
[14] في (أ-ب): هو. والمثبت من (ج).

يخمدوا. ((كَافَّةً)): جميعاً. ((لِيُوَاطِئُوا)): [يوافقوا ويشبهوا][1].((انفِرُوا)): اخرجوا. ((اثَّاقَلْتُمْ)): أحببتم المقام. ((عَرَضًا[2])): غنيمة. ((الشُّقَّةُ)): المسير والمسافة. وقيل: السفر. ((فَثَبَّطَهُمْ)): حبسهم وخذلهم. ((خَبَالاً)): فساداً. ((وَلأَوْضَعُوا)): لأسرعوا بالنميمة. ((وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ)): اجتهدوا في الحيلة عليك والكيد بك.((وَلا تَفْتِنِّي)): لا تخرجني[3] ولا توبخني. ((إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ)): [فتح أو شهادة][4].((مَلْجَأً)): مهرباً. الملجأ: الحرز في الجبل. ((مَغَارَاتٍ)): الغيران [والسراديب][5]. وقيل: [السرداب][6] في الأرض المخفية. ((مُدَّخَلاً)): السرب والمأوى. ((يَجْمَحُونَ)): يسرعون.((يَلْمِزُكَ)): يعيبك ويطعن عليك. ((وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا)): السعاة. [((وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ))][7]: يتألفهم بالعطية. ((هُوَ أُذُنٌ)): يسمع من كل واحد. ((نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ)): تركوا طاعة الله فتركهم من ثوابه وكرامته. ((بِخَلاقِهِمْ)): [بذنبهم وبنصيبهم][8]. ((وَالْمُؤْتَفِكَاتِ)): [قرى][9] قوم لوط. ائتفكت: انقلبت بها الأرض. ((عَدْنٍ)): خُلد. عدنت بأرض: أقمت بها. ((وَاغْلُظْ)): أذهب الرفق عنهم. لما توفي عبد الله بن أبي قام رسول الله -ﷺ- ليصلي عليه، فأنزل الله تعالى: ((وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ))[10] [ب/١٤/ب]((وَمَا نَقَمُوا)): وما كرهوا. ((يَلْمِزُونَ)): يعيبون ويغتابون ويطعنون. ((إِلاَّ جُهْدَهُمْ)): وهو القليل الذي يتعيش به. ((إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ)): أخلصوا أعمالهم من الغش.((الْمُعَذِّرُونَ)): أهل العذر. ((وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ)): استغفاره. ((مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ)): لجوا فيه وأبوا غيره. [((تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا))][11]، [لفظان مترادفان،][12] [ونحوهما][13] كثير. والزكاة: [14]الطاعة والإخلاص. ((إِنَّ صَلاتَكَ

---

[1] في (ب): ليوافقوا وليشبهوا.
[2] في (ج): عرض.
[3] في (ج): تخزني.
[4] في (ج): الفتح أو الشهادة.
[5] في (ب): والسرادب.
[6] في (ج): الأسراب.
[7] في (ب): والمؤلفة القلوب، وفي (ج): ((الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ)).
[8] في (ج): بنصيبهم من الدنيا.
[9] في (أ-ب): وهي. والمثبت من (ج).
[10] أخرجه البخاري (١٢٦٩)، ومسلم (٢٤٠٠)، من حديث ابن عمر ب.
[11] في (أ): تطهرهم بها وتزكيهم، وفي (ب): ((تطهرهم وتزكيهم)).
[12] زيادة من (ج).
[13] في (أ-ب): ونحوها. والمثبت من (ج).
[14] في (ب) زيادة: و.

سَكَنٌ لَهُمْ)): رحمة لهم. ((مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللهِ)): مؤخرون ليقضي الله فيهم ما هو قاض. ((ضِرَارًا)): يضارون به. ((وَإِرْصَادًا)): انتظاراً.((شَفَا جُرُفٍ)): على جرف [مهواة. والشفاء والشفير واحد][1]. والجرف: ما يجرف من السيول والأودية. ((هَارٍ)): هائر، يقال: تهورت البئر[2]: إذا تهدمت [وانهارت][3] مثله.((ريبَةً)): شكاً. ((إلاَّ أنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ)): يعني: الموت. سئل رسول الله -ﷺ- عن السائحين قال: (هم الصائمون)[4]. قال علي ا: سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان! فقلت: أتستغفر لأبويك وهما مشركان؟! فقال: أليس قد استغفر إبراهيم ؛ لأبيه وهو مشرك؟ فذكرته للنبي -ﷺ-، [أ/١٠] فنزلت: ((وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ))[5]. فقال جابر: (لما مات أبو طالب قال رسول الله -ﷺ-: لا أزال أستغفر لك حتى ينهاني الله. فأنزل الله: ((مَا كَانَ [ب/١٥/أ] لِلنَّبِيِّ)) ، [إلخ][6])[7].((لأوَّاهٌ)): المؤمن [تواب][8]. وقيل: دَعَّاء كثير البكاء. وقيل: بلسان الحبشة: الرحيم شفقاً وفرقاً. ((وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا)): كعب بن مالك وصاحبيه. ((مَخْمَصَةٌ)): مجاعة.((نَصَبٌ)): إعياء من التعب. ((وَلا يَطَئُونَ مَوْطِئًا)): ولا يقفون موقفاً. ((نَيْلاً)): أسراً وقتلاً. ((طَائِفَةٌ)): عصبة. ((غِلْظَةً)): شدة. ((يُفْتَنُونَ)): يُبتلون. ((عَزِيزٌ)): شديد.((مَا عَنِتُّمْ)): ما شق عليكم.

---

[1] في (أ): مهورة. الشفاء والشيفر وهو حده، وفي (ب): مهواة. الشفاء والشفير وموحدة. والمثبت من (ج).

[2] سقطت من (ج).

[3] في (أ): فانهار. والمثبت من (ب-ج).

[4] ضعيف. أخرجه الحاكم (٣٢٨٨)، وعنه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٣٠٣)، عن أبي هريرة ا. وأعله البيهقي بالإرسال.

[5] ضعيف. أخرجه الترمذي (٣١٠١)، والنسائي في "المجتبى" (٢٠٣٦)، وأحمد (٧٧١) من طريق أبي الخليل عن علي ا. وأبو الخليل مجهول.

[6] زيادة من (ج).

[7] إسناده ضعيف. أخرجه الحاكم (٣٢٩٠)، من طريق أبي حمة اليماني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ب. وقال الحاكم: وقال لنا أبو علي على أثره: لا أعلم أحداً وصل هذا الحديث عن سفيان غير أبي حمة اليماني، وهو ثقة، وقد أرسله أصحاب ابن عيينة.
وأخرج البخاري (١٣٦٠)، ومسلم (٢٤)، من حديث المسيب بن حزن ا: قال رسول الله ﷺ: (أما والله لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك. فأنزل الله تعالى فيه: ((مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ...))[التوبة:١١٣]).

[8] في (أ): الثواب، وفي (ب): التواب. والمثبت من (ج).

[من][1] سورة يونس [؛][2]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][3]

((لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ)): [سبق لهم][4] السعادة في الذكر. وقيل: محمد ﷺ. وقيل: الأعمال الصالحة. وقيل: [خير][5]. ((دَعْوَاهُمْ)): دعاؤهم. ((وَلا أَدْرَاكُمْ)): لا أعلمكم. ((وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً)): مطراً. ((إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ)): قول بالتكذيب، أي: إذا [أخصبوا][6] بطروا. ((حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ)): المعنى: بكم. ((أُحِيطَ بِهِمْ)): دنوا من [ج/١١] الهلكة[7]. ((فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ)): فنبت بالماء من كل لون.((زُخْرُفَهَا)): زينتها وحسنها. ((حَصِيدًا)): لا شيء فيها. ((كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ)): لم تكن بالأمس. ((وَلا يَرْهَقُ)): لا يغشى. ((قَتَرٌ)): سواد من الكآبة. ((تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ)): يصيبهم ذل وخزي وهوان. ((عَاصِمٍ)): مانع. ((أُغْشِيَتْ)): ألبست. ((فَزَيَّلْنَا)): فرقنا.((تَبْلُوا)): تختبر[8]. [((تُفِيضُونَ)): تفعلون][9]. ((وَمَا يَعْزُبُ)): يغيب.((لَهُمُ الْبُشْرَى)): قال رسول الله -ﷺ-: (هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له)[10].((إِلاَّ يَخْرُصُونَ)): يقولون ما لا يكون. ((مُبْصِرًا)): مضيئاً؛ لتهتدوا [ب/١٥/ب] به في حوائجكم. ((أَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ)): اعزموا على أمر. ((غُمَّةً)): مخفياً غير ظاهر. ((ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا

---

[1] زيادة من (ب).

[2] زيادة من (ج).

[3] سقطت من (ب-ج).

[4] في (ج): سابقة من.

[5] في (أ): خبر، وفي (ج): الخير. والمثبت من (ب)، وهو الأليق ؛ لأنه موافق لما جاء في كتب التفسير.

[6] في (أ-ب): خصبوا. والمثبت من (ج).

[7] في (ج): التهلكة.

[8] في (ج): تخبر.

[9] في (ج): ((تُفِيضُونَ فِيهِ))[يونس:٦١]: تفعلونه.

[10] أخرجه الترمذي (٢٢٧٣)، وأحمد (٢٧٥١٠)، عن أبي الدرداء ا، وأخرجه الترمذي (٢٢٧٥) عن أبي سلمة قال: نبئت عن عبادة بن الصامت ا. وأخرجه أيضاً ابن ماجة (٣٨٩٨)، وأحمد (٢٢٦٨٧). وهو حسن بمجموع طرقه انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٧٨٦).

تُنْظِرُونِ)): انهضوا [إليَّ][1] ولا تؤخرون، يعني: امضوا إليَّ بمكروهكم. ((لِتَلْفِتَنَا)): لتردنا. ((الْكِبْرِيَاءُ)): الملك والعز.((اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ)): يعني: امسخها وأذهبها عن صورتها. ((وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ)): اطبع عليها حتى لا تلين. ((وَعَدْوًا)): ظلماً. ((نُنَجِّيكَ)): نلقيك على نجوة من الأرض، وهو المكان المرتفع. قال رسول الله -ﷺ-: (كان جبريل يدس الطين في فرعون؛ مخافة أن يقول: لا إله إلا الله)[2]. ((حَقَّتْ)): سبقت. وقيل: وجبت. ((الرِّجْسَ)): العذاب.

---

[1] في (أ): لي. والمثبت من (ب-ج).

[2] إسناده حسن، بلفظ: (يامحمد لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسه في فم فرعون مخافة أن تدركه الرحمة). أخرجه الترمذي (٣١٠٨)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١١٧٤)،وأحمد (٢١٤٤)،والحاكم(٣٣٠٣)،وصححه الترمذي والحاكم والشوكاني وأحمد شاكر والألباني وغيرهم.

[من][1] سورة هود

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

((فُصِّلَتْ)): بينت. ((يَثْنُونَ)): يكبون[3]، [كناية عن الشك والامتراء في الحق][4].((لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ)): ليتواروا من الله إن استطاعوا. ((يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ)): [يتدثرون بها ويغطون رءوسهم][5]. ((يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا)): يأتيها رزقها حيث كانت. ((وَمُسْتَوْدَعَهَا)): حيث تموت. ((مَا يَحْبِسُهُ)): ما يحبس العذاب عنا؟ ((حَاقَ)): نزل وأحاط. ((لا جَرَمَ)): بلى. ((وَأَخْبَتُوا)): خافوا. وقيل: اطمأنوا. وقيل: تابوا. ((أَرَاذِلُنَا)): سقَّاطنا[6].((بَادِيَ الرَّأْيِ)): [أي: أول][7] ما ظهر لنا. وقيل: اتبعوك في ظاهر الرأي وباطنهم على خلاف ذلك. ((فَعُمِّيَتْ[8])): خفيت لعنادكم[9] الحق. ((أَنُلْزِمُكُمُوهَا)): نضطركم إلى معرفتها؟ ((تَزْدَرِي)): تستصغر. ((أَنْ يُغْوِيَكُمْ)): أن يضلكم. ((إِجْرَامِي)): [ب/١٦/أ] هو مصدر أجرمت، يعني: عقوبة جرمي. ((الْفُلْكَ)): [10]هي السفينة. ((فَلا تَبْتَئِسْ)): لا تحزن. ((لا تُخَاطِبْنِي)): لا تراجعني. ((وَفَارَ التَّنُّورُ)): نبع. ((مَجْرَاهَا)): مسيرها، [وهو][11] مصدر أجريت. ((وَمُرْسَاهَا)): موقفها. [أرسيت: حبست][12]. ((مَعْزِلٍ)): ناحية. ((ابْلَعِي)): اشربي. ((أَقْلِعِي)): أمسكي. ((اعْتَرَاكَ[13])): من عروته، أي: أصبته، يعني:

---

[1] زيادة من (ب).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (ج): يعطفون.
[4] في (أ): وقيل: شك وامتراء في الحق، وفي (ب): وقيل: شك وامتراء الحق. والمثبت من (ج).
[5] في (ج): يتدثرون ويتغطون بها.
[6] في (ج): أسقاطنا.
[7] زيادة من (ج).
[8] في (ج): ((عميت)).
[9] في (ب): بعنادكم.
[10] في (أ-ب) زيادة: و.
[11] في (أ): هوا، وفي (ب): هو. والمثبت من (ج).
[12] في (ج): مصدر أرسيت.
[13] في (ب): اعتريك.

أصابك ومسك. ((آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا)): أي: في ملكه وسلطانه. ((عَنِيدٍ)): [وعاند][1] وعنود واحد، وهو [الشديد][2] التجبر. ((اسْتَعْمَرَكُمْ)): جعلكم عماراً.((غَيْرَ تَخْسِيرٍ)): [التخسير:][3] التضليل. ((كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا)): [لم يعيشوا][4]. وقيل: كأن لم يكونوا. ((بِعِجْلٍ حَنِيذٍ)): نضيج [أ/١١] مما يشوى بالحجارة. ((نَكِرَهُمْ)): وأنكرهم واستنكرهم واحد. ((وَأَوْجَسَ)): أضمر. ((الرَّوْعُ)): الفزع. ((مُنِيبٌ)): مقبل إلى طاعة الله تعالى. [5]((سِيءَ بِهِمْ)): ساء ظناً بقومه. ((وَضَاقَ بِهِمْ)): بأضيافه. ((ذَرْعًا)): صدراً.((يَوْمٌ عَصِيبٌ)): شديد. ((يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ)): يسرعون ويقبلون إليه بالغضب.((بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ)): [بسواد][6]. ((وَلا يَلْتَفِتْ)): يتخلف. وقيل: لا ينظر وراءه.((مِنْ سِجِّيلٍ)): من طين طبخ. ((مَنْضُودٍ)): يتلو بعضهم بعضاً. ((مُسَوَّمَةً)): معلمة.((وَلا تَعْثَوْا)): ولا تسعوا. ((لا يَجْرِمَنَّكُمْ)): لا يكسبنكم. ((رَهْطُكَ)): عشيرتك[7].((وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا)): أي: لم تلتفتوا إليه وألقيتموه خلف ظهوركم. ((الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ)): [ج/١٢] المدخل[8] المدخول. ((الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ)): اللعنة بعد اللعنة. وقيل: العون المعين، رفدته: أعنته.((تَتْبِيبٍ)): بلاء [وهلاك وتحسر][9]. ((زَفِيرٌ)): صوت شديد.((شَهِيقٌ)): [ب/١٦/ب] صوت ضعيف. ((غَيْرَ مَجْذُوذٍ)): غير منقطع.((وَلا تَرْكَنُوا)): تداهنوا. وقيل: تميلوا.[ورد:][10] أن رجلاً أصاب قبلة حرام من امرأة، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك، فأنزلت: ((وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ))[11].[((وَزُلَفًا))][12]: ساعات بعد ساعات.((أُتْرِفُوا)): أهلكوا. ((أُولُوا بَقِيَّةٍ)): دين وفضل وتميز.

---

[1] في (أ): وعائد. والمثبت من (ب-ج).
[2] في (أ-ب): تأكيد. والمثبت من (ج).
[3] زيادة من (ب-ج).
[4] طمس في (ج)، ثم بعدها: ا.
[5] في (أ) زيادة: و.
[6] في (أ): سواد. والمثبت من (ب-ج).
[7] في (ج): عن تك.
[8] في (ج): الدخل. أو: الدخيل. لم أتبين حرف الياء تماماً؛ بسبب الخلفية السوداء على الكلمة.
[9] في (أ): وقته وتخسير، وفي (ب): وقه تخسير. والمثبت من (ج).
[10] زيادة من (ج).
[11] أخرجه البخاري (٥٢٦)، ومسلم (٢٧٦٣)، عن عبد الله بن مسعود ا.
[12] سقطت من (ج).

[من][1] سورة يوسف

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

((غَيَابَةِ الْجُبِّ)): موضع مظلم من البئر. وقيل: كل شيء غيّب عنك شيئاً فهو غيابة. والجب: الركية التي لم تطو. ((السَّيَّارَةِ)): مارة الطريق. ((سَوَّلَتْ)): زينت. ((أَشُدَّهُ[3])): قبل أن يأخذ في النقصان. ((وَرَاوَدَتْهُ)): طلبت منه أن [يواقعها][4]. ((هَيْتَ لَكَ)): تهيأت لك. وقيل: هلم وتعال. ((لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ)): مثل له يعقوب، فضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله[5]. ((قَدَّتْ قَمِيصَهُ)): قطعته. ((شَغَفَهَا)): غلبها.((مُتَّكَأً)): مجلساً. وقيل: طعاماً يقطع بالسكين. [6]قيل: هو الأترج. ((أَكْبَرْنَهُ)): [أعظمنه][7]. ((فَاسْتَعْصَمَ)): امتنع وأبى. ((أَصْبُ)): أميل. ((قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ)): لما حكيا ما رأياه وعبر يوسف [؛][8] فقال [أحدهما: ما رأينا شيئاً][9]، فقال: قضي الأمر. ((أَضْغَاثُ أَحْلامٍ)): ما لا تأويل له. ((بَعْدَ أُمَّةٍ)): بعد حين.((تُحْصِنُونَ)): تخزنون[10] وتدخرون. ((يَعْصِرُونَ)): الأعناب والدهن. [ب/١٧/أ]((حَصْحَصَ)): تبين ووضح. ((وَنَمِيرُ أَهْلَنَا)): نجلب إليهم الطعام. ((إِلاَّ أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ)): أن [تموتوا][11] كلكم. ((إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا)): لكن حاجة، يعني: إن ذلك الدخول قضاء حاجة، وهي [إرادته][12] أن يكون دخولهم من أبواب متفرقة شفقة عليهم. [((آوَى إِلَيْهِ))][13]:

---

[1] زيادة من (ب-ج).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (ب-ج): رشده.
[4] في (أ-ب): يوقعها. والمثبت من (ج).
[5] هذه من الإسرائيليات، المخالفة للشرع، لتنافيها مع عصمة الأنبياء، وضعفها.
[6] في (أ) زيادة: و.
[7] في (أ): عظمته. والمثبت من (ب-ج).
[8] سقطت من (ب-ج).
[9] في (أ): أحدهما: رأيناه، وفي (ب): أحد: ما رأيناه. والمثبت من (ج).
[10] في (ب): تحرثون.
[11] في (أ): موتوا. والمثبت من (ب-ج).
[12] في (أ): إرادة. والمثبت من (ب-ج).
[13] في (ج): ((آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ))[يوسف:٦٩].

ضمه إليه. ((الْعِيرُ)): الرفقة. ((صُوَاعَ الْمَلِكِ)): يعني: السقاية، وهو المكوك[1] الفارسي الذي يلتقي طرفاه، كانت تشرب به الأعاجم.((خَلَصُوا نَجِيًّا)): انفردوا متناجين. ((تَفْتَأُ)): لا تزال. ((حَرَضًا)): الدنف الهالك من شدة الوجع: يذيبك[2] الهم. ((لا تَثْرِيبَ)): لا تعيير. ((فُصِّلَتِ)): خرجت. ((تُفَنِّدُونِ)): تسفهوني وتجهلوني. ((مُزْجَاةٍ)): قليلة. ((غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ)): عقوبة [عامة][3] مجللة تغشاهم. ((هَذِهِ سَبِيلِي)): سنتي ومنهاجي ودعوتي. ((حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا)): قالت عائشة[4]: "كُذُّبوا -بالتشديد، وليست بالتخفيف- لم [تكن الرسل][5] تظن ذلك بربها، ولكن أتباع الرسل طال عليهم البلاء، حتى ظنت الرسل أنهم قد كذبوهم[6]. وقال ابن عباس- بالتخفيف-: هو كقوله: ((حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ))[7].

[من][8] سورة الرعد[9]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][10]

قال رسول الله -ﷺ-: ([الرعد][11] ملك من الملائكة موكل بالسحاب، معه مخاريق من نار، يسوق السحاب [ب/١٧/ب] حيث شاء الله)[12]. ((وَجَعَلَ فِيهَا

---

[1] في (ب): مكوك.
[2] في (ج): يذيبه.
[3] في (أ): فامة. والمثبت من (ب-ج).
[4] في (ج) زيادة: ل.
[5] في (أ): يكن الرسل، وفي (ب): يكن الرسول. والمثبت من (ج).
[6] أخرجه البخاري (٣٣٨٩).
[7] أخرجه البخاري (٤٥٢٤).
[8] زيادة من (ب).
[9] في (ب): رعد.
[10] سقطت من (ب-ج).
[11] في (أ): والرعد، وفي (ب): في الرعد. والمثبت من (ج).
[12] إسناده ضعيف. أخرجه الترمذي (٣١١٧)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٩٠٢٤)، عن ابن عباس ب. وفي إسناده بكير بن شهاب مجهول.

رَوَاسِيَ)): أوتدها [بالجبال][1]. ((قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ)): متدانيات [بعضها قريب من بعض][2].((صِنْوَانٌ)): مجتمع. ((وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ)): قال رسول الله ﷺ: (الدقل والفارسي والحلو والحامض)[3]. ((الْمَثُلاتُ)): العقوبات. و[4]قيل: الأمثال والأشباه. وقيل: ما أصاب القرون الماضية من العذاب[5]. [أ/١٢] ((هَادٍ)): نبي وداع إلى الله. ((وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ)): تنقصه من مدة الحمل.((عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ)): السر والعلانية. ((وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ)): [6]السارب: الظاهر المار على طريق[7]. ((مُعَقِّبَاتٌ)): الملائكة. [ج/١٣] ((يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ)): بإذنه. ((مِنْ وَالٍ)): يلي أمرهم.((وَيُنْشِئُ)): يخلق.((شَدِيدُ الْمِحَالِ)):[8]القوة. وقيل: شديد المكر والعداوة. وقيل: شديد العقوبة.((بِقَدَرِهَا)): على طاقتها، وبمقدار ما يملأها[9]. ((زَبَدًا)): ما يعلو الماء. ((رَابِيًا)): عالياً، من ربا يربو. ((فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً[10])): وهو ما رمي به الوادي، ويقال: أجفأت القدر: إذا غلت فعلاها الزبد، ثم يسكن فيذهب الزبد بلا منفعة، فكذلك يميز الحق من الباطل. ((الْمِهَادُ)): الفراش. ((وَيَدْرَءُونَ)): يدفعون. ((إِلاَّ مَتَاعٌ)): قليل[11] ذاهب يتمتع به ثم يفنى. ((طُوبَى)): فرح وقرة عين. ((أَفَلَمْ يَيْئَسِ)): أفلم يعلم. ((مَتَابِ[12])): توبتي.((قَارِعَةٌ)): داهية. ((فَأَمْلَيْتُ)): [أمهلت لهم، من الإملاء][13]. ((مِنْ وَاقٍ)): مانع حاجز. [ب/١٨/أ] ((يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ)): يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر ويثبت ما يشاء. ((نَنْقُصُهَا)): بموت علمائها وفقهائها. وقيل: بالفتوح على المسلمين.((لا مُعَقِّبَ)): لا مغير.

---

[1] في (أ): بأجبال. والمثبت من (ب-ج).
[2] سقطت من (أ)، وفي (ب): قرى بعضها قريب من بعض. والمثبت من (ج).
[3] موضوع. أخرجه الترمذي (٣١١٨)، وأبو يعلى (٣٠١). وفيه سيف الثوري، كذاب.
[4] سقطت من (ج).
[5] في (ج): عذاب الله.
[6] في (أ) زيادة: و.
[7] في (ج): طريقه.
[8] في (ب-ج) زيادة: أي.
[9] في (ج): يملؤها.
[10] في (ب): جفاءا.
[11] في (ب): قيل.
[12] في (ب): المتاب.
[13] في (أ): أملمت لهم، من المليّ، وفي (ب): أمللت لهم، من المليّ. والمثبت من (ج).

[من][1] سورة إبراهيم

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

قال رسول الله -ﷺ-: (المسلم إذا سئل في القبر: يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فذلك قوله: (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا) [إبراهيم: ٢٧][3]. (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ) أعلمكم.(و لِمَنْ خَافَ مَقَامِي) حيث يقيمه الله بين يديه. [4](مِّن وَرَآئِهِۦ) قدامه (فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ): هذا مثل كفوا عما [أمروا][5] به. وقيل: عضوا عليها.((صَدِيدٍ)): قيح ودم. ((وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ)): ولا يجيزه في الحلق إلا بعد إبطاء.((فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ)): شديد هبوب الريح. ((لَكُمْ تَبَعًا)): واحدها تابع. ((مُغْثُونَ)): دافعون (بمُصْرِخِكُمْ)): بمغيثكم. [استصرخني: استغاثني][6]. يستصرخه من الصراخ.((اجْتُثَّتْ)): استؤصلت وانتزعت. ((الْبَوَارِ[7])): الهلاك. سأل علي ا من ((الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ))[إبراهيم:٢٨]؟ قال: منافقو قريش[8].((وَلا خِلالٌ)): مخالة وقرابة، [مصدر][9] خاللته خلالاً. ((دَائِبَيْنِ)): مقيمين على طاعة الله. ((مُهْطِعِينَ)): ناظرين. وقيل: مقبلين مذعنين خاشعين. وقيل: مسرعين إلى الداعي.((مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ)): رافعي رءوسهم إلى السماء. ((هَوَاءٌ)): خالية. ((مُقَرَّنِينَ)): موصولين بشياطينهم. [ب/١٨/ب] ((فِي الأَصْفَادِ)): الوثاق. والأصفاد: سلاسل الحديد والأغلال.((سَرَابِيلُهُمْ)): قمصهم. ((مِنْ [قِطِرَانٍ])): النحاس المذاب.

---

[1] زيادة من (ب).

[2] سقطت من (ب-ج).

[3] أخرجه البخاري (٤٦٩٩) من حديث البراء بن عازب ا. وبنحوه أخرجه مسلم (٢٨٧١).

[4] في (ب) زيادة: و.

[5] في (أ): أرواوا به، وفي (ب): راو به. والمثبت من (ج).

[6] في (ج): استصرخه: استغاثه.

[7] في (أ-ب): ((دَارَ الْبَوَارِ)).

[8] إ سناده حسن. أخرجه الحاكم (٣٣٤٢). وقد أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١١٢٠٣) بإسناد أصح بلفظ: "هم كفار قريش يوم بدر".
وأخرج البخاري (٣٩٧٧) عن ابن عباس ب: "هم -والله- كفار قريش".

[9] في (أ): مصدره. والمثبت من (ب-ج).

[من][1] سورة الحجر

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][2]

((يُلْهِهِمُ الأَمَلُ)): يشغلهم. ((كِتَابٌ مَعْلُومٌ)): أجل ينتهون إليه. ((سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا)): أي:سدت وغشيت. ((بُرُوجًا)): منازل للشمس[3] والقمر. ((مَعَايِشَ)): من الثمار والحبوب. ((لَوَاقِحَ)): حوامل؛ لأنها تحمل الماء والتراب والسحاب. ((مِنْ صَلْصَالٍ)): طين خلط برمل فصلصل [كما يصلصل][4] الفخار. ويقال: منتن. ((مِنْ حَمَإٍ)): طين أسود. وقيل: هو الطين المتغير، جماعة: حمأة. ((مَسْنُونٍ)): مصبوب[5]. وقيل: متغير الرائحة.((هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ)): يرجع إلى الله [وعليه طريقه][6]، يعني: هذا طريق مرجعه إليَّ. ((نَصَبٌ)): إعياء. وقيل: عناء. ((وَجِلُونَ)): فزعون.((لا تَوْجَلْ)): لا تخف.((قَوْمٌ مُنْكَرُونَ)): أنكرهم لوط. ((وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ)): [امش][7] على آثار بناتك وأهلك؛ لئلا يتخلف[8] منهم أحد. ((لَعَمْرُكَ)): بعيشك وبحياتك. ((سَكْرَتِهِمْ)): في ضلالتهم.((يَعْمَهُونَ)): يتمادون. ((الصَّيْحَةُ)): الهلكة. ((مُشْرِقِينَ)): داخلين في وقت شروق الشمس. ((لِلْمُتَوَسِّمِينَ)): للناظرين. [أ/١٣] وقيل: للمتفرسين[9] المتثبتين في النظر، حتى يعرفوا حقيقة سمة الشيء. ((وَإِنَّهَا)): يعني: مدينة[10] قوم لوط. ((لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ)): على طريق [ج/١٤] قومك إلى الشام، وهو طريق لا يندرس ولا يخفى. [ب/١٩/أ] ((لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ)): كل ما ائتممت[11] واهتديت به، يعني: بطريق واضح.

---

[1] زيادة من (ب).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (ب): الشمس.
[4] زيادة من (ب-ج).
[5] في (ب): مصوب.
[6] سقطت من (ج).
[7] زيادة من (ج).
[8] في (ب): يخلف.
[9] في (ب-ج): المتفرسين.
[10] ما بين هذين القوسين في النسخة (ج) هناك خطوط سوداء عريضة، حجبت بعض الكلمات. وتركنا التنبيه لكل مواضع الكلمات المحجوبة بهذه الخطوط لكثرتها.
[11] في (أ-ب) زيادة: به

((الصَّفْحَ الْجَمِيلَ)): [إعراض][1] بغير فحش. ((آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ)): يعني: الفاتحة، وهي سبع آيات، وتثنى في كل صلاة، امتنَّ الله على رسوله بهذه السورة كما امتنَّ عليه بجميع القرآن، قال رسول الله -ﷺ-: (أم القرآن هي [السبع][2] المثاني)[3].((الْمُقْتَسِمِينَ)): الذين حلفوا، ومنه: لا أقسم. ((جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ)): هم أهل الكتب جزؤوه أجزاء، فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه[4]. وهو قول ابن عباس. ((فَاصْدَعْ)): أظهر.[((بِمَا تُؤْمَرُ)): اجهر بأمرك][5].

[من][6] سورة النحل

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][7]

((أَمْرُ اللَّهِ)): [عذاب الله][8]. ((بِالرُّوحِ)): بالوحي. ((دِفْءٌ)): الثياب. وقيل: ما استدفأت به من الأكسية والأبنية. ((جَمَالٌ)): زينة. ((تُرِيحُونَ)): تردونها إلى مراحها بالعشي. ((حِينَ تَسْرَحُونَ)): تخرجونها إلى المرعى بالغداة. ((إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ)): يعني: المشقة. ((قَصْدُ السَّبِيلِ)): البيان. وقيل: الإسلام والطريق المستقيم الذي يؤدي إلى رضا[9] الله تعالى. ((وَمِنْهَا جَائِرٌ)): عادل مائل [إلى][10] الأهواء المختلفة. ((تُسِيمُونَ)): ترعون مواشيكم. ((لَحْمًا طَرِيًّا)): السمك. ((مَوَاخِرَ)): شواق الماء[11]. ((أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ)): أي: تتحرك بكم وتكفأ. ((وَعَلامَاتٍ)): يعني: الجبال، وهن علامات للطرق [ب/١٩/ب] بالنهار. ((أَوْ

---

[1] في (أ-ب): إعراضاً. والمثبت من (ج).
[2] في (أ-ب): سبع. والمثبت من (ج).
[3] أخرجه البخاري (٤٧٠٤) من حديث أبي هريرة ا بلفظ: (أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم).
[4] أخرجه البخاري (٣٩٤٥).
[5] في (أ-ب): ما تؤمر واجهر بأمرك. والمثبت من (ج).
[6] زيادة من (ب).
[7] سقطت من (ب-ج).
[8] في (ب-ج): عذابه.
[9] في (ب): رضاء.
[10] زيادة من (ج).
[11] في (ج): للماء. والشواق أي: تشق الماء، أي: تمخره.

يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ)): اختلافهم للسفر والتجارة. [((فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ)): بممتنعين على الله. ((عَلَى تَخَوُّفٍ)): [تنقص][1] من أعمالهم.][2] ((يَتَفَيَّأُ)): يتميل.((وَلَهُ الدِّينُ)): الطاعة. ((وَاصِبًا)): دائماً. ((تَجْأَرُونَ)): ترفعون أصواتكم [بالاستغاثة][3].((وَهُوَ كَظِيمٌ)): [مغموم][4]. ((يَدُسُّهُ)): يخفيه. ((مُفْرَطُونَ)): منسيون [ومتركون][5]. ((سَائِغًا)): جائزاً في حلوقهم. [((سَكَرًا)): وهو][6] الخمر. والسكر: ما حرم الله من ثمرتها. ((وَرِزْقًا حَسَنًا)): ما أحل الله، وهو الخل والزبيب والتمر.((أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ)): ألهمها وقذف في أنفسها. ((ذُلُلاً)): منقادة مسخرة.((وَحَفَدَةً)): يعني: ولد الولد. وقيل: الأصهار، وهم الأعوان. ((وَهُوَ كَلٌّ)): ثقيل ووبال.((تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ)): يخف عليكم حملها في أسفاركم. ((أَثَاثًا)): طنافس و[7]أكسية وبسطاً. ((أَكْنَانًا)): يعني: الغيران والأسراب. ((سَرَابِيلَ)): قمصاً.((تَقِيكُمُ الْحَرَّ)): تمنعكم الحر. وأما ((سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ)): فإنها [الدروع تمنعكم شدة الطعن والضرب والرمي. ((وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ)): يُطلب منهم أن يرجعوا إلى ما يرضي الله.((الْفَحْشَاءِ)): الزنا. ((يَعِظُكُمْ)): يوصيكم. ((نَقَضَتْ غَزْلَهَا)): أفسدت[8]، كانت [امرأة][9] خرقاء إذا أبرمت غزلها نقضته. ((مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ)): للغزل[10] بإمراره وفتله.((أَنكَاثًا)): [ب/٢٠/أ] قطعاً و[11]خرقاً. ((دَخَلاً بَيْنَكُمْ)): أي: غشاً وخديعة، وكل شيء لم يصح فهو دخل. ((أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ)): أكثر وأعلى من قوم. ((فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا)): تزل[12] عن الإيمان بعد المعرفة بالله[13]. ((يَنفَدُ)): يفنى وينقطع. ((بَاقٍ)): دائم لا

---

[1] في (أ): ينقص، وفي (ب): ننقص. والمثبت من (ج).
[2] في (ب) عكس ترتيب الآيتين.
[3] في (أ): باستغاثة. والمثبت من (ب-ج).
[4] كلمة غير واضحة في (أ)؛ لنقص حروفها.
[5] في (ج): ومتروكون.
[6] في (ج): سكر: هو.
[7] سقطت من (ج).
[8] في (ج): أفسدته.
[9] زيادة من (ج).
[10] في (ب): الغزل
[11] سقطت من (ج).
[12] في (ب): تنزل.
[13] في (ب) زيادة: تعالى.

ينقطع.((فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ)): فإذا أردت أن تقرأ القرآن فاسأل الله أن يعيذك. وهذا مقدم ومؤخر؛ وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة. ومعناها: الاعتصام بالله.((رُوحُ الْقُدُسِ)): جبرائيل. ((لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ)): لغة الذي يميلون القول إليه ويزعمون أنه يعلمك. ((أَعْجَمِيٌّ)): لا يفصح ولا يتكلم بالعربية. قال الكفار: إنما يُعلم محمداً عبد بن الحضرمي، وهو صاحب الكتاب، فقال الله: ((لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ)) [1] ، إلخ. ((مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا)): أي: عذبوا. ((أُمَّةً قَانِتًا)): معلم الخير، مُطيعاً. ((وَآتَيْنَاهُ] [2] [ج/١٥] فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً)): يعني: الذكر والثناء الحسن في الناس.[أ/١٤]

---

[1] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان/ الإيمان برسل الله صلوات الله عليهم عامة، عن مجاهد (١/٢٩١/١٣٥).

[2] ما بين هذين القوسين في النسخة (ج) هناك خطوط سوداء عريضة، حجبت بعض الكلمات. وتركنا التنبيه لكل مواضع الكلمات المحجوبة بهذه الخطوط لكثرتها.

[من][1] سورة بني إسرائيل

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

((سُبْحَانَ الَّذِي)): براءة له من السوء. ((أَسْرَى بِعَبْدِهِ)): [سرى بمحمد][3] ﷺ، إشارة إلى قصة المعراج. ((إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا)): عن سلمان: (كان نوح ؛ إذا [طعم طعاماً أو][4] لبس ثوباً حمد الله؛ فسمي عبداً شكوراً)[5]. ((وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ)): أوحينا إليهم وأعلمناهم. ((وَلَتَعْلُنَّ)): لتتبعن. ((وَعْدُ أُولاهُمَا)): [ب/٢٠/ب] يعني: أولى مرتي[6] الفساد. ((عِبَادًا لَنَا)): يعني: جالوت وقومه. ((فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ)): فمشوا [وترددوا][7] وسط منازلهم. ((ثُمَّ [رَدَدْنَا لَكُمُ][8] الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ)): رددنا الدولة لكم عليهم بقتل جالوت. ((أَكْثَرَ نَفِيرًا)): أكثر عدداً من عدوكم[9]. [((لِيُتَبِّرُوا)): ليدمروا][10] ويخربوا ما غلبوا عليه. ((حَصِيرًا)): سجناً ومحبساً. ((عَجُولاً)): يعجل بالدعاء في الشر، عجلته[11] بالدعاء في الخير. ((مُبْصِرَةً)): مضيئة [يبصر][12] فيها. ((فَصَّلْنَاهُ)): بيناه. ((أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا)): أمرناهم على لسان رسولٍ بالطاعة. وعنى بالمترفين: الجبارين والمسلطين. وقيل: سلطنا شرارها. ((فَحَقَّ)): وجب. ((الْقَوْلُ)): العذاب. ((فَدَمَّرْنَاهَا)): أهلكناها. ((الْعَاجِلَةَ)): الدنيا. ((وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا)): عمل بفرائض الله. ((مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ)): يعني: الدنيا، وهي مقسومة بين البر والفاجر. ((مَحْظُورًا)):

---

[1] زيادة من (ب).

[2] سقطت من (ب-ج).

[3] في (أ-ب): سير محمداً. والمثبت من (ج).

[4] في (ج): أطعم طعاماً و.

[5] إسناده صحيح إلى سلمان ا. أخرجه الطبري في "التفسير" (١٤/٤٥٢) بإسناد صحيح، والحاكم (٣٣٧١)..

[6] سقطت من (ج).

[7] في (أ): وترودا، وفي (ب): وتردوا. والمثبت من (ج).

[8] في (ب): رددناكم.

[9] في (ج): عددكم.

[10] في (ج): ((وَلِيُتَبِّرُوا))[الإسراء:٧]: وليدمروا.

[11] في (ب): عجلة.

[12] في (أ): يصبر. والمثبت من (ب-ج).

ممنوعاً في الدنيا من المؤمنين والكافرين. ((وَقضَى)): أمر. ((فَلا[1] تَقُلْ لَهُمَا أفٍّ)): يعني: دنيئاً[2] من الكلام، ولا تستثقل شيئاً من أمرهما. ((وَاخْفِضْ)): ألن جانبك. ((لِلأوَّابينَ)): للراجعين[3] عن معاصي الله. ((وَلا تُبَذِّرْ)): لا تنفق في الباطل. ((ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ)): انتظار رزق. ((مَيْسُورًا)): ليِّناً سهلاً. ((مَلُومًا)): تلوم نفسك وتلام. ((مَحْسُورًا)): ليس عندك شيء. حسرت الرجل بالمسألة: إذا أفنيت جميع ما عنده. ((خَشْيَةَ إمْلاقٍ)): مخافة الفقر ((خِطْئًا)): إثماً. ((لِوَلِيِّهِ)): لوارثه. ((وَأَحْسَنُ تَأْويلاً)): [ب/٢١/أ] عاقبة. ((وَلا تَقْفُ)): ولا تقل في شيء بما لا تعلم. ((مَرَحًا)): بالكبر والفخر. ((لَنْ تَخْرِقَ الأرْضَ)): لن تنقبها[4]. ((أفَأصْفَاكُمْ)): أي: آثركم وأخلص لكم. ((صَرَّفْنَا)): وجَّهنا وبيَّنا. ((مِنْ كُلِّ مَثَلٍ)): يوجب الاعتبار به [والتفكر][5] فيه. ((حِجَابًا مَسْتُورًا)): معناه: ساتراً. ((وَإِذْ هُمْ نَجْوَى)): مصدر من ناجيت، فوصفهم بها. والمعنى: يتناجون بالتكذيب والاستهزاء. ((فَسَيُنْغِضُونَ إلَيْكَ رُءُوسَهُمْ)): يحرِّكونها تكذيباً واستهزاءً بهذا القول. وقيل: يهزءون. ((فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ)): [تجيبون بحمده][6] حين لا [ينفعكم][7] الحمد. ((يَنزَغُ)): يفسد. ((وَلا تَحْويلاً)): من السقم والفقر إلى الصحة والغنى. ((أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ)): كان ناس من الأنس يعبدون ناساً من الجن، فأسلم الجن، فتمسك هؤلاء بدينهم. ((أيُّهُمْ أقْرَبُ)): هو أقرب إلى رحمة الله. ((وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أرَيْنَاكَ)): قال ابن عباس: هي رؤيا عين أريها رسول الله -ﷺ-: ليلة أسري به[8]. ((وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ)): وهي الزقوم. ((لأحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ)): لأستأصلنهم بالإغواء، ولأستولين عليهم. ((جَزَاءً مَوْفُورًا)): وافراً. ((وَاسْتَفْزِزْ)): أزعجه واستخفه. ((بِصَوْتِكَ)): وهو الغناء والمزامير. ((وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ)): وصِحْ. ((بِخَيْلِكَ

---

[1] في (ب-ج): ولا.
[2] في (ب-ج): رديئاً.
[3] في (ج): الراجعين.
[4] في (ج): تشقها.
[5] في (أ): التفكر. والمثبت من (ب-ج).
[6] سقطت من (أ)، وفي (ب): يجيبون بحمده. والمثبت من (ج).
[7] في (أ-ب): ينفعهم. والمثبت من (ج).
[8] أخرجه البخاري (٣٨٨٨).

وَرَجِلِكَ)): [ب/٢١] بالفرسان والماشي على رجليه. ((يُزْجِي)): يجري[١] ويسَيِّر. ((حَاصِبًا)): [٢]الريح العاصف. ((قاصِفًا مِنَ الرِّيح)): ريحاً شديدة تقصف الفلك وتكسره. ((تَبيعًا)): ثائراً وناصراً. ((فَتِيلاً)): وهو القشرة التي تكون في شق النواة. ((وَأَضَلُّ [ج/١٦] سَبيلاً)): أبعد حجة. ((لَيَفْتِنُونَكَ)): [ليستزلونك][٣]. ((ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ)): عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. ((لَيَسْتَفِزُّونَكَ)): ليزعجونك[٤]. ((وَإِذًا لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ)): لم يلبثوا حتى يُستأصلوا خلفك. ((لِدُلُوكِ الشَّمْس)): من وقت زوالها. ((إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ)): إقباله بظلامه. ((وَقُرْآنَ الْفَجْرِ)): صلاة الفجر. ((مَشْهُودًا)): [تشهده][٥] ملائكة الليل وملائكة النهار. ((نَافِلَةً)): زيادة. ((مَقَامًا مَحْمُودًا)): يقيمك ربك [في][٦] مقام محمود، وهو مقام الشفاعة يوم القيامة. ((وَزَهَقَ الْبَاطِلُ)): [اضمحل][٧] الشرك. ((زَهُوقًا)): زائلاً. [أ/١٥] يزهق: يهلك. وقيل: ذاهباً. ((يَئُوسًا)): قنوطاً يئس من رحمة الله. ((عَلَى شَاكِلَتِهِ)): على مذهبه وطريقه. وقيل: ناحيته. ((قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي)): أي: من[٨] علم ربي. قالت اليهود: يا أبا القاسم! حدثنا عن الروح، فنزلت: [((الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي))][٩][١٠]. ((كِسَفًا)): قطعاً. ((قَبِيلاً)): عياناً. ((خَبَتْ)): طفئت. ((وَرُفَاتًا)): غباراً.((قَتُورًا)): مقتراً بخيلاً. ((مَثْبُورًا)): ملعوناً. وقيل: محبوساً [عن][١١] الخير. ((فَرَقْنَاهُ)): فصلناه. [ب/٢٢/أ] ((يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ)): للوجوه. ((وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا)): اطلب بين الجهر والإعلان وبين التخافت والخفض طريقاً، لا جهراً شديداً ولا خفضاً لا تسمع أذنيك. كان رسول الله -□-إذا

---

[١] سقطت من (ب).
[٢] في (ج) زيادة: هو.
[٣] في (أ): ليستنزلونك. والمثبت من (ب-ج).
[٤] في (ب): ليزعونك.
[٥] في (أ): تشهد. والمثبت من (ب-ج).
[٦] زيادة من (ب-ج).
[٧] زيادة من (ب-ج).
[٨] سقطت من (ب).
[٩] سقطت من (ج).
[١٠] أخرجه البخاري (٧٢٩٧)، عن ابن مسعود ا.
[١١] في (أ-ب): من. والمثبت من (ج).

رفع صوته بالقرآن سبَّه المشركون، ومن أنزله ومن جاء به، فأنزل الله: ((وَلا تَجْهَرْ)) ، إلخ[1]. ((وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ)): لم يحالف أحداً.

[من][2] سورة الكهف

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][3]

((عِوَجَا)): [التباساً][4] واختلافاً. ((قَيِّمًا)): عدلاً. ((بَاخِعٌ)): مهلك. ((أَسَفًا)): ندماً. ((الْكَهْفِ)): الفتح في الجبل. ((الرَّقِيمِ)): الكتاب. وقيل: اللوح من رصاص، كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزانته[5]. ((فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ)): فضرب الله على آذانهم فناموا. ((ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ)): أحييناهم. ((أَمَدًا)): غاية. ((رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ)): ألهمناهم صبراً. ((شَطَطًا)): إفراطاً. ((مِرفَقًا)): كل ما [ارتفقت][6] به. ((تَزَاوَرُ)): تميل. ((تَقْرِضُهُمْ)): تذرهم[7]. ((فَجْوَةٍ)): متسع. ((بِالْوَصِيدِ)): بالفناء. ((أَزْكَى)): أكثر. ((وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ)): لا تتعداهم[8] إلى غيرهم. ((فُرُطًا)): ندماً. ((سُرَادِقُهَا)): مثل السرادق[9]، [وهو][10]: الحجرة التي تطيف بالفساطيط[11]. ((كَالْمُهْلِ)): عكر الزيت[12]. ((وَلَمْ تَظْلِمْ)): لم تنقص. ((وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ)): ذهب وفضة. ((يُحَاوِرُهُ)): [يحادثه][13]، من المحاورة. ((لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ

---

[1] أخرجه البخاري (٤٧٢٢)، ومسلم (٤٤٦)، عن ابن عباس ب.
[2] زيادة من (ب).
[3] سقطت من (ب-ج).
[4] في (أ-ب): ملتبساً. والمثبت من (ج).
[5] في (ج): خزانة.
[6] في (أ-ب): رُفقت. والمثبت من (ج).
[7] في (ج): تقطعهم.
[8] في (ج): تتعدهم.
[9] وهو: السور.
[10] في (ب-ج): و.
[11] في (ب): بالفساطيطة.
[12] آخره وبقيته التي تكون أثخن وأقذر.
[13] في (أ): يحادر به، وفي (ج): يفاخره. والمثبت من (ب).

رَبِّي)): [ب/٢٢/ب] [لكن أنا هو الله ربي،][1] ثم حذف الألف وأدغم إحدى النونين في الأخرى. ((حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ)): [صواعق من نار][2]. ((زَلَقًا)): لا يثبت فيه قدم. ((هُنَالِكَ الْوَلايَةُ)): مصدر الولي[3]. ((عُقْبًا)): عاقبة، وهي الآخرة. ((الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ)): ذكر الله. ((مَوْبِقًا)): مهلكاً. ((قُبُلاً)): [عياناً. وقبلاً جمع قبيل[4]. وقبلاً بفتحتين[5]: مستقبلاً][6]. وقيل: مقابلة. ((لِيُدْحِضُوا)): ليزيلوا. [والدحض][7]: الزلق. ((مَوْئِلاً)): ملجأ. ((حُقُبًا)): دهراً طويلاً. ((سَرَبًا)): مذهباً. [يسرب][8]: يسلك. ((قصَصًا)): رجعا يقصان آثارهما. [((عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا)): خضر عليه السلام][9]. ((فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا)): أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه[10]. ((وَأَقْرَبَ رُحْمًا)): من الرحم، وهي أشد مبالغة من الرحمة. ((كَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَهُمَا)): ذهب وفضة. ((مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا)): علماً. ((عَيْنٍ حَمِئَةٍ)): حارة. ((الصَّدَفَيْنِ)): الجبلين. ((فَمَا اسْطَاعُوا[11] أَنْ يَظْهَرُوهُ)): يعلوه. ((جَعَلَهُ دَكَّاءَ)): [زلزله][12]، يقال: [دكه: زلزله][13]. ((لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا)): لا يعقلون.((يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا)): قال علي ا: منهم الحرورية[14]. قال سعد: لا، ولكنهم أصحاب الصوامع. والحرورية: قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم[15].

---

[1] سقطت من (ب).

[2] في (أ): ناراً، وفي (ب): نار. والمثبت من (ج).

[3] في (ج): كالتولي.

[4] أي: النوع.

[5] أي: على الباء واللام، وأما القاف فمكسورة، وهي قراءة نافع وابن عامر.

[6] في (أ): وقبَلاً وقِبَلاً استئنافاً، وفي (ب): وقُبُلاء استئنافاً. والمثبت من (ج).

[7] في (أ-ب): الدحض. والمثبت من (ج).

[8] في (أ): بسرب. والمثبت من (ب-ج).

[9] في (أ-ب): الذي آتيناه من لدنا علماً: خضر. والمثبت من (ج).

[10] في (ب): ذنبه.

[11] في (ب): استطاعوا.

[12] في (أ): الرفقة، وفي (ب): ألزقه. والمثبت من (ج).

[13] في (أ): دكة: زلزلة. والمثبت من (ب-ج).

[14] حسن. أخرجه عبد الرزاق في "التفسير" (٢٩٧٠)، والطبري في "التفسير" (٤٢٦/١٥)، والحاكم (٣٣٤٢).

[15] إسناده صحيح. أخرجه الحاكم (٣٤٠٠)، وفيه: "الخوارج"، بدلاً من: "الحرورية"، وأخرجه الطبري في "التفسير" (٤٢٤/١٥) مختصراً: "هم أصحاب الصوامع".

قال[1] أبي: [ج/١٧] [ولكن][2] الخوارج هم الفاسقون [ب/٢٣/أ] الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه[3].

[من][4] سورة مريم

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][5]

((لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا)): مثلاً. ((سَوِيًّا)): من غير خرس. ((وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا)): رحمة من عندنا. ((بَشَرًا سَوِيًّا)): هو [جبريل][6] [؛][7]. ((جَبَّارًا شَقِيًّا)): عصياً. قالت اليهود: ألستم تقرؤون: ((يَا أُخْتَ هَارُونَ))! وقد كان بين موسى وعيسى ما كان؟ فأجاب رسول الله - ﷺ -: (إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم)[8]. ((فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ)): ألجأها وجع الولادة. ((سَرِيًّا)): [نهراً صغيراً][9]. ((رُطَبًا جَنِيًّا)): طرياً. [أ/١٦] ((انتَبَذَتْ)): اعتزلت. ((شَيْئًا فَرِيًّا)): عظيماً. ((أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ)): الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره. ((وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ)): إذا نودي: يا أهل الجنة! خلود ولا موت، ويا أهل النار! خلود ولا موت. ((لأَرْجُمَنَّكَ)): لأشتمنك. ((لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا)): [الثناء الحسن][10]. ((وَاهْجُرْنِي)): [واجتنبني][11]. ((حَفِيًّا)): لطيفاً. ((وَبُكِيًّا)): [جمع][12] باك. ((غَيًّا)): خسراناً. ((لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا)): باطلاً. قال رسول الله ﷺ لجبرائيل[1]:

---

[1] القائل هو: مصعب بن سعد راوي الأثر السابق عن سعد بن أبي وقاص ا.

[2] في (ج): لكن.

[3] أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١١٢٥١)، والحاكم (٣٤٠١). وأخرجه البخاري (٤٧٢٨) بلفظ: "الحرورية"، بدلاً من: "الخوارج".

[4] زيادة من (ب).

[5] سقطت من (ب-ج).

[6] في (أ-ب-ج): عيسى. والصواب ما أثبتناه، وهو موافق لما جاء في كتب التفسير.

[7] سقطت من (ج).

[8] أخرجه مسلم (٢١٣٥) عن المغيرة بن شعبة.

[9] في (أ-ب): النهر الصغير. والمثبت من (ج).

[10] في (ج): ثناء حسناً.

[11] في (أ-ب): واجنبني. والمثبت من (ج).

[12] في (أ-ب): جماعة. والمثبت من (ج).

لجبرائيل[1]: (ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ فنزلت: ((وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ))[مريم:٦٤])[2]. ((وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا)): [ب/٢٣/ب] الحقير[3]. ((هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا)): لم يسم أحد الرحمن غيره. ((عِتِيًّا)): عصياً. ((صِلِيًّا)): [من][4] صَلِيَ يَصلِي، يعني: دخولاً واحتراقاً. ((وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا)): يردونها ثم يصدرون بأعمالهم. ((حَتْمًا مَقْضِيًّا)): الحتم: الواجب. ((أَحْسَنُ نَدِيًّا)): النادي: المجلس. ((أَثَاثًا)): مالاً. ((وَرِئْيًا)): منظراً. وقيل: الري[5]: الشراب. قال خباب: جئت العاص بن وائل أتقاضى حقاً لي عنده، فقال[6]: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد، فقلت: لا، حتى تموت ثم تبعث، قال: وإني لميت ثم مبعوث؟! قلت: نعم، قال: إن لي هنالك مالاً وولداً. فنزلت: ((أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا))[7]؟ ((إِدًّا[8])): قولاً عظيماً. ((تَؤُزُّهُمْ أَزًّا)): تغويهم إغواء. وقيل: تزعجهم إزعاجاً. ((نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا)): نعد أنفاسهم التي يتنفسون في الدنيا. ((وِرْدًا)): عطاشاً. ((عَهْدًا)): شهادة أن لا إله إلا الله. ((هَدًّا)): [هدماً][9]. ((لُدًّا)): عوجاً. ((رِكْزًا)): صوتاً. وقيل: حساً.

[من][10] سورة طه

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][11]

[((بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ))][12]: المبارك، واسمه طوى. ((أَكَادُ أُخْفِيهَا)): لا أظهر عليها أحداً غيري. ((سِيرَتَهَا)): حالتها.((وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي)): [كل ما لم

---

[1] في (ب-ج): لجبريل.
[2] أخرجه البخاري (٣٢١٨)، من حديث ابن عباس ب.
[3] في (ج): حقيراً. أي: ما كان ربك نسياً للشيء الحقير.
[4] زيادة من (ج).
[5] وهي قراءة قالون وابن ذكوان.
[6] في (ج): قال.
[7] أخرجه البخاري (٤٧٣٢)، ومسلم (٢٧٩٥).
[8] في (ب): إذاً.
[9] في (أ): هدياً. والمثبت من (ب-ج).
[10] زيادة من (ب).
[11] سقطت من (ب-ج).
[12] في (ج): الواد المقدس.

ينطق بحرف [ب/٢٤/أ] أو فيه تمتمة أو فأفأة فهي عقدة][1]. ((أَزْرِي)): ظهري. ((أَنْ يَفْرُطَ))[طه:٤٥]: أن يعجل. ((يَطْغَى)): يعتدي. ((فَأَوْجَسَ)): أضمر خوفاً.[((وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا))][2]: اختبرناك اختباراً. ((وَلَا تَنِيَا)): ولا تضعفا. ((أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ)): خلق لكل شيء روحه[3]. ((ثُمَّ هَدَى)): لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه. ((لا يَضِلُّ)): لا يخطئ. ((فِي جُذُوعِ)): [على جذوع][4]. ((النُّهَى)): التقى((تَارَةً)):[حالة][5].((فَيُسْحِتَكُمْ)): فيهلككم. ((السَّلْوَى)) : طائر يُشبه بالسماني. ((وَلَا تَطْغَوْا)): لا تظلموا.((فَقَدْ هَوَى)): شقي. ((بِمِلْكِنَا)): بأمرنا. ((ظَلْتَ)): أقمت[6]. ((لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ)): لنذرينه في البحر.((سَاءَ)): بئس[7].((يَتَخَافَتُونَ)): [يتسارون][8]. ((قَاعًا)): مستوياً. وقيل: الأملس. وقيل: يعلوه الماء.((صَفْصَفًا)): الصفصف: لا نبات فيه. وقيل: المستوي من الأرض.((عِوَجًا)): وادياً.((أَمْتًا)): رابية. ((مَكَانًا سُوًى)): مَنصِفاً[9] بينهم.((يَبَسًا)): يابساً.((عَلَى قَدَرٍ)): موعد. ((خَطْبُكَ)): [ما بالك][10].

((مِسَاسَ)): مصدر ماسه[11] مِسَاساً.((مَعِيشَةً ضَنكًا)): الضنك: الشديد. وقيل: الشقاء[12]. قال رسول الله ﷺ: ([هو][13] عذاب القبر)[14].((خَشَعَتِ

---

[1] في (ج): العقدة: عدم النطق بالحرف أو وفيه تمتمة أو فأفأة.
[2] في (أ-ب): ((وَفَتَنَّاكَ)).
[3] في (ب-ج): زوجه.
[4] سقطت من (ب).
[5] في (أ-ب): حاجة. والمثبت من (ج).
[6] وأصل أظلت: ظللت، حذفت اللام الأولى تخفيفاً. تفسير القرطبي (٢٤٢/١١).
[7] في (ب): بئيس.
[8] في (أ-ب): يتشاورون. والمثبت من (ج).
[9] في (أ-ب): مُنصف. والمثبت من (ج).
[10] في (أ): بالك، وفي (ب): ما لك. والمثبت من (ج).
[11] في (ج): مسه.
[12] في (ب): الشفاء.
[13] زيادة من (ج).
[14] إسناده حسن. أخرجه ابن حبان (٣١١٩)، من حديث أبي هريرة ا، وأخرجه الحاكم (١٤٠٥) موقوفاً، وأخرجه الحاكم (٣٤٣٩) من حديث أبي سعيد الخدري .

الأصْوَاتُ)): سكنت.((هَمْسًا)): [صوتاً خفياً][1]. [ج/١٨] وقيل: حِس الأقدام والوطء الخفي والكلام الخفي.((وَعَنَتِ الْوُجُوهُ)): ذلت. ((فَلا[2] يَخَافُ ظُلْمًا)): أن يظلم فيزاد في سيئاته.((مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ)): الحلي [ب/٢٤/ب] الذي [استعاروه][3] من آل فرعون.((فَقَذَفْنَاهَا[4])): [ألقيناها][5].((أَلْقَى السَّامِرِيُّ)): صنع. ((الْمُثْلَى)): تأنيث الأمثل، يقول: بدينكم [العدل][6].((أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً)): أعدلهم. ((هَضْمًا)): لا يظلم فيهضم[7] من حسناته.((خُوَارٌ)): صياح.((حَشَرْتَنِي أَعْمَى)): عن حجتي.[8]((كُنتُ بَصِيرًا)): في الدنيا.((لا تَظْمَأُ)): لا تعطش.((وَلا تَضْحَى)): لا يصيبك حر.

[من][9] سورة الأنبياء

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][10]

((أَحَسُّوا[11])): توقعوا، من أحسست.((خَامِدِينَ)): ميتين.((لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ)): [تستفهمون][12]. ((الْوَيْلُ)): واد في جهنم.[((لا يَسْتَحْسِرُونَ))][13]: لا يعيون.((ارْتَضَى)): [أ/١٧] رضي[14]. ((فِي فَلَكٍ)): دوران.((يَسْبَحُونَ)): يجرون.

---

[1] في (أ-ب): الصوت الخفي. والمثبت من (ج).
[2] في (أ-ب): ولا.
[3] في (أ-ب): استعاروا. والمثبت من (ج).
[4] في (ب): فقذفنها.
[5] في (أ): ألقيتها، وفي (ب): ألقيتنها. والمثبت من (ج).
[6] زيادة من (ج).
[7] في (ب): قهضم. ويهضم بمعنى: ينقص.
[8] في (أ-ب) زيادة: و.
[9] زيادة من (ب).
[10] سقطت من (ب-ج).
[11] في (ج): ((فلمَّا أحَسُّوا)).
[12] في (أ-ب): تُفهَمون. والمثبت من (ج).
[13] في (ج): ((وَلا يَسْتَحْسِرُونَ))[الأنبياء:١٩].
[14] في (ب): رضاً.

وقيل: يدورون.[((وَلا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ))][1]: لا يجاورون.((نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا)): [ننقص][2] أهلها وبركتها.((التَّمَاثِيلُ)): الأصنام.((جُذَاذًا)): حطاماً.((ثُمَّ نُكِسُوا)): رُدُّوا.((نَفَشَتْ)): [النفش][3]: الرعي بالليل. ((صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ)): الدروع.((أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ)): لن نأخذه بالعذاب الذي أصابه. ((أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً)): دينكم دين واحد.((وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ)): اختلفوا.((حَدَبٍ)): شرف.((يَنسِلُونَ)): يقبلون.((حَصَبُ)): شجر. وقيل: حطب. لما نزلت: ((إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ)) ، قال المشركون: الملائكة وعيسى وعزير يُعبدون من دون الله، فنزلت: ((إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ [ب/٢٥/أ] لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى))[4]. [((حَسِيسَهَا))][5]: الحسيس والحس واحد، [وهو][6] الصوت الخفي.((السِّجِلِّ)): الصحيفة. ((كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ)): كطي الصحيفة على الكتب[7].قال رسول الله - ﷺ -: (يا أيها الناس! إنكم محشورون إلى الله عراة غرلاً، ثم قرأ: ((كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ)))[8]. ((آذَنْتُكُمْ)): أعلمتكم.

[من][9] سورة الحج

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][10]

((إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ)): قال رسول الله - ﷺ -: (ذلك يوم يقول

---

[1] في (أ-ب): لا يصحبون.
[2] في (أ): تنقص. والمثبت من (ب-ج).
[3] في (أ-ب): التنفش. والمثبت من (ج).
[4] حسن. أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٩٨٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٧٣٩)، عن ابن عباس ب.
[5] سقطت من (ب-ج).
[6] في (أ-ب): هو من. والمثبت من (ج).
[7] في (ب-ج): الكتاب.
[8] أخرجه البخاري (٤٦٢٥)، ومسلم (٢٨٦٠)، من حديث ابن عباس ب.
[9] زيادة من (ب).
[10] سقطت من (ب-ج).

الله لآدم: ابعث بعث النار، تسعمائة وتسعة وتسعين في النار [وواحد][1] في الجنة)[2].((تَذْهَلُ)): تشغل. ((بَهِيجٍ)): حسن.((ثَانِيَ عِطْفِهِ)): مستكبراً في نفسه.((يُصْهَرُ)): يُذاب.((مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ)): شك. وقيل: يقدم الرجل المدينة فإن ولدت امرأته غلاماً ونتجت خيله قال: هذا دين صالح، وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال: هذا دين سوء[3].((هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ)): نزلت في الذين بارزوا يوم بدر: حمزة [وعلي][4] وعبيدة، [وعتبة][5] وشيبة والوليد[6].((فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ)): بحبل إلى سقف البيت.((وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ)): ألهموا إلى[7] القرآن. ((وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ)): [ب/٢٥/ب] الإسلام.((مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)): طريق بعيد. ((الْبَائِسَ الْفَقِيرَ)): الذي لا يجد شيئاً من شدة الحال.((تَفَثَهُمْ)): [مواجب حجهم][8] من حلق الرأس، ولبس الثياب، وقص الأظافر، ونحو ذلك.((بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ)): قال رسول الله - ﷺ -:: (إنما سمي البيت العتيق لأنه لم يظهر عليه جبار)[9].((مَنْسَكًا)): عيداً.((الْمُخْبِتِينَ)): المطمئنين. ((الْقَانِعَ)): المتعفف والذي يقنع بما أعطي.((الْمُعْتَرَّ)): السائل.((أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ)): هي أول آية نزلت في القتال. ((وَقَصْرٍ مَشِيدٍ)): بالجص والآجر.((إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ)): إذا [حدث][10] ألقى الشيطان في حديثه، فيبطل الله ما يلقي الشيطان، ويحكم الله آياته.((يَسْطُونَ)): يفرطون، من السطوة. [ج/١٩]

---

[1] في (أ-ب): وواحداً. والمثبت من (ج).

[2] أخرجه البخاري (٣٣٤٨)، ومسلم (٢٢٢)، من حديث أبي سعيد الخدري ا، بلفظ: (أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين).

[3] أخرجه البخاري عن ابن عباس، كتاب التفسير، سورة الحج، باب ((وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ))[الحج:١١]، رقم: ٤٧٤٢.

[4] في (ج): وعلياً.

[5] في (ج): وهم عتبة.

[6] أخرجه البخاري (٣٩٦٩)، ومسلم (٣٠٣٣)، من حديث أبي ذر ا.

[7] سقطت من (ج).

[8] في (أ-ب): وضع إحرامهم. والمثبت من (ج). والمواجب جمع واجب، أي: ما أوجبه الحج عليهم.

[9] معل بالوقف، أخرجه الترمذي (٣١٧٠)، والحاكم (٣٤٦٥)، من حديث عبد الله بن الزبير ب. وأعله أبو حاتم في "العلل" (٨١٠) بالوقف.

[10] في (أ): أحدث. والمثبت من (ب-ج).

[من][1] سورة المؤمنون

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

((قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ)): فازوا وسعدوا.((خَاشِعُونَ))[المؤمنون:٢]: ساكنون[3] خائفون. ((مِنْ سُلَالَةٍ)): [نطفة][4].((سَبْعَ طَرَائِقَ)): سماوات.((تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ)): هو الزيت. ((وَأَتْرَفْنَاهُمْ)): [وسعنا لهم][5].((هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ)): بعد.((غُثَاءً[6])): [زبداً، وهو: ما ارتفع عن الماء أو ما لا ينتفع به][7].((رَبْوَةٍ)): المكان المرتفع.قال رسول الله - ﷺ -: (الفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها)[8].((تَتْرَا)): [يتبع][9] بعضها بعضاً.((ذَاتِ قَرَارٍ)): خصب[10].((وَمَعِينٍ)): ماء [طاهر][11].((أُمَّتُكُمْ)): دينكم. [ب/٢٦/أ] ((وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ)): خائفين. (سألت عائشة النبي - ﷺ -عن هذه الآية: ((وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ)) ، أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال: [لا][12] يا بنت الصديق! ولكنهم الذين يصومون [ويصلون][13] ويتصدقون، وهم يخافون ألا يقبل منهم)[14].((أُولَٰئِكَ

---

[1] زيادة من (ب).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (ب): ساكتون.
[4] في (أ-ب): النطفة. والمثبت من (ج).
[5] في (أ-ب): وسعناهم. والمثبت من (ج).
[6] في (ب): الغثاء.
[7] في (أ): الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به، وفي (ب): الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع. والمثبت من (ج).
[8] الصواب أنه من قول قتادة بن دعامة البصري. أخرجه الترمذي (٣١٧٤)، والطبري في "التفسير" (٤٣٦/١٥)، من طريق قتادة عن أنس بن مالك ا. وهي زيادة مدرجة من قول قتادة؛ تبين ذلك من رواية الإمام أحمد (١٣٧٤١).
[9] زيادة من (ب-ج). وهي في "تفسير الطبري".
[10] وقيل: ذات قرار: المكان المستوي. وقيل: ذات ثمار. تفسير ابن جرير (٣٩/١٩).
[11] في (أ): ظاهر. والمثبت من (ب-ج).
[12] زيادة من (ب-ج).
[13] سقطت من (ج).
[14] صحيح، أخرجه الترمذي (٣١٧٥)، وابن ماجة (٤١٩٨)،وأحمد (٢٥٢٦٣). وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٠٤/١)، رقم (١٦٢).

يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ)): [أ/١٨] سبقت لهم السعادة.

((يَجْأَرُونَ[١])): يستغيثون.((سَامِرًا تَهْجُرُونَ)): حول البيت وتقولون هجراً.

((تَنْكِصُونَ)): [تدبرون][٢].((عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ)): عن الحق عادلون.

((تُسْحَرُونَ)): تكذبون[٣]. جاء رَجُلٌ ابن عباس، فقال: يا [ابن][٤] عباس: إن في نفسي من القرآن شيئاً، أسمع الله يقول: ((وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قدِيرًا)) ، كأن هذا أمر قد كان، وقال: ((فَلا أنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَسَاءَلُونَ)) ، وقال في آية أخرى: ((وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ)) ، قال ابن عباس: أما قوله: ((وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قدِيرًا)) فإنه لم يزل ولا يزال. وأما قوله: [((وَلا يَتَسَاءَلُونَ))][٥] ففي النفخة الأولى، وأما قوله: ((يَتَسَاءَلُونَ)) فإذا دخلوا الجنة[٦].((كَالِحُونَ)): عابسون. قال رسول الله ﷺ: [((هُمْ فِيهَا كَالِحُونَ))][٧]: [تشوب أحدهم][٨] النار، فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه، وتسترخي [ب/٢٦/ب] شفته السفلى حتى تضرب سرته)[٩].

---

[١] في (ب): يجازون.

[٢] في (أ): تستدبرون. والمثبت من (ب-ج).

[٣] في (ج): تخدعون.

[٤] في (أ-ب): أبا. والمثبت من (ج).

[٥] في (أ-ب-ج): فلا يتساءلون.

[٦] حسن. أخرجه البخاري معلقاً (قبل ٤٨١٦)، وذكر ابن حجر في "تغليق التعليق" (٣٠٠/٤) أنه وقع في أصل سماعه من طريق أبي ذر ومن طريق أبي الوقت متصلاً. وأخرجه متصلاً الحاكم (٣٤٨٩).

[٧] في (أ): ((فِيهَا كَالِحُونَ)).

[٨] في (أ-ب): تشويه. والمثبت من (ج).

[٩] ضعيف. أخرجه الترمذي (٢٥٨٧)، وأحمد (١١٨٣٦)، من حديث أبي سعيد الخدري ا، وفيه دراج بن سمعان أبو السمح، ضعيف.

[من][1] سورة النور

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

((أنزَلْنَاهَا)): [بيناها][3].[((وَفَرَضْنَاهَا))][4]: أنزلنا فيها فرائض مختلفة. قال مرثد ت: (يا رسول الله! أنكح عناقاً؟ وكانت من البغايا بمكة، فنزلت: ((الزَّانِي لا يَنكِحُ إلاَّ زَانِيَةً)))[5]. ((يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ)): الحرائر.((وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ)): نزلت في هلال بن أمية، قذف امرأته [عند][6] النبي ﷺ بشريك ابن سحماء[7]. وقيل: في عويمر[8].((إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ)): نزلت في قصة عائشة ل[9].((إِذْ تَلَقَّوْنَهُ)): [تقولونه، يرويه][10] بعضكم عن بعض.((مَا زَكَا)): ما اهتدى. ((وَلا يَأْتَلِ)): لا يقسم.((دِينَهُمُ)): حسابهم.((تَسْتَأْنِسُوا)): تستأذنوا.((وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ)): لا [تبدي][11] [خلاخيلها ومعضديها][12] ونحرها وشعرها إلا لزوجها. [وقال][13] ابن مسعود: لا خلخال ولا قرط ولا قلادة[14].((إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا)): قال: الثياب. ((غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ)): المغفل الذي لا يشتهي النساء.((أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا)): لم [يدروا][15]؛ لما بهم من الصغر. ((إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا)): إن علمتم

---

[1] زيادة من (ب).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (أ-ب): بينا. والمثبت من (ج).
[4] في (أ-ب): وفرضنا.
[5] إسناده حسن. أخرجه أبو داود (٢٠٥١)، والترمذي (٣١٧٧)، والنسائي في "المجتبى" (٣٢٨٨)، من حديث عبد الله بن عمرو ب.
[6] في (أ): إلى. والمثبت من (ب-ج).
[7] أخرجه البخاري (٤٧٤٧) من حديث ابن عباس ب. وأخرجه مسلم (١٤٩٦) من حديث أنس مختصراً، ولم يذكر نزول الآية.
[8] أخرجه البخاري (٥٢٥٩)، ومسلم (١٤٩٢)، من حديث سهل بن سعد ا.
[9] أخرجه البخاري (٢٦٦١)، ومسلم (٢٧٧٠)، من حديث عائشة ل.
[10] في (ب): يقولونه يرونه، وفي (ج): تقولونه برواية.
[11] في (أ): يبدين. والمثبت من (ب-ج).
[12] في (ج): خلخالها ومعضدها. والخلاخيل جمع خلخال، وهو: سوار القدم، والمعضد: سوار اليد.
[13] في (ج): قال.
[14] أخرجه بنحوه الطبري في "التفسير" (٢٥٦/١٧)، والحاكم (٣٤٩٩)، وفيه أبو إسحاق مدلس.
[15] في (أ): يدروا. والمثبت من (ب-ج).

لهم حيلة.((فَتَيَاتِكُمْ)): إمائكم. ((الْبِغَاءِ)): الزنا. ((نُورُ السَّمَوَاتِ [وَالأَرْض][1])): هادي أهل السماوات والأرض.((مَثَلُ نُورِهِ)): هداه في قلب المؤمن.((كَمِشْكَاةٍ)): موضع [الفتيلة][2]. وقيل: الكوة. ((فِي بُيُوتٍ)): [مساجد][3]. ((أَنْ تُرْفَعَ)): أن[4] تكرم. [ب/٢٧/أ] ((وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ)): يتلى فيها كتابه. ((يُسَبِّحُ)): يصلي. ((بِالْغُدُوِّ)): صلاة الغداة. ((وَالآصَالِ)): صلاة العصر. ((رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ)): قال ابن عباس ب: كانوا[5] أتجر الناس [وأبيعهم][6]، ولكن لم تكن تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم [ج/٢٠] عن ذكر الله[7]. ((بِقِيعَةٍ)): أرض مستوية.[((سَنَا)): ضوء][8].((مِنْ خِلالِهِ)): من بين أضعاف السحاب.((مُذْعِنِينَ)): مطيعين. ((تَحِيَّةٌ)): [سلاماً][9].

[من][10] سورة الفرقان

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][11]

((تَبَارَكَ)): تفاعل من البركة. ((تُمْلَى)): تُقرأ. ((تُبُورًا[12])): ويلاً. ((بُورًا)): هلكى. [((وَعَتَوْا))][13]: طغوا. ((هَبَاءً مَنْثُورًا)): ما [يسف به][14] الريح. ((الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ)): قيل: (يا نبي الله! كيف يحشر الكافر على

---

[1] سقطت من (ب-ج).
[2] في (أ): فتيله، وفي (ب): الفتنلة. والمثبت من (ج).
[3] في (أ-ب): المساجد. والمثبت من (ج).
[4] سقطت من (ب-ج).
[5] يعني: الصحابة ي.
[6] في (أ-ب): وأبيعه. والمثبت من (ج)، وهي كذلك في "المستدرك" للحاكم.
[7] ضعيف. أخرجه الحاكم (٣٥٠٦)، وفي إسناده سماك بن حرب، ضعيف.
[8] في (ج): ((سَنَا بَرْقِهِ))[النور:٤٣]: ضوؤه.
[9] في (أ-ب): السلام. والمثبت من (ج).
[10] زيادة من (ب).
[11] سقطت من (ب-ج).
[12] في (ب): متبوراً.
[13] في (أ-ب): ((وَعَتَوْا)).
[14] في (ج): ينسف.

وجهه يوم القيامة؟ قال: أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا بقادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة)[1]؟ ((الرَّسِّ)): المعدن. ((مَدَّ الظِّلَّ)): ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. ((سَاكِنًا)): دائماً. ((عَلَيْهِ دَلِيلاً)): [فلولا الشمس ما عرف الظل][2]. ((قَبْضًا يَسِيرًا)): سريعاً. ((جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً)): من فاته شيء من الليل أن يعمله أدركه بالنهار، أو من النهار أدركه بالليل. ((وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ)): المؤمنون. ((هَوْنًا)): بالطاعة والعفاف والتواضع. ((غَرَامًا)): ملازماً شديداً [كلزوم][3] الغريم. وقيل: هلاكاً. ((لا يَقْتُلُونَ[4] النَّفْسَ [أ/١٩] الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ)): لما نزلت قال أهل مكة: فقد عدلنا بالله [ب/٢٧/ب] وقتلنا النفس التي حرم الله [وأتينا الفواحش][5]، فأنزل الله لأ: ((إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ)) ، الآية[6]. ((أَثَامًا)): [عقوبة][7]. ((هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ)): في طاعة الله. وما شيء أقر لعين [المؤمن من][8] أن يرى حبيبه في طاعة الله. [((مَا يَعْبَأُ))][9]: لا يعتد به، يقال: ما عبأت به شيئاً. ((لِزَامًا)): هلكة.

[من][10] سورة الشعراء

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][11]

((كَالطَّوْدِ)): كالجبل. ((أَزْلَفْنَا)): جمعنا. ((لَشِرْذِمَةٌ)): طائفة قليلة.((فَكُبْكِبُوا)): جمعوا. ((رِيعٍ)): شرف. ((مَصَانِعَ)): كل بناء فهو مصنعة[12].

---

[1] أخرجه البخاري (٤٧٦٠)، ومسلم (٢٨٠٦)، عن أنس ا.
[2] في (أ-ب): طلوع الشمس. والمثبت من (ج).
[3] في (أ): كاعزوم. والمثبت من (ب-ج).
[4] في (أ-ب): ولا تقتلوا.
[5] في (ج): وزنينا.
[6] أخرجه البخاري (٣٨٥٥)، ومسلم (٢٠٢٣)، عن ابن عباس ب.
[7] في (أ-ب): العقوبة. والمثبت من (ج).
[8] في (ب-ج): مؤمن.
[9] في (أ-ب): لا يعبأ.
[10] زيادة من (ب).
[11] سقطت من (ب-ج).
[12] في (ب): مضيعة.

((لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ)): كأنكم ((تَخْلُدُونَ)). ((خُلُقُ الأوَّلِينَ)): دين الأولين. ((فَارِهِينَ)): حاذقين. وقيل: مرحين. ((تَعْثَوْا)): [العثو:][1] أشد الفساد. ((تَعْبَثُونَ)): تبنون[2]. ((هَضِيمٌ)): منضم بعضه إلى بعض. وقيل: [يتفتت][3] إذا مُس. ((الْمُسَحَّرِينَ[4])): مسحورين. ((الأيْكَةِ)): الغيضة. وقيل: هي شجرة. ((الْجِبِلَّة)): الخَلق. ((يَوْمِ الظُّلَّةِ)): إظلال العذاب. ((وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ)): ألن جانبك[5]. ((فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ)): في كل لغو يخوضون.

[من][6] سورة النمل

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][7]

((بُورِكَ)): قدس. ((بِشِهَابٍ قَبَسٍ)): شعلة من نار يقتبسون[8] منه. ((أَوْزِعْنِي)): اجعلني. ((يُخْرِجُ الْخَبْءَ)): يعلم كل خفية في السماء والأرض. ((لا قِبَلَ لَهُمْ)): لا طاقة لهم. ((الصَّرْحَ)): كل بلاط[9] [ب/٢٨/أ] اتخذ من القوارير. والصرح: القصر، [وجماعته][10]: صروح. ((عَرْشٌ عَظِيمٌ)): سرير كريم. ((يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ)): طائعين. ((نَكِّرُوا)): غيروا. ((طَائِرُكُمْ)): مصائبكم. ((ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ)): غاب علمهم. ((رَدِفَ)): قرب. ((يُوزَعُونَ)): [يُحبسون][11]. وقيل: يُدفعون. وقيل: يحبس أولهم على آخرهم حتى تمام[12] الطير. ((دَاخِرِينَ)): صاغرين. ((جَامِدَةً)): قائمة. ((أَتْقَنَ)): أحكم.

---

[1] زيادة من (ج).

[2] والعبث: فعل الشيء بلا غاية. وهو مما لا يخفى على مثل ابن عباس ب، ولكن الظاهر أنه يريد توضيح نوع هذا العبث.

[3] في (أ): تنفتت، وفي (ب): تنفشت. والمثبت من (ج).

[4] في (أ-ب): مسحرين.

[5] في (ج): جانبيك.

[6] زيادة من (ب).

[7] سقطت من (ب-ج).

[8] في (ج): تقتبسون.

[9] في (ج): ملاط.

[10] في (ب): وجماعة.

[11] في (أ): سيحبسون. والمثبت من (ب-ج).

[12] في (ب-ج): تنام.

[من][1] سورة القصص

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][2]

((قَصِّيهِ)): [اتبعي][3] أثره. ((عَنْ جُنُبٍ)): بعد. ((يَأْتَمِرُونَ)): يتشاورون. ((آنَسْتُ)): أبصرت. ((جَذْوَةٍ)): قطعة غليظة[4] من الخشب ليس فيها لهب. وقيل: شهاب[5]. ((رِدْءًا)): معيناً. ((سَنَشُدُّ عَضُدَكَ)): سنعينك[6]، العضد: المعين. قال رسول الله -ﷺ-: لعمه: (قل: لا إله إلا الله؛ أشهد لك بها يوم القيامة. قال: لولا أن تعيرني[7] قريش إنما [حمله عليه][8] الجزع لأقررت بها عينيك. فأنزل الله تعالى: ((إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ)))[9]. ((فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنْبَاءُ)): الحجج. ((سَرْمَدًا)): دائماً. ((لَتَنُوءُ)): تثقل. ((لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ)): إلى مكة. ((كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ)): [إلا ملكه][10]. [ويقال][11]: إلا ما أريد به وجه الله. [ج/٢١]

[من][12] سورة العنكبوت

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][13]

((تَخْلُقُونَ إِفْكًا)): تصنعون كذباً. ((أَثْقَالاً)): أوزاراً. قالت أم سعد لسعد:

---

[1] زيادة من (ب).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (أ-ب): ابتغي. والمثبت من (ج).
[4] في (ب): غليظ.
[5] في (ب): أشهاب.
[6] في (ب): سنغنك.
[7] في (ب): يعيروني، وفي (ج): يعيروني في.
[8] في (أ-ب): يحمل عليه. والمثبت من (ج)، وهو موافق لما في "صحيح مسلم".
[9] أخرجه مسلم (٢٥)، من حديث أبي هريرة ا.
[10] هكذا في (أ-ب-ج).
[11] في (أ): يقال. والمثبت من (ب-ج).
[12] زيادة من (ب).
[13] سقطت من (ب-ج).

أليس قد [أمر][1] الله بالبر؟ والله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً [ب/٢٨/ب] حتى أموت أو تكفر، فنزلت: ((وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بي)) ، إلخ[2]. ((وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ)): [في مجالسكم][3] كانوا يحذفون[4] أهل الأرض[5] ويسخرون منهم.

[من][6] سورة الروم

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][7]

كانت فارس يوم نزلت هذه الآية: ((الم (١) غُلِبَتِ الرُّومُ)) قاهرين للروم، وكان المسلمون يحبون ظهور الروم، وكانت قريش تحب ظهور فارس، فأنزل الله هذه الآية، فظهرت [8]الروم على فارس في السنة السابعة. ((أَدْنَى الأَرْض)): طرف الشام. ((أَهْوَنُ)): أيسر. ((يَصَّدَّعُونَ)): يتفرقون. ((فَلا يَرْبُوا)): من أعطى يبتغي أفضل فلا أجر له فيها. ((يُحْبَرُونَ)): ينعمون. ((يَمْهَدُونَ)): [يسوون][9] المضاجع. ((الْوَدْقَ)): المطر. ((السُّوأَى)): أي[10]: الإساءة. ((لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ)): لدين الله. [11]الفطرة: الإسلام. [أ/٢٠]

---

[1] في (أ): أم. والمثبت من (ب-ج).
[2] أخرجه مسلم (١٧٤٨)، والترمذي (٣١٨٩)، واللفظ له.
[3] ليست في (أ-ب-ج). واقتضي زيادتها من تفسير ابن جرير (٣١/٢٠).
[4] في (ب-ج): يخذفون.
[5] كذا في (أ-ب-ج). ولعل الصواب: الطريق. والله أعلم.
[6] زيادة من (ب).
[7] سقطت من (ب-ج).
[8] في (ج) زيادة: غلبة.
[9] في (أ): يعسرون، وفي (ج): يهيؤون. والمثبت من (ب)، وهو موافق لما في الطبري.
[10] سقطت من (ب-ج).
[11] في (ج) زيادة: و.

[من][1] سورة لقمان

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

((وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاس)): لا تتكبر فتحقر عباد الله، تعرض عنهم بوجهك إذا كلموك. [والتصعر][3]: الإعراض بالوجه. ((الْغَرُورُ)): الشيطان. ((خَتَّارٍ)): غدار.

[من][4] سورة ((الم)) السجدة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][5]

((تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ)): نزلت في انتظار الصلاة. ((نَسِينَاكُمْ)): تركناكم. ((الْعَذَابِ الأَدْنَى)): مصائب الدنيا وأسقامها وبلائها. ((مَهِينٍ)): ضعيف، [وهو][6] نطفة الرجل. ((الْجُرُزِ)): التي لا تمطر إلا مطراً لا يغني عنها[7] شيئاً. ((أَوَلَمْ يَهْدِ)): أولم يبين[8]؟

---

[1] زيادة من (ب).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (أ-ب): التصعر . والمثبت من (ج).
[4] زيادة من (ب).
[5] سقطت من (ب-ج).
[6] زيادة من (ج).
[7] في (ج): عنهم.
[8] في (ب): نبين.

[من][1] سورة الأحزاب [ب/٢٩/أ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

كان الناس يدعون زيد بن حارثة: زيد بن محمد، حتى نزل القرآن: ((ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ))[3]. [وعن ابن عباس: كان المنافقون يقولون: لمحمد][4] قلبان: قلب معهم، وقلب معكم؟ فأنزل الله تعالى[5]: ((مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ [فِي جَوْفِهِ][6]))[7]. [((قَضَى نَحْبَهُ))][8]: أجله الذي قدر له. قال رسول الله -ﷺ-: (طلحة ممن قضى نحبه)[9]. ((صَيَاصِيهِمْ)): قصورهم. ((سَلَقُوكُمْ)): استقبلوكم. ((بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ)): [الطعن باللسان][10]. ((فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ)): [الفجور والزنا][11]. قالت امرأة: ما أرى كل شيء إلا للرجال، وما أرى النساء يذكرن بشيء. فنزلت: ((إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ))[12]. ((وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ)): نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة[13]. ((يُصَلُّونَ)): يبركون.((تُرْجِي)): تؤخر. بنى رسول الله -ﷺ-بزينب، فدعا قوماً إلى الطعام، فلما أكلوا وخرجوا بقي رجلان يتحدثان، فأنزل الله تعالى[14]: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ)) ، الآية[1]. ((لَنُغْرِيَنَّكَ

---

[1] زيادة من (ب).

[2] سقطت من (ب-ج).

[3] أخرجه البخاري (٤٧٨٢)، ومسلم (٢٤٢٥)، من حديث ابن عمر ب بلفظ: "ما كنا ندعوا زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد ...".

[4] في (أ-ب): قام نبي الله ﷺ فخطر خطرةً، فقال المنافقون: ألا ترون؟ له. والمثبت من (ج).

[5] سقطت من (ج).

[6] سقطت من (ب).

[7] ضعيف. أخرجه الترمذي (٣١٩٩)، وأحمد (٢٤١٠)، والحاكم (٣٥٥٥)، عن ابن عباس ب، وفيه قابوس بن أبي ظبيان، ضعيف.

[8] في (ب): يقضي نحبه، وفي (ج): ((فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ))[الأحزاب:٢٣].

[9] ضعيف جداً. أخرجه الترمذي (٣٧٤٠)، وابن ماجة (١٢٦)، وفي إسناده إسحاق بن يحيى بن طلحة، متروك.

[10] في (ج): أي: في الطعن.

[11] في (ج): فجور وزنا.

[12] إسناده صحيح. أخرجه الترمذي (٣٢١١)، وسمى المرأة: أم عمارة ل.

[13] أخرجه البخاري (٤٧٨٧)، عن أنس بن مالك ا.

[14] سقطت من (ب-ج).

بهمْ)): لنسلطنك عليهم. قال رسول الله -ﷺ-:: (إن موسى كان رجلاً حيياً [ستيراً][2]، ما يرى من جلده شيء، فقالوا: ما يتستر[3] إلا من عيب، وإنه خلا يوماً وحده، فوضع ثيابه على حجر واغتسل، وإن الحجر عدا بثوبه، فطلب موسى الحجر، يقول: ثوبي حجر، [ثوبي حجر،][4] [ب/٢٩/ب] حتى انتهى إلى ملأ من[5] بني إسرائيل، فرأوه عرياناً أحسن الناس خَلقاً، فذلك قوله: ((فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قالُوا))[6]. ((سَدِيدًا)): قولاً عدلاً حقاً. ((الأَمَانَةَ)): الفرائض. ((جَهُولاً)): غرًّا بأمر الله.

[من][7] سورة [سبأ][8]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][9]

قال رسول الله ﷺ: (هو رجل ولد عشرة من العرب، فتيامن[10] منهم ستة[11]، وتشاءم[12] منهم أربعة)[13]. ((مِنسَأَتَهُ)): عصاه. ((سَيْلَ الْعَرِمِ)): الشديد. ((خَمْطٍ)): الأراك. [((هَلْ نُجَازِي)): نعاقب][14]. [ج/٢٢] ((أُثُلٍ[15])): الطرفاء[1].

---

[1] أخرجه مسلم (١٣٦٥)، عن أنس ا، والبخاري (٤٧٩١)، بلفظ: "ثلاثة نفر".
[2] زيادة من (ب-ج).
[3] في (ج): يستتر.
[4] سقطت من (ج).
[5] سقطت من (ج).
[6] أخرجه البخاري (٣٤٠٤)، ومسلم (٣٣٩)، من حديث أبي هريرة ا.
[7] زيادة من (ب).
[8] في (أ-ب): سورة السبأ.
[9] سقطت من (ب-ج).
[10] أي: ذهبوا لليمن.
[11] في (ب): ستتة.
[12] أي: ذهبوا للشام.
[13] ضعيف. أخرجه أبو داود (٣٩٨٨)، والترمذي (٣٢٢٢)، من حديث فروة بن مسيك ا، وفيه أبو سبرة النخعي، مجهول.
[14] في (ب-ج): هل يُجازى: يُعاقب.
[15] في (ب-ج): الإثل.

((أوِّبي مَعَهُ)): سبحي. ((وَقدِّرْ فِي السَّرْدِ)): المسامير والحلق. ((وَأسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ)): أذبنا له الحديد. وقيل: الصفر. ((مَحَاريبَ)): بنيان ما دون القصور. ((وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ)): كحياض الإبل. [والجوابي][٢]: الحياض الواسعة. ((فُزِّعَ)): جُلي. ((الْفَتَّاحُ)): القاضي. ((مُعَاجِزِينَ)): مسابقين. وقيل: مغالبين. [((بِفَاتِنِينَ)): مضلين. ((سَبَقُونَا)): فاتونا][٣]. [((لا يُعْجِزُونَ))[٤]: لا يقولون. ((مِعْشَارَ)): عشر. ((أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ)): بطاعة الله. ((وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ)): من مالٍ [وولد][٥] وزهرةٍ. ((بِأَشْيَاعِهِمْ)): بأمثالهم. ((فَلا فَوْتَ)): فلا نجاة. ((أَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ)): فكيف لهم بالرد، أي: من الآخرة إلى الدنيا؟

[من][٦] سورة الملائكة[٧]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][٨]

((الْكَلِمُ الطَّيِّبُ)): ذكر الله. ((وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ)): أداء الفرائض. ((قِطْمِيرٍ)): الجلد الذي يكون على ظهر النواة. ((لُغُوبٌ)): إعياء. ((جُدَدٌ)): [٩]الطرائق. ((الْحَرُورُ)): بالنهار. [ب/٣٠/أ] وقيل: الحرور بالليل، والسموم بالنهار مع الشمس. ((مُثْقَلَةٌ)): [بالوزر][١٠]. ((غَرَابِيبُ سُودٌ)): شديد السواد. ((ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ [أ/٢١] الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا)): قال رسول الله -ﷺ-:: (كلهم في الجنة)[١١].

---

[١] وهو نوع من الأشجار المشهورة في الجزيرة العربية.
[٢] في (أ-ب): جوابي. والمثبت من (ج).
[٣] سقطت من (ج).
[٤] في (أ): لا يُجزون، وسقطت من (ج). والمثبت من (ب).
[٥] في (ب): أو ولد.
[٦] زيادة من (ب).
[٧] وهي: سورة فاطر.
[٨] سقطت من (ب-ج).
[٩] في (ج) زيادة: هي.
[١٠] في (أ-ب): مَثقلة. والمثبت من (ج).
[١١] ضعيف جداً. أخرجه الترمذي (٣٢٢٥)، وأحمد (١١٧٤٥)، من حديث أبي سعيد الخدري ا، وفيه راويان مبهمان.

[من][1] سورة يس

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][2]

كانت بنو سلمة في ناحية المدينة، فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد، فنزلت: ((إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ))[3]. ((مُقْمَحُونَ)): المقمح: الشامخ بأنفه[4] المنكس رأسه.((طَائِرُكُمْ)): مصائبكم. ((أَحْصَيْنَاهُ)): حفظناه. ((فَعَزَّزْنَا)): شددنا[6]. ((يَا حَسْرَةً)): [ويل لهم وحسرة عليهم؛ لاستهزائهم بالرسل][7]. ((كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ)): أصل العذق: العتيق. ((الْمَشْحُونِ)): الممتلئ. ((أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ)): لا يستضيء أحدهما [بضوء][8] الآخر، ولا ينبغي ذلك لهما. ((وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ)): يتطالبان حثيثين. ((نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ)): [نخرج][9] أحدهما من الآخر، ونجري كل[10] واحد منهما [من الآخر][11]. ((مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ)): من الأنعام. ((جُنْدٌ مُحْضَرُونَ)): عند الحساب. ((الأَجْدَاثِ)): القبور.

---

[1] زيادة من (ب).

[2] سقطت من (ب-ج).

[3] أما كون الآية نزلت في ذلك فهذا ضعيف، أخرجه الترمذي (٣٢٢٦)، والحاكم (٣٦٠٤)، عن أبي سعيد الخدري ا، وفيه أبو سفيان طريف بن شهاب، متروك. وأخرجه ابن ماجة (٧٨٥)، والطبري في "التفسير" (٤٠٩/١٩)، عن ابن عباس ب، بلفظ: "كانت الأنصار". وفيه سماك بن حرب، ضعيف.

لكن ثبت الحديث من دون ذكر أن الآية نزلت في ذلك، وقد أخرج ذلك البخاري عن أنس ا: (أن بني سلمة أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم فينزلوا قريباً من النبي ﷺ، قال: فكره رسول الله -□- أن يعروا المدينة، فقال: ألا تحتسبون آثاركم)؟ صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب احتساب الآثار (١٣٢/١) رقم (٦٥٦). وأخرجه مسلم من حديث جابر بن عبد الله ا، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل كثرة الخطا إلى المساجد (٤٦٢/١) رقم (٦٦٥).

[4] في (ب): بأنف.

[5] في (ج) زيادة: أو.

[6] عزز بمعنى أيد، فإذا تأيد المرسلين فقد اشتدت قوتهما، فهو تأويل بما يؤول إليه المعنى.

[7] في (أ): ويل كان، أي: حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل ، وفي (ب): ويل كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل. والمثبت من (ج).

[8] في (أ-ب): ضوء. والمثبت من (ج).

[9] في (أ): تخرج. والمثبت من (ب-ج).

[10] في (ب): كا.

[11] زيادة من (ج).

((يَنسِلُونَ)): يخرجون. ((مَرْقَدِنَا[1])): مخرجنا.

[من][2] سورة الصافات

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][3]

((وَاصِبٌ)): دائم. ((لازِبٍ)): ملتزق لازم[4]. ((يَسْتَسْخِرُونَ)): يسخرون. ((فَاهْدُوهُمْ)): وجهوهم. ((وَقِفُوهُمْ)): احبسوهم. [ب/٣٠/ب] ((إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ)): محاسبون. ((مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ)): تمانعون. ((مُسْتَسْلِمُونَ)): مسخرون. ((غَوْلٌ)): صداع. وقيل: لا نتن ولا كراهة كخمر الدنيا. ((بَيْضٌ مَكْنُونٌ)): [5]اللؤلؤ المكنون. ((سَوَاءِ الْجَحِيمِ)): وسط الجحيم. ((لَشَوْبًا[6])): يخلط طعامهم ويساط بالحميم. ((أَلْفَوْا)): وجدوا. ((وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ)): قال رسول الله -ﷺ-:: (حام وسام ويافث)[7]. ((وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ)): لسان صدق للأنبياء[8] كلهم. ((وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ)): أهل دينه. ((يَزِفُّونَ)): [ينسلون][9] في المشي. ((بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ)): العمل. ((وَتَلَّهُ)): صرعه. ((فِي الْغَابِرِينَ)): في الباقين. ((الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ)): [السفينة][10] الموقرة الممتلئة[11]. ((وَهُوَ مُلِيمٌ)): [مسيء مذنب][12]. ((فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ)): ألقيناه بالساحل. وقيل: وجه الأرض. ((مِنْ يَقْطِينٍ)): من غير ذات أصل، [وهو][13] الدباء ونحوه. ((بِفَاتِنِينَ)): مضلين. [((لَنَحْنُ الصَّافُّونَ))][14]: الملائكة.

---

[1] في (ج): ((مِنْ مَرْقَدِنَا))[يس:٥٢].
[2] زيادة من (ب).
[3] سقطت من (ب-ج).
[4] سقطت من (ج).
[5] في (ج) زيادة: هو.
[6] في (ج): ((شَوْبًا)).
[7] ضعيف. أخرجه الترمذي (٣٢٣٠)، من حديث سمرة بن جندب ا، وفيه سعيد بن بشير، ضعيف.
[8] في (ب): الأنبياء.
[9] في (أ-ب): النسلان. والمثبت من (ج).
[10] في (أ): لسفينة. والمثبت من (ب-ج).
[11] في (ب): المملية.
[12] في (أ-ب): المسيء المذنب. والمثبت من (ج).
[13] زيادة من (ج).
[14] في (أ): ((وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ))[الصافات:١٦٥].

[من][1] سورة ص

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

((فِي عِزَّةٍ)): [نفار][3]. ((الْمِلَّةِ الآخِرَةِ)): وهي ملة قريش. ((وَلاتَ حِينَ[4] مَنَاصٍ)): ليس حين [فرار][5]. ((عُجَابٌ)): عجيب. الاختلاق[6]: الكذب والتخريص. ((فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبَابِ)): السماء. وقيل: طرف السماء [وأبوابها][7]. ((جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ)): يعني: قريشاً. ((أُولَئِكَ الأَحْزَابُ)): القرون [ج/٢٣] الماضية. ((فُوَاقٍ)): رجوع وترداد. ((قِطَّنَا)): [القط: العذاب. وقيل: الجزاء. [ب/٣١/أ] وقيل: الصحيفة][8]. ((وَلا تُشْطِطْ)): لا تسرف. ((وَعَزَّنِي)): غلبني. ((الْخُلَطَاءِ[9])): الشركاء. ((الصَّافِنَاتُ)): صفن الفرس: [رفع][10] إحدى رجليه حتى تكون على طرف الحافر. ((الْجِيَادُ)): السراع. ((فَطَفِقَ مَسْحًا)): جعل يمسح أعراف الخيل [وعراقيبها][11]. ((جَسَدًا)): شيطاناً. ((رُخَاءً)): [طيبة مطيعة][12] له. ((حَيْثُ أَصَابَ)): حيث أراد. ((الأَصْفَادِ)): الوثاق[13]. ((فَامْنُنْ)): اعط. ((ارْكُضْ)): اضرب. يركضون: يعدون. ((ضِغْثًا)): حزمة. ((أُولِي الأَيْدِي)): [القوة][14]. ((وَالأَبْصَارِ)): الفقه في الدين. وقيل: [التبصر][15] في أمر الله. ((قَاصِرَاتُ

---

[1] زيادة من (ب).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (أ): مفارّين، وفي (ب): معادين. والمثبت من (ج).
[4] في (ب-ج): ولا تحين.
[5] في (أ): قرار. والمثبت من (ب-ج).
[6] كذا في (أ-ب-ج)، ولم يذكر فيهن نص الآية.
[7] في (أ-ب): في أبوابها. والمثبت من (ج).
[8] في (أ-ب): العذاب. وقيل: الجزاء. وقيل: القط: الصحيفة. والمثبت من (ج).
[9] في (ج): الخلفاء.
[10] في (أ-ب): يرفع. والمثبت من (ج).
[11] في (أ): وعراقبها، وفي (ب): وعراقيها. والمثبت من (ج).
[12] في (أ): صيبة مصيعة. والمثبت من (ب-ج).
[13] في (ج): القيود.
[14] في (أ): لقوة. والمثبت من (ب-ج).
[15] في (أ-ب): البصر. والمثبت من (ج).

الطَّرْفِ)): عن غير أزواجهن. ((أَتْرَابٌ)): مستويات. وقيل: أمثال. ((غَسَّاقٌ)): الزمهرير. ((مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ)): ألوان من العذاب. ((أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا)): أحطنا بهم.

[من][1] سورة الزمر

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

((يُكَوِّرُ)): يحمل. ((زُلْفَى)): مصدر [كقربى][3]. ((كِتَابًا مُتَشَابِهًا)): ليس من الاشتباه، ولكن يشبه بعضه بعضاً في التصديق. ((يَتَّقِي بِوَجْهِهِ)): يُجر على وجهه في النار. ((غَيْرَ ذِي عِوَجٍ)): [لبس][4]. ((مُتَشَاكِسُونَ)): الشكس: العسر لا يرضى بالإنصاف. ((رَجُلاً سَلَمًا)): خالصاً. [أ/٢٢] [يقول][5]: سالماً صالحاً. ((وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ)): القرآن. ((وَصَدَّقَ بِهِ)): المؤمن يجيء يوم القيامة، يقول: هذا الذي [وعظني][6] بما فيه. ((وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ)): الأوثان. ((اشْمَأَزَّتْ)): نفرت. ((ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ)): أعطيناه. [ورد:][7] أن ناساً من أهل الشرك قد قتلوا [ب/٣١/ب] وأكثروا، وزنوا وأكثرو، [فأتوا محمداً][8] ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو [تخبرنا أن][9] لما عملنا كفارة. فنزل: ((يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ [لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ][10]))[11]. ((وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ)): [المستهزئين][12]. ((لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً)): رجعة. ((الْمُحْسِنِينَ)):

---

[1] زيادة من (ب).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (أ-ب): قربى. والمثبت من (ج).
[4] في (أ-ب): ليس. والمثبت من (ج).
[5] في (أ): يقال، وفي (ب): يقال يقال. يعنى: مكررة في (ب). والمثبت من (ج).
[6] في (أ-ب): أعطيتتني. والمثبت من (ج).
[7] زيادة من (ج).
[8] في (ج): فأتوه.
[9] في (ج): وجدنا.
[10] في (ب-ج): الآية.
[11] أخرجه البخاري (٤٨١٠)، ومسلم (١٢٢)، عن ابن عباس ب.
[12] في (أ-ب): المخوفين. والمثبت من (ج).

المهتدين. ((بمَفَازَتِهِمْ)): من الفوز. ((وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ)): قال رسول الله ﷺ: (يقبض الله الأرض ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض)[1]؟

((وَنُفِخَ فِي الصُّورِ))[الزمر:٦٨]: قال أعرابي: (يا رسول الله! ما الصور؟ قال: قرن ينفخ فيه)[2].

((حَافِّينَ)): مطيفين [بحوافيه][3]: بجوانبه.

[من][4] سورة المؤمن[5]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][6]

((ذِي الطَّوْلِ)): السعة والغناء. وقيل: التفضل. ((دَأْبِ)): حال. ((تَبَابٍ)): خسران. ((ادْعُونِي)): وحدوني. قال رسول الله ﷺ: (الدعاء هو العبادة)[7].

((دَاخِرِينَ)): خاشعين. ((النَّجَاةِ)): الإيمان[8]. ((لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ)): يعني: الوثن. ((يُسْجَرُونَ)): توقد بهم النار. ((تَمْرَحُونَ)): تبطرون.

[من][9] سورة ((حم)) السجدة[10]

---

[1] أخرجه البخاري (٤٨١٢)، ومسلم (٢٧٨٧)، عن ابن عباس ب.

[2] صحيح، أخرجه أبو داود (٤٧٤٢)، والترمذي (٢٤٣٠)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٢٥٠)، وأحمد (٦٥٠٧).

[3] في (أ-ب): بحافيه. والمثبت من (ج). ولعل الصواب: بحوافه.

[4] زيادة من (ب).

[5] سورة غافر.

[6] سقطت من (ب-ج).

[7] حسن، أخرجه أبو داود (١٤٧٩)، والترمذي (٢٩٦٩)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٤٠٠)، وابن ماجة (٣٨٢٨)، وأحمد (١٨٣٥٢)

[8] أي: النجاة بالإيمان.

[9] زيادة من (ب).

[10] حم السجدة هي فصلت، وأما (ألم السجدة) فهي سورة السجدة.

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][1]

((فُصِّلَتْ)): بينت. ((غَيْرُ مَمْنُونٍ)): محسوب. ((وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا)): أرزاقها. ((ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا)): [وافقا إرادتي][2]. ((قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)): [وافقنا][3]. ((فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا)): [مما أمر][4] به. ((نَحِسَاتٍ)): مشائيم[5]. ((فَهَدَيْنَاهُمْ)): بينا لهم. اختصم عند البيت [ب/٣٢/أ] ثلاثة نفر، قال أحدهم: أترون الله يسمع ما نقول؟ فقال الآخر: يسمع [إن جهرنا، ولا يسمع][6] إن أخفينا، وقال الآخر: إن كان [يسمع][7] إذا جهرنا فهو يسمع إن أخفينا. فأنزل الله تعالى[8]: ((وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ)) ، الآية[9]. ((وَالْغَوْا فِيهِ)): عيبوه. قرأ رسول الله -ﷺ-:: ((إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا)) قال: (قد قال الناس، ثم كفر أكثرهم، فمن مات عليها فقد استقام)[10]. ((ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)): الصبر عند الغضب، والعفو عند الإساءة. ((لا يَسْأَمُونَ)): لا يفترون. ((وَلِيٌّ حَمِيمٌ)): [11]القريب. ((اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ)): يعني: الوعيد[12]. ((مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ)): حاص عنه [أي: حاد عنه][13]. ((مِرْيَةٍ)): امتراء. [ج/٢٤]

---

[1] سقطت من (ب-ج).

[2] في (أ-ب): أعطيا. والمثبت من (ج).

[3] في (أ-ب): أعطينا. والمثبت من (ج).

[4] في (ج): ما أمرنا.

[5] جمع شؤم.

[6] سقطت من (ب).

[7] في (أ-ب): سمع. والمثبت من (ج).

[8] سقطت من (ب-ج).

[9] أخرجه الترمذي (٣٢٤٨)، عن ابن مسعود ا. وأخرجه البخاري (٤٨١٧)، ومسلم (٢٧٧٥)، بلفظ: "اجتمع"، بدلاً من: "اختصم".

[10] ضعيف. أخرجه الترمذي (٣٢٥٠)، والنسائي في "السنن الكبرى"(١١٤٠٦)، من حديث أنس بن مالك ا، وفي إسناده سهيل بن أبي حزم ضعيف. وأورد ابن عدي الحديث في ترجمته في "الكامل في الضعفاء" (٥٢٧/٤).

[11] في (ج) زيادة: هو.

[12] أي: هذا أسلوب تهديد، وليس إباحة أو أمر.

[13] في (ج): حاد.

سورة الشورى

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][1]

((يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ)): [نسلاً][2] بعد نسل. ((لا حُجَّةَ)): لا خصومة. ((شَرَعُوا)): ابتدعوا. ((إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)): قال سعيد بن جبير: قربى آل محمد. فقال: ابن عباس: عجلتَ، إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة، فقال: (إلا أن [تصلوا][3] ما بيني وبينكم من القرابة)[4]. ((فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ)): قال رسول الله -ﷺ-: (لا تصيب عبداً نكبة فما فوقها إلا بذنب، وما يعفو الله أكثر[5])[6]. ((فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ [ب/٣٢/ب] عَلَى ظَهْرِهِ)): [فلا يتحركن ولا يجرين][7] في البحر. ((يُوبِقْهُنَّ)): يهلكهن. ((مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ)): ذليل. ((عَقِيمًا)): [8]لا تلد. ((أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا)): القرآن.

[من][9] سورة الزخرف

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][10]

((أُمِّ الْكِتَابِ)): أصل الكتاب. ((مَضَى مَثَلُ الأَوَّلِينَ)): عقوبة الأولين. ((مُقْرِنِينَ)): مطيقين ضابطين، يقال: فلان مقرن لفلان: ضابط له. [أ/٢٣] ((وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا)): عدلاً. ((كَظِيمٌ)): ممتلئ غماً. ((أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي

---

[1] سقطت من (ب-ج).
[2] في (أ-ب): نسل. والمثبت من (ج).
[3] في (أ): تضلوا، وفي (ب): نصلوا. والمثبت من (ج).
[4] أخرجه البخاري (٤٨١٨).
[5] في (ب): كثيراً.
[6] ضعيف جداً. أخرجه الترمذي (٣٢٥٢). وفيه: عبيد الله بن الوازع ضعيف عن شيخ من بني مرة لم يسمه، عن بلال بن أبي بردة مجهول.
[7] في (أ-ب): يتحركن فلا يجرين. والمثبت من (ج).
[8] في (أ-ب) زيادة: التي.
[9] زيادة من (ب).
[10] سقطت من (ب-ج).

الْحِلْيَةِ)): يعني: الجواري. ((لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ)): يعنون: الأوثان. ((عَلَى أُمَّةٍ)): على إمام[1]. ((مَعَارِجَ[2])): [3]الدرج. ((وَزُخْرُفًا)): [4]الذهب. ((وَمَنْ يَعْشُ)): [يَعْمَ][5]. ((وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ)): شرف. ((آسَفُونَا)): أسخطونا. ((يَصِدُّونَ)): يضجُّون. [[((مَلَائِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ))][6]: يخلف بعضهم بعضاً. ((تُحْبَرُونَ)): تكرمون.][7] ((وَأَكْوَابٍ)): [أباريق لا خراطيم لها][8]. ((فَإِنَّا مُبْرِمُونَ)): مجمعون. ((وَقِيلِهِ يَا رَبِّ)): تفسيره: أيحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم، ولا نسمع قيلهم؟

[من][9] سورة الدخان

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][10]

((رَهْوًا)): ساكناً. وقيل: طريقاً يابساً. ((فَاعْتِلُوهُ)): ادفعوه. ((زَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ)): أنكحناهم حوراً عيناً يحار فيها الطرف. ((قَوْمُ تُبَّعٍ)): ملوك اليمن، [وكل واحدٍ][11] منهم يسمى تبعاً. ((فَارْتَقِبْ)): فانتظر. قال ابن مسعود: إن قريشاً

---

[1] المشهور في التفسير أن معنى أمة في هذا السياق هو: الملة. وهذا هو معنى كلام المفسرين الذين ذهبوا إلى أن المقصود به في الآية: الكفر. انظر: تفسير البغوي (٢١٢/٧)، وتفسير ابن كثير (٢٠٨/٧). وإنما تأتي أمة بمعنى إمام في غير هذا السياق، مثل قوله تعالى: ((إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً))[النحل:١٢٠]. وأخشى أنها انتزعت من هذا السياق ووضعت هنا ظناً أن هذا معناها في كل موضع.

[2] في (ب-ج): ((وَمَعَارِجَ)).

[3] في (ج) زيادة: هي.

[4] في (ج) زيادة: هو.

[5] في (أ): يعمى، وفي (ب): يعمر. والمثبت من (ج).

[6] في (أ-ب): ملائكة يخلفون.

[7] في (ب-ج) عكس الترتيب بينهما.

[8] في (أ): الأباريق التي لا خراطيم لها، وفي (ب): أباريق التي لا خراطيم لها. والمثبت من (ج).

[9] زيادة من (ب).

[10] سقطت من (ب-ج).

[11] في (أ-ب): وكلو أحد. والمثبت من (ج).

لما استعصوا على النبي -ﷺ- [ب/٣٣/أ] دعا عليهم بسنين كسني يوسف، فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام، فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد، فأنزل الله تعالى: ((فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ)). فقيل: يا رسول الله! استسق الله [لمضر][1]، فاستسقى فسقوا، فعادوا إلى حالهم حين جاءتهم الرفاهية، فنزلت: ((إِنَّكُمْ عَائِدُونَ)). ثم أنزل: ((يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ)): يوم بدر[2].

[من][3] سورة الجاثية

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][4]

((أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ)): في سابق علمه. ((جَاثِيَةً)): مستوفزين[5] على الركب. ((نَسْتَنسِخُ)): نكتب.

[من][6] سورة الأحقاف

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][7]

((فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ)): ما لم نمكن لكم. ((أَثَارَةٍ)): بقية من علم. ((مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ)): ما كنت بأول الرسل. ((أَرَأَيْتُمْ)): أتعلمون؟ ((عَارِضًا)): السحاب[8]. قال ابن مسعود: (افتقدنا النبي ﷺ ذات ليلة وهو بمكة، فقلنا: [اغتيل ..

---

[1] في (أ): لمطر. والمثبت من (ب)، وهو موافق لما في البخاري ومسلم.

[2] أخرجه البخاري (٤٨٢١)، بلفظ: "استسق الله لمضر". ومسلم (٢٧٩٨)، بلفظ: "استغفر الله لمضر".

[3] زيادة من (ب).

[4] سقطت من (ب-ج).

[5] في (ب): مستوذنن.

[6] زيادة من (ب).

[7] سقطت من (ب-ج).

[8] في (ج) زيادة: هو.

استطير][1]، ما فعل به؟ فبتنا بشرٍّ ليلة [بات بها قوم][2]، حتى إذا أصبحنا إذا نحن [به][3] يجيء من قبل حراء، فقال: أتاني داعي الجن، فأتيتهم فقرأتُ عليهم)[4].

[من][5] سورة محمد -ﷺ-:[6]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][7]

((آسِنٍ)): متغير. ((أَوْزَارَهَا)): آثامها. ((عَرَّفَهَا)): بيَّنها. ((مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا)): وليهم. ((يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ)): ضرب رسول الله -ﷺ-منكب سليمان ثم قال: (هذا وقومه)[8]. ((عَزَمَ الأَمْرُ)): جد الأمر. ((أَضْغَانَهُمْ)): حسدهم. [((لَنْ يَتِرَكُمْ)): [ب/٣٣/ب] لن][9] ينقصكم.

[من][10] سورة الفتح

---

[1] في (ج): اعتل .. استمطر.

[2] في (أ): ما نمنا بها قوماً، وسقطت من (ج). والمثبت من (ب)، وهو موافق لرواية مسلم.

[3] زيادة من (ب-ج).

[4] أخرجه مسلم (٤٥٠).

[5] زيادة من (ب).

[6] سقطت من (ب).

[7] سقطت من (ب-ج).

[8] ضعيف بهذا اللفظ. أخرجه الترمذي (٣٢٦٠)، من حديث أبي هريرة ا، وفيه راو مبهم. وأخرجه الحاكم (٣٧٠٩)، من طريق عبد العزيز الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ا. وعبد العزيز يخطئ. وقد أخرجه البخاري (٤٨٩٨)، ومسلم (٢٥٤٦)، عن الدراوردي عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة ا، بلفظ: (كنا جلوساً عند النبي -ﷺ-: إذ نزلت عليه سورة الجمعة، فلما قرأ: ((وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ))[الجمعة:٣] قال رجل: من هؤلاء يا رسول الله؟! فلم يراجعه النبي -ﷺ-: ، حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثاً، قال: وفينا سليمان الفارسي، قال: فوضع النبي -ﷺ-: يده على سلمان، ثم قال: لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء).

[9] في (ب): لا يأتيكم: لا، وفي (ج): ((وَلَنْ يَتِرَكُمْ))[محمد:٣٥]: لا.

[10] زيادة من (ب).

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][1]

((لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ)): قال رسول الله -ﷺ-: (لقد نزلت عليَّ آية أحب إليَّ مما على الأرض، ثم قرأها، فقالوا: هنيئاً لك يا رسول الله! فماذا يفعل بنا؟ فنزلت: [ج/٢٥] ((لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ)) ، إلخ)[2]. ((دَائِرَةُ السَّوْءِ)): العذاب. ((تُعَزِّرُوهُ)): تنصروه. [روي:][3] أن ثمانين هبطوا على رسول الله ﷺ وأصحابه من جبل التنعيم عند صلاة الصبح، وهم يريدون أن يقتلوه، [أ/٢٤] [فأخذوا][4] أخذاً، فأعتقهم رسول الله ﷺ، فأنزل الله: ((وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ [وَأَيْدِيَكُمْ][5])) ، إلخ[6]. ((كَلِمَةَ التَّقْوَى)): قال رسول الله ﷺ: (لا إله إلا الله)[7]. ((سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ)): التواضع. ((شَطْأَهُ)): [فراخه. شطء السنبل: أن][8] تنبت [الحبة][9] عشراً وثمانياً وسبعاً، فيقوي بعضه ببعض، ولو كانت واحدة لم تقم على ساق. ((فَآزَرَهُ)): قواه. ((فَاسْتَغْلَظَ)): غلظ. ((عَلَى سُوقِهِ)): الساق: حاملة[10] الشجر.

---

[1] سقطت من (ب-ج).

[2] أخرجه البخاري (٤١٧٢)، ومسلم (١٧٨٦)، من طريق قتادة عن أنس ا. ونصه عند البخاري: «شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك ا: ((إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا))[الفتح:١] قال: الحديبية. قال أصحابه: هنيئاً مريئاً، فما لنا؟ فأنزل الله: ((لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ))[الفتح:٥]. قال شعبة: فقدمت الكوفة، فحدثت بهذا كله عن قتادة، ثم رجعت فذكرت له، فقال: أما: ((إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ))[الفتح:١] فعن أنس، وأما: هنيئاً مريئاً فعن عكرمة».

[3] زيادة من (ج).

[4] في (أ): فأخذوه، وفي (ج): فأخذوهم. والمثبت من (ب).

[5] سقطت من (ب-ج).

[6] أخرجه مسلم (١٨٠٨)، عن أنس ا.

[7] ضعيف جداً. أخرجه الترمذي (٣٢٦٥)، وأحمد (٢١٢٥٥)، وفيه ثوير بن أبي فاختة، متروك.

[8] في (أ): فراعة. شطو النيل، وفي (ب): فراخه. شطو السنبل. والمثبت من (ج).

[9] في (أ): الجنة. والمثبت من (ب).

[10] في (ج): حامل.

[من][1] سورة الحجرات

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][2]

((لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ [وَرَسُولِهِ][3])): لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة. [روي:][4] أن [الأقرع][5] بن حابس قدم على رسول الله -ﷺ-فقال [أبو][6] بكر: يا رسول الله! استعمله على قومه، فقال عمر: لا تستعمله يا رسول الله! فتكلما عند النبي -ﷺ-حتى ارتفعت أصواتهما، فنزلت: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ))[7]. [ب/٣٤/أ] ((وَلا تَجَسَّسُوا)): هو أن يتَّبع عورات المؤمن. ((امْتَحَنَ اللَّهُ)): أخلص. ((وَلا تَنَابَزُوا)): [تدعوا][8] بالكفر بعد الإسلام. كان الرجل يكون له [الاسمان][9] والثلاثة، فيدعى ببعضها، فعسى أن [يكرهه][10]، فنزلت: [((ولا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ))][11] [12]. الشعوب: النسب البعيد. والقبائل دون ذلك.

[من][13] سورة ق

---

[1] زيادة من (ب).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (ج): رسوله.
[4] زيادة من (ج).
[5] في (أ-ب): أقرع. والمثبت من (ج).
[6] في (أ): بو. والمثبت من (ب-ج).
[7] أخرجه البخاري (٤٨٤٥) عن ابن أبي مليكة قريباً من اللفظ المذكور. وأخرجه البخاري (٤٣٦٧) من حديث ابن الزبير ب، بلفظ: فنزل في ذلك: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا))[الحجرات:١]، حتى انقضت.
[8] في (أ-ب): يدعى. والمثبت من (ج).
[9] في (أ-ب): اسمان. والمثبت من (ج).
[10] في (أ-ب): يكره . والمثبت من (ج).
[11] سقطت من (ج).
[12] إسناده صحيح. أخرجه أبو داود (٤٩٦٢)، والترمذي (٣٢٦٨)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٤٥٢)، وابن ماجة (٣٧٤١).
[13] زيادة من (ب).

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][1]

((الْمَجِيدِ)): الكريم. ((مَرِيجٍ)): مختلف ملتبس. وقيل: [باطل][2]. ((بَاسِقَاتٍ)): طوال. ((لَبْسٍ)): شك. ((حَبْلِ الْوَرِيدِ)): عرق العنق. ((ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ)): رد بعيد. ((فُرُوجٍ)): فتوق. ((مَا تَنْقُصُ الأَرْضُ مِنْهُمْ[3])): من عظامهم. ((حَبَّ الْحَصِيدِ)): الحنطة. ((قَرِينُهُ)): الشيطان الذي قيّض[4] له. ((تَبْصِرَةً)): بصيرة[5]. ((فَنَقَّبُوا)): هربوا. وقيل: ضربوا. ((أَلْقَى السَّمْعَ)): لا يحدث نفسه بغيره. ((لُغُوبٍ)): [نصب][6]. ((نَضِيدٌ[7])): الكفري[8] ما دام في أكمامه. ومعناه: منضود بعضه على بعض.

[من][9] سورة الذاريات

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][10]

((الذَّارِيَاتِ[11])): الرياح. [تذروه][12]: تفرقه. ((فَالْحَامِلاتِ وِقْرًا)): السحاب. ((ذَاتِ الْحُبُكِ)): ذات [الطرائق][13] والخلق الحسن. وقيل: استوائها وحسنها. ((قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ)): لعن المرتابون. ((فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ)): في ضلالتهم

---

[1] سقطت من (ب-ج).
[2] في (أ-ب): الباطل. والمثبت من (ج).
[3] سقطت من (أ-ب).
[4] في (ب): قبض.
[5] في (ج): تبصيراً.
[6] في (أ-ب): النصب. والمثبت من (ج).
[7] في (أ-ب): النضيد.
[8] في (ب): المكفري. والكفري: وعاء الطلع.
[9] زيادة من (ب).
[10] سقطت من (ب-ج).
[11] في (ج): ((وَالذَّارِيَاتِ)).
[12] في (أ): تذره. والمثبت من (ب-ج).
[13] في (أ-ب): الطريق. والمثبت من (ج).

يتمادون. ((يُفْتَنُونَ)): يعذبون. ((يَهْجَعُونَ)): ينامون. ((وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ)): تأكل وتشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين[1]. ((فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ)): فرجع. ((صَرَّةٍ)): صيحة. ((فَصَكَّتْ)): لطمت. [ب/٣٤/ب] ((بِرُكْنِهِ)): بقوته. ((كَالرَّمِيمِ[2])): نبات الأرض إذا ديس ويبس. ((بِأَيْيدٍ)): بقوة. ((إِنَّا لَمُوسِعُونَ)): [لذوو][3] سعة. ((خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ)): [صنفين، كالذكر][4] والأنثى، واختلاف الألوان [إلى][5] حلو وحامض [مثلاً][6]، فهما زوجان. ((فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ)): معناه: من الله إليه. ((ومَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ)): أهل السعادة من الفريقين إلا ليوحدون. [((أَتَوَاصَوْا)): أتواطؤوا][7]؟ ((الْمَتِينُ)): الشديد. ((ذَنُوبًا)): دلواً.

[من][8] سورة الطور

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][9]

((الطُّور)): الجبل. ((مَسْطُورٍ)): مكتوب. ((رَقٍّ مَنْشُورٍ)): صحيفة. ((الْمَسْجُور)): المحبوس. وقيل: الموقود. تسجر حتى [يذهب ماؤه][10]، فلا يبقى فيها قطرة. ((تَمُورُ)): [تتحرك][11] وتدور. ((يُدَعُّونَ)): يُدفعون. ((فَاكِهِينَ)): معجبين. [((أَلَتْنَاهُمْ)): نقصناهم][12]. ((يَتَنَازَعُونَ)): يتعاطون. ((تَأْثِيمٌ)): كذب.

---

[1] وهنا يضرب ابن عباس مثلاً بإحدى الآيات في الأنفس.
[2] في (أ-ب): الرميم.
[3] في (أ-ب): لذو. والمثبت من (ج).
[4] في (أ-ب): الذكر. والمثبت من (ج).
[5] زيادة من (ج).
[6] زيادة من (ج).
[7] في (ب): تواصوا: تواطؤوا، وفي (ج): ((أَتَوَاصَوْا)): تواطؤوا.
[8] زيادة من (ب).
[9] سقطت من (ب-ج).
[10] في (أ): يذهب ماؤها، في (ب): تذهب ماؤها. والمثبت من (ج).
[11] في (أ-ب): تحرك. والمثبت من (ج).
[12] في (ب-ج): ((مَا أَلَتْنَاهُمْ))[الطور:٢١]: ما نقصناهم.

((رَيْبَ الْمَنُونِ)): الموت. ((الْمُصَيْطِرُونَ[1])): المسلطون. ((كِسْفًا)): قطعاً.

[من][2] سورة النجم

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][3]

((إِذَا هَوَى)): غاب. ((ذُو مِرَّةٍ)): منظر حسن. وقيل: ذو شدة وقوة في أمر الله. [ج/٢٦] ((قَابَ قَوْسَيْنِ)): حيث الوَتَر من القوس[4]. ((أَفَتُمَارُونَهُ)): [أ/٢٥] أفتجادلونه؟ قال ابن عباس: رأى محمد ربه. وأورد عليه ((لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ)) ، فقال: ويحك! ذاك[5] إذا تجلى بنوره الذي هو نوره[6]. وقالت عائشة: إنما هو جبريل، لم يره في صورته إلا مرتين، مرة عند سدرة المنتهى، [ب/٣٥/أ] ومرة عند [أجياد][7]، له ستمائة جناح[8]. ((مَا زَاغَ الْبَصَرُ)): [بصر][9] محمد -ﷺ-. ((وَمَا طَغَى)): ولا جاوز ما رأى. ((قِسْمَةً ضِيزَى)): جائرة. وقيل: عوجاء. ((أَكْدَى)): [كدَّره][10] بمَنه. وقيل: قطع عطاءه. ((الَّذِي وَفَّى)): وفى ما فرض عليه. ((أَغْنَى وَأَقْنَى)): [أعطى وأرضى][11]. ((رَبُّ الشِّعْرَى)): هو [مرزم][12] الجوزاء. ((أَزِفَتِ

---

[1] في (أ-ب-ج): المسيطرون.
[2] زيادة من (ب).
[3] سقطت من (ب-ج).
[4] في (ج): القوسين.
[5] في (ب-ج): ذلك.
[6] حسن. أخرجه الترمذي (٣٢٧٩)، والنسائي مختصراً في "السنن الكبرى" (١١٤٧٣).
[7] في (أ): جهاد، وفي (ب): جياد. والمثبت من (ج).
[8] ضعيف بهذا اللفظ. أخرجه الترمذي (٣٢٧٨)، بلفظ: "جِياد"، بدلاً من: "جهاد". وفيه مجالد بن سعيد، ضعيف، وأخرجه البخاري (٤٨٥٥) عن عائشة ل: "رأى جبريل ؛ في صورته مرتين".وأخرجه مسلم (١٧٧) مرفوعاً: (إنما هو جبريل، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطاً من السماء ساداً عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض).
[9] زيادة من (ب-ج).
[10] في (أ): كداه. والمثبت من (ب-ج). أي كدره بقطعه ، المن القطع.
[11] في (أ): أغنى: أرضى. والمثبت من (ب-ج).
[12] في (أ): مرام، وفي (ب): مزرم. والمثبت من (ج).

الآزِفَةُ)): [اقتربت الساعة. ((الآزِفَةُ))][1]: من [أسماء][2]: يوم القيامة.
((سَامِدُونَ)): لاهون. [والسمود][3]: اللهو.

[1] سقطت من (ب).
[2] في (أ-ج): السماء. والمثبت من (ب).
[3] في (أ-ب): السمود. والمثبت من (ج).

[من][1] سورة القمر

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][2]

(انشق القمر على عهد رسول الله -ﷺ-فرقتين: فرقة فوق الجبل، وفرقة دونه، فقال رسول الله -ﷺ-: اشهدوا)[3]. ((مُسْتَمِرٌّ)): [دائم][4]. ((عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ)): حق[5]. ((مُزْدَجَرٌ)): متناهي.

((وَازْدُجِرَ)): افتعل من زجرت. ((وَدُسُرٍ)): [جمع دسار][6] الذي تحرز[7] به السفينة. وقيل: أضلاع السفينة. ((أَشِرٌ)): [مرح][8]. ((شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ)): [يحضرون][9] الماء. ((فَتَعَاطَى)): [تعاطاها][10] بيده فعقرها. ((الْمُحْتَظِرِ)): [كحظار من الشجر][11]. [والهشيم: المحترق.][12] ((يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ[13])): هوَّنا قراءته. ((فَتَمَارَوْا)): كذبوا. ((سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ)): تلاها رسول الله -ﷺ-يوم بدر[14]، يعني: هذا مصداق هذا الوعد. جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله -ﷺ-في القدر، فنزلت: ((يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ))[15].

---

[1] زيادة من (ب).

[2] سقطت من (ب-ج).

[3] أخرجه البخاري (٤٨٦٤)، ومسلم (٢٨٠٠)، عن عبد الله بن مسعود ا. وهو حديث متواتر.

[4] في (أ-ب): ذاهب. والمثبت من (ج).

[5] كذا في النسخ الثلاث قدمت هذه الآية.

[6] زيادة من (ج).

[7] في (ج): تحرض.

[8] في (أ): المرح والتبختر، وفي (ب): المرح والتجبر. والمثبت من (ج).

[9] في (أ): تحضرون. والمثبت من (ب-ج).

[10] سقطت من (أ)، وفي (ب): تعاطها. والمثبت من (ج).

[11] في (أ): لحظار من الشجر، وفي (ج): الذي يجعل لغنمه حظيرة. والمثبت من (ب).

[12] زيادة من (ج).

[13] سقطت من (أ-ب).

[14] أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب: ما قيل في درع النبي -□-: والقميص في الحرب (٤١/٤) رقم (٢٩١٥).

[15] أخرجه مسلم (٢٦٥٦) عن أبي هريرة .

[من][1] سورة الرحمن

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

((النَّجْمُ)): ما [ينبسط][3] [ب/٣٥/ب] على الأرض. ((وَالشَّجَرُ)): [القائم][4] على ساق. ((الْوَزْنَ)): يريد: لسان الميزان. الأنام: الخلق. ((الْعَصْفِ)): التبن. وقيل: بقل الزرع. وقيل: ورق الحنطة والتبن. ((وَالرَّيْحَانُ[5])): خضرة الزرع وورقه. ((وَالْحَبُّ)): الذي يؤكل منه. ((فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا)): بأي نعمة الله؟ ((صَلْصَالٍ)): طين خلط برمل. ((كَالْفَخَّارِ)): كما يصنع الفخار. [((مَارِجٍ)): لهب أصفر][6]. وقيل: خالص النار. ((مَرَجَ)): أرسل. ((بَرْزَخٌ)): حاجز. ((لا يَبْغِيَانِ)): لا يختلطان. ((الْمُنشَآتُ)): ما رفع [شراعه][7] من السفن. ((ذُو الْجَلَالِ)): ذو العظمة[8] والكبرياء. ((سَنَفْرُغُ لَكُمْ)): هذا وعيد من الله لعباده، وليس بالله شغل. يعني: [سنحاسبكم][9]. ((لا تَنفُذُونَ)): لا تخرجون من سلطاني. ((شُوَاظٌ)): لهب النار. وقيل: اللهب الذي لا دخان له. ((وَنُحَاسٌ)): دخان النار. وقيل: الدخان الذي لا لهب له. وقيل: الصفر يصب على رءوسهم، يعذبون به. ((وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ)): يهم بالمعصية فيذكر الله فيتركها. ((أَفْنَانِ)): أغصان. ((وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ)): ما يجتنى قريب. ((قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ)): لا [يعاين][10] غير [أزواجهن][11].

---

[1] زيادة من (ب).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (أ): يبسط. والمثبت من (ب-ج).
[4] زيادة من (ج).
[5] في (ب-ج): ((الرَّيْحَانُ)).
[6] في (أ): ((مَارِجٍ))[الرحمن:١٥]: اللهب الأصفر، وفي (ب): المارج: اللهب الأصفر. والمثبت من (ج).
[7] في (أ-ب): قلعه. والمثبت من (ج).
[8] في (ج): العزة.
[9] في (أ): نحاسبكم، وفي (ج): يحاسبكم. والمثبت من (ب).
[10] في (أ-ب): يبغين. والمثبت من (ج).
[11] في (أ): أزواجكم. والمثبت من (ب-ج).

((لَمْ يَطْمِثْهُنَّ)): لم يدن منهن. ((مُدْهَامَّتَانِ)): سوداوان من الري. ((نَضَّاخَتَانِ)): فايضتان[1]. ((مَقْصُورَاتٌ)): [2]الحور. وقيل: محبوسات. قُصِر [ب/٣٦/أ] طرفهن وأنفسهن على أزواجهن. ((رَفْرَفٍ خُضْرٍ)): [مجالس][3].

سورة الواقعة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][4]

((خَافِضَةٌ)): لقوم[5] إلى النار. ((رَافِعَةٌ)): [الآخرين][6] إلى الجنة. ((رُجَّتِ)): زلزلت. ((وَبُسَّتِ)): فتتت. ((ثُلَّةٌ)): أمة. ((مَوْضُونَةٍ)): [منسوجة][7]. ((بِأَكْوَابٍ[8])): [الكوب: إناء لا أذن له ولا عروة][9]. ((وَأَبَارِيقَ)): ذوات العرى والآذان. ((وَلَا يُنزِفُونَ)): لا [يقيئون و][10] لا يسكرون. ((لَغْوًا)): باطلاً. ((تَأْثِيمًا)): كذباً. ((فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ)): [11]ليس له شوك. ويقال: المخضود: [ج/٢٧] [الموقر][12] حملاً. ((وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ)): الموز[13]. ((وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ)): جار. ((مُتْرَفِينَ)): متمتعين ومتنعمين. ((يَحْمُومٍ)): دخان أسود. ((إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً)): قال رسول الله -ﷺ-: (من المنشآت اللاتي كن في الدنيا عجائز عمشاً

---

[1] كذا في (أ-ب)، وفي (ج): فائضتان. والأليق: فيَّاضتان.
[2] في (ج) زيادة: هي.
[3] في (أ-ب): المجالس. والمثبت من (ج).
[4] سقطت من (ب-ج).
[5] في (ب): بقوم.
[6] زيادة من (ج).
[7] في (أ): منسوخة. والمثبت من (ب-ج).
[8] في (أ-ب): ((وأكواب)).
[9] في (أ): لا آذان له ولا عُروة، وفي (ب): الكوب: لا آذان له ولا عُروة. والمثبت من (ج).
[10] في (أ): يضيئون أو، وفي (ب): يفيئون أو. والمثبت من (ج).
[11] في (أ-ب) زيادة: الذي.
[12] في (أ): الموفر. والمثبت من (ب-ج).
[13] الطلح: شجر مختلف عن الموز، وهذا مما لا يخفى على ابن عباس ب، ولكن لعله أراد التمثيل لكلمة (منضود). والله أعلم.

رُمصاً[1]. ((يُصِرُّونَ)): يديمون[2]. ((الْحِنثِ الْعَظِيمِ)): الشرك. ((الْهِيمِ)): الإبل الظماء. ((مَا تُمْنُونَ)): [تريقون][3] من النطف، [أ/٢٦] يعني: في أرحام النساء. ((إِنَّا لَمُغْرَمُونَ)): لملزمون. ((تُورُونَ)): تُسجِرون. أوريت: أوقدت. ((لِلْمُقْوِينَ)): المسافرين. ((بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ)): بمحكم[4] القرآن. ((مُدْهِنُونَ)): مكذبون. ((وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ)): [شكره.((أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ)):][5] قال رسول الله -ﷺ-: (شكركم تقولون[6]: مطرنا بنوء كذا وكذا)[7]. ((غَيْرَ مَدِينِينَ)): محاسبين. ((فَرَوْحٌ)): راحة. ((وَجَنَّةُ نَعِيمٍ)): رخاء. ((فَسَلَامٌ لَكَ)): أي: [مسلم لك أنك من][8] أصحاب اليمين. [ب/٣٦/ب]

سورة الحديد

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][9]

((نَبْرَأَهَا)): نخلقها. ((مُسْتَخْلَفِينَ)): معمرين. ((فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ)): جنة وسلاح. ((مَوْلَاكُمْ)): أولى [بكم][10].

---

[1] ضعيف. أخرجه الترمذي (٣٢٩٦)، من حديث أنس بن مالك ا، وفيه موسى بن عبيدة، ضعيف.

[2] في (ج): يدومون.

[3] زيادة من (ج).

[4] في (ج): بحكم.

[5] زيادة من (ج).

[6] في (أ-ب): يقولون. والمثبت من (ج).

[7] ضعيف، أخرجه الترمذي (٣٢٩٥)، وأحمد (٨٤٩)، من حديث علي بن أبي طالب ا، وفيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، ضعيف.

[8] في (ج): يسلم عليك إخوانك.

[9] سقطت من (ب-ج).

[10] في (أ): لكم. والمثبت من (ب-ج).

سورة المجادلة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][1]

قالت عائشة [ل][2]: تبارك [3]الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع [قول][4] خولة بن ثعلبة [ويخفى][5] عليَّ بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ، تقول: يا رسول الله! أكل شبابي [ونثرت][6] له بطني، حتى إذا كبرت [7]سني وانقطع له ولدي [ظاهر مني][8]، اللهم إني أشكو إليك. قالت عائشة: فما برحت حتى نزل جبريل [؛][9] بهؤلاء الآيات: ((قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي)) ، الآيات[10]. ((يُحَادُّونَ اللَّهَ)): [يشاقون][11]. ((كُبتُوا)): أخزوا، من الخزي. قال علي ا: (نزلت ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ)) [الآية][12] قال النبي [ﷺ]: ما ترى؟ دينار[13]؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فنصف دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قال[14]: قلت: شعيرة. قال: إنك لزهيد. فنزلت: ((أَأَشْفَقْتُمْ)) [الآية][15]؟ [قال: فبي خفف الله][16]

---

[1] سقطت من (ب-ج).
[2] زيادة من (ج).
[3] في (ب) زيادة: الله.
[4] زيادة من (ج).
[5] في (أ-ب): وتُخفي. والمثبت من (ج).
[6] في (ب-ج): ونشرت.
[7] في (ج) زيادة: له.
[8] في (أ): ظاهرني. والمثبت من (ب-ج).
[9] في (أ): عليه. والمثبت من (ب-ج).
[10] إسناد صحيح. أخرجه البخاري معلقاً (قبل ٧٣٨٦)، والنسائي (٣٤٦٠)، وابن ماجة (١٨٨)، وأحمد (٢٤١٩٥)، والحاكم (٣٧٩١).
[11] في (أ-ب): يشاقون. والمثبت من (ج).
[12] زيادة من (ج).
[13] في (ج): أدينار.
[14] سقطت من (ج).
[15] زيادة من (ج).
[16] في (ج): قال النبي ٨: خفف الله بي.

عن هذه الأمة)[1]. ((اسْتَحْوَذَ)): غلب.

سورة الحشر

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

((الْجَلاءَ)): الإخراج من أرض إلى أرض. قال ابن عباس: نزلت في بني النضير، [أمر المسلمون بقطع النخل، فحاك في صدورهم، فقالوا:][3]: قد قطعنا بعضاً [وتركنا بعضاً][4]، فلنسألن رسول الله ﷺ، فأنزل الله ((مَا قَطَعْتُمْ مِنْ [ب/٣٧/أ] لِينَةٍ)) ، إلخ[5]. قالت عائشة: [وكانوا][6] من سبطٍ لم يصبهم جلاء [فيما][7] خلا[8]. ((لِينَةٍ)): نخلة ما لم تكن عجوة أو برنية. ((حَاجَةً)): حسداً. ((خَصَاصَةٌ)): فاقة. [روي:][9] أن رجلاً من الأنصار بات به ضيف، فلم يكن عنده إلا قوته وقوت صبيانه، فقال لامرأته: نومي الصبية وأطفئي السراج، وقربي للضيف[10] ما عندك، فنزلت: ((وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ))[11]. ((الْمُفْلِحُونَ)): [الفائزون][12] بالخلود. والفلاح: البقاء. ((الْمُهَيْمِنُ)): الشاهد ((الْعَزِيزُ)): المقتدر على ما يشاء. ((الْحَكِيمُ)): المحكم لما أراد.

---

[1] ضعيف. أخرجه الترمذي (٣٣٠٠)، وفيه علي بن علقمة الأنماري، مجهول.

[2] سقطت من (ب-ج).

[3] في (أ-ب): أمروا بقطع النخل، فحك في صدورهم، فقال المسلمون. والمثبت من (ج).

[4] زيادة من (ب-ج).

[5] أخرجه الترمذي (٣٣٠٣)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٥٥٦)، صححه الألباني في صحيح الترمذي (٣٣٠٣).

[6] في (أ-ب): وكان. والمثبت من (ج).

[7] في (أ): فما. والمثبت من (ب-ج)، وهو موافق لما في"المستدرك".

[8] مُعل بالإرسال، أخرجه الحاكم (٣٧٩٧)، وعنه البيهقي في "دلائل النبوة" (١٧٨/٣)، وقال: «ذكر عائشة فيه غير محفوظ».

[9] زيادة من (ج).

[10] في (ب): الضيف.

[11] أخرجه البخاري بنحوه (٣٧٩٨)، ومسلم (٢٠٥٤)، والترمذي (٣٣٠٤)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٥١٨)، عن أبي هريرة ا.

[12] في (أ-ب): فائزون. والمثبت من (ج).

سورة الممتحنة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][1]

نزلت في كتاب حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ. ((لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا)): لا تسلطهم [علينا][2] فيفتنونا. قدمت أم أسماء بنت أبي بكر الصديق بهدايا، فأبت أن [تقبلها][3] وتدخلها، فأنزل الله تعالى: ((لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ [فِي الدِّينِ][4])) ، [الآية][5] [6]. ((وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ[7] يَفْتَرِينَهُ)): لا يلحقن [بأزواجهن][8] غير أولادهم.

سورة الصف

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][9]

قال عبد الله بن سلام: قعدنا نفراً من أصحاب النبي ﷺ فتذاكرنا[10]، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله [لعملناه][11]، فأنزل الله تعالى[12]: ((سَبَّحَ لِلَّهِ [ب/٣٧/ب] مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ)) ، السورة[13]. ((مَرْصُوصٌ[14])):

---

[1] سقطت من (ب-ج).
[2] في (أ): إلينا. والمثبت من (ب-ج).
[3] في (أ-ب): تصل منها. والمثبت من (ج).
[4] سقطت من (ب-ج).
[5] في (أ): إلخ. والمثبت من (ب-ج).
[6] ضعيف بهذا اللفظ، أخرجه أحمد (١٦١١١)، والحاكم (٣٨٠٤)، عن عبد الله بن الزبير ب، وفي إسناده مصعب بن ثابت ضعيف، والحديث أخرجه البخاري (٢٦٢٠)، ومسلم (١٠٠٣).
[7] في (ب): به بهتان.[يحذف وهكذا في كل نسخة فيها خطأ بآية.
[8] في (أ-ب): بأزواجهم. والمثبت من (ج).
[9] سقطت من (ب-ج).
[10] في (ج): وتذاكرنا.
[11] في (أ): لعلمناه، وفي (ب): نعملتاه. والمثبت من (ج).
[12] سقطت من (ب-ج).
[13] إسناده صحيح. أخرجه الترمذي (٣٣٠٩)، والحاكم (٢٣٨٤، و٢٣٨٧).
[14] في (ب): مرصوض.

ملصق [ج/٢٨] بعضه ببعض. ((مَنْ أنصَاري إلَى اللهِ)): من [يتبعني][١]. [أ/٢٧]

سورة الجمعة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][٢]

((وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ)): قيل: (من هم يا رسول الله؟! فوضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ثم قال: لو كان [الإيمان][٣] عند الثريا لناله رجال من هؤلاء)[٤]. أقبلت [عير][٥] يوم الجمعة وهم مع رسول الله ﷺ، [فثار][٦] الناس إلا اثني[٧] عشر رجلاً، فأنزل الله: ((وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا)) ، [الآية][٨] [٩].

سورة المنافقين

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][١٠]

نزلت رداً[١١] على عبد الله بن أبي المنافق فيما قال، ولتصديق زيد بن أرقم فيما حكاه عنه[١٢]. ((قَاتَلَهُمُ اللهُ)): لعنهم الله. وكل [قتل في القرآن مضاف إلى

---

[١] في (أ): يبتغي. والمثبت من (ب-ج). أي أنه ضمن معنى (أنصاري) (أتباعي)؛ بدليل التعدية بـ(إلى).
[٢] سقطت من (ب-ج).
[٣] في (أ): العلم. والمثبت من (ب-ج)، هو الموافق لما في الصحيحين.
[٤] أخرجه البخاري (٤٨٩٧)، ومسلم (٢٥٤٦)، عن أبي هريرة ا.
[٥] في (أ): غير. والمثبت من (ب-ج).
[٦] في (أ-ج): فتبادر. والمثبت من (ب)، وهو أولى؛ لأنه الموافق لما في البخاري.
[٧] في (ب): اثنتي.
[٨] زيادة من (ج).
[٩] أخرجه البخاري (٩٣٦)، ومسلم (٨٦٣)، عن جابر بن عبد الله ب.
[١٠] سقطت من (ب-ج).
[١١] في (ب-ج): في الرد.
[١٢] أخرجه البخاري (٤٩٠٠)، ومسلم (٢٧٧٢)، عن زيد بن أرقم ا.

الله][1] فهو: لَعن. ((خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ)): نخل [قيام][2]. وقيل: كانوا رجالاً أجمل شيء. ((لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ)): [حركوها][3] استهزاءً بالنبي ﷺ. ((يَنْفَضُّوا)): يتفرقوا.

سورة التغابن

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][4]

((يَوْمُ التَّغَابُنِ)): غَبْن أهل الجنة أهل النار. ((وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ)): هو الذي إذا أصابته مصيبة [رضي][5] وعرف أنها من عند الله. ((إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ))[التغابن: ١٤]: قال ابن عباس [ب][6]: هؤلاء رجال [ب/٣٨/أ] أسلموا في أهل مكة، وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ، فأبى أزواجهم وأولادهم[7]. [((أَنفِقُوا[8])): تصدقوا][9].

سورة الطلاق

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][10]

((وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا)): ينجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة. ((إِن ارْتَبْتُمْ)): إن لم تعلموا.((وَبَالَ أَمْرِهَا)): جزاءها. [((أُوْلاتُ الأَحْمَالِ))][11]:

---

[1] في (أ-ب): شيء في القرآن "قتل". والمثبت من (ج).
[2] في (أ): وقيام، وسقطت من (ج). والمثبت من (ب).
[3] في (أ-ب): حركوا. والمثبت من (ج).
[4] سقطت من (ب-ج).
[5] في (أ): رني. والمثبت من (ب-ج).
[6] زيادة من (ج).
[7] إسناده ضعيف. أخرجه الترمذي (٣٣١٧)، والحاكم (٣٨١٤)، وفيه سماك بن حرب، ضعيف.
[8] في (أ-ب): ((وَأَنفِقُوا))[التغابن:١٦].
[9] في (أ-ب-ج) وضعت هذه الآية في أول سورة الطلاق.
[10] سقطت من (ب-ج).
[11] في (ب-ج): ((وَأَوْلاتُ الأَحْمَالِ)).

واحدتها ذات حمل. بيّن النبي ﷺ أن الحبلى[1] إذا وضعت بعد وفاة زوجها [بقريب فقد][2] انقضت عدتها[3]. فحكم أولات [الحمل][4] مخصص لحكم المتوفى عنها زوجها. [((عَنَتْ)): أبت][5].

سورة التحريم

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][6]

كان رسول الله ﷺ يشرب عسلاً عند زينب ويمكث عندها، فتواطأت أزواجه [وقلن][7]: نجد منك ريح المغافير، فحلف ألا يعود، فنزلت. اللتان تظاهرتا على رسول الله [ﷺ][8] عائشة وحفصة[9].وقيل: كانت لرسول الله ﷺ أمة [يَطؤها][10]، فلم تزل [به][11] حفصة حتى جعلها على نفسه حراماً، فأنزل الله: ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ))[12]. ((صَغَتْ قُلُوبُكُمَا)): [مالت][13]. [((لِتَصْغَى)): لتميل][14]. ((ظَهِيرٌ)): عون. ((قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ)): أوصوا أهليكم بتقوى الله وأدبوهم.

---

[1] في (ج): الحامل.
[2] في (أ): بقرب، وفي (ب): بقريب. والمثبت من (ج).
[3] أخرجه البخاري (٣٩٠٩)، ومسلم (١٤٨٥)، عن أم سلمة ل.
وأيضاً أخرجه البخاري معلقاً (٣٩٩١)، ومسلم (١٤٨٤)، عن سُبَيعة بنت الحارث ل، بلفظ: "فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي، وأمرني بالتزوج إن بدا لي".
[4] في (أ-ب): الحبل. والمثبت من (ج).
[5] في (ج): ((عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا))[الطلاق:٨]: أبته.
[6] سقطت من (ب-ج).
[7] في (أ): وقلنا. والمثبت من (ب-ج).
[8] زيادة من (ب-ج).
[9] أخرجه البخاري (٥٢٦٧)، ومسلم (١٤٧٤)، عن عائشة ل.
[10] في (أ): يصنها، وفي (ب): يَطأها. والمثبت من (ج).
[11] زيادة من (ب-ج).
[12] إسناده صحيح. أخرجه النسائي في "المجتبى" (٣٩٥٩)، والحاكم (٣٨٢٤)، عن أنس .
[13] زيادة من (ج).
[14] سقطت من (ج).

سورة الملك

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][1]

((فَسُحْقًا)): بعداً. ((مِنْ فُطُورٍ)): [شقوق][2]. ((حَسِيرٌ)): كليل ضعيف. ((فِي غُرُورٍ)): في باطل. [((تَفَاوُتٍ)): [ب/٣٨/ب] اختلاف][3]. ((تَمَيَّزُ)): تقطع. ((مَنَاكِبِهَا)): جوانبها. [((تَفُورُ)): تغلي.][4] [((نُفُورٍ)): الكفور.][5]

سورة (ن)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][6]

((لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ)): لو ترخص لهم فيرخصون. ((عُتُلٍّ)): متكبر[7]. ((زَنِيمٍ)): ولد[8] الزنا. ويقال: ظلوم. ((كَالصَّرِيمِ)): كالصبح انصرم من الليل، والليل انصرم من النهار. [والصريم][9]: الذاهب. ((يَتَخَافَتُونَ)): يتناجون. ((عَلَى حَرْدٍ)): [على جد في أنفسهم][10]. ((قَالَ أَوْسَطُهُمْ)): أعدلهم. ((يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ)): [كناية عن الأمر الشديد المفظع][11] من الهول يوم القيامة. قال ابن مسعود: هذا يوم كرب [وشدة][12] [13]. قال رسول الله ﷺ: [أ/٢٨] (يكشف ربنا

---

[1] سقطت من (ب-ج).
[2] في (أ-ب): تشقق. والمثبت من (ج).
[3] في (أ-ب): التفاوت: الاختلاف. والمثبت من (ج).
[4] زيادة من (ج).
[5] سقطت من (ج).
[6] سقطت من (ب-ج).
[7] في (ب): لمتكبر.
[8] في (ب): وله.
[9] في (أ-ب): الصريم. والمثبت من (ج).
[10] في (ج): منع للفقراء.
[11] في (أ-ب): هو الأمر الشديد المُقطّع. والمثبت من (ج).
[12] سقطت من (ج).
[13] لم أقف عليه عن ابن مسعود ا . وقد روي عن ابن عباس ب، فأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (١٠٥/٢)، ورواه الحاكم من طريق ابن المبارك (٣٨٤٥)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. وإنما لم يضف ابن عباس ب الساق إلى للرب سبحانه وتعالى، لأن الآية منقطعة الإضافة (ساق) ولكن ثبت إضافة الساق للرب جل جلاله في حديث أبي سعيد الخدري المتقدم.

عن[1] ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياءً وسمعة، [فيذهب ليسجد][2]، فيعود ظهره طبقاً واحداً[3]. ((وَهُوَ مَكْظُومٌ)): مغموم. ((وَهُوَ مَذْمُومٌ)): [ملوم][4]. ((لَيُزْلِقُونَكَ)): [ينفذونك][5].

سورة الحاقة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][6]

((صَرْصَرٍ)): شديدة. ((عَاتِيَةٍ)): عتت على الخزان. ((حُسُومًا)): متتابعة. ((خَاوِيَةٍ)): سقط أعلاها على أسفلها. ((طَغَى الْمَاءُ)): كثر[7]. ((وَاعِيَةٌ)): حافظة. ((إِنِّي ظَنَنْتُ)): أيقنت. ((دَانِيَةٌ)): قريبة[8]. ((كَانَتِ الْقَاضِيَةَ)): الموتة الأولى التي متها [لا][9] أحيا بعدها. ((غِسْلِينٍ)): صديد أهل النار. ((الْوَتِينَ)): نياط القلب. [ج/٢٩]

سورة [ب/٣٩/أ] المعارج

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][10]

((سَأَلَ سَائِلٌ)): هو [النضر][11] بن الحارث، قال: اللهم إن كان هذا هو

---

[1] سقطت من (ج).
[2] في (أ): فذهب فيسجد، وفي (ب): فذهب ليسجد. والمثبت من (ج)، وهو موافق لرواية البخاري.
[3] أخرجه البخاري (٤٩١٩)، ومسلم بنحوه (١٨٣)، من حديث أبي سعيد الخدري ا.
[4] في (أ): نلموم. والمثبت من (ب-ج).
[5] في (أ): ينقذونك، وفي (ج): ينقصونك. والمثبت من (ب).
[6] سقطت من (ب-ج).
[7] في (ب): كثير.
[8] في (ب): قرينه.
[9] في (أ-ب): لن. والمثبت من (ج).
[10] سقطت من (ب-ج).
[11] في (أ-ب): نضر. والمثبت من (ج).

الحق، [إلخ][1] [2]. ((الْمَعَارِجِ)): العلو [والفواضل][3]. ((كَالْمُهْلِ)): [هو كقوله تعالى: ((يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ)).][4] قال رسول الله [8]: (كعكر الزيت، فإذا [قربه][5] إلى وجهه سقطت فروة وجهه)[6]. [((فَصِيلَتِهِ)): أقرب آبائه الذي إليه ينتمي][7]. ((نَزَّاعَةً لِلشَّوَى)): [اليدين والرجلين][8] والأطراف. وجلده الرأس يقال لها: شواة. ((عِزِينَ)): [حِلَقاً][9] وجماعات، واحدتها [عِزة][10].

سورة نوح[11]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][12]

((مِدْرَارًا)): يتبع [بعضه][13] بعضاً. ((لا تَرْجُونَ للهِ وَقَارًا)): لا تخشون [الله عظمة][14]. ((سُبُلاً)): طُرقاً[15]. ((فِجَاجًا)): مختلفة. ((كُبَّارًا[16])): أشد من الكِبَار. ((وَدًّا وَلا سُوَاعًا)) ، الآية: قال ابن عباس: أسماء رجال صالحين من قوم نوح

---

[1] سقطت من (أ)، وفي (ب) كلمة غير مفهومة؛ لوقوعها في طرف الصفحة. والمثبت من (ج).
[2] إسناده حسن. أخرجه النسائي في "المجتبى" (١١٥٥٦).
[3] في (ج): والفضل.
[4] زيادة من (ج).
[5] في (أ-ب): قرُب. والمثبت من (ج).
[6] ضعيف. أخرجه الترمذي (٢٥٨١)، وابن حبان (٧٤٧٣)، من حديث أبي سعيد الخدري ا. وفيه دراج أبو السمح، ضعيف.
[7] في (أ): الفصيلة: أصغر آبائه القربى، إليه ينتمي من انتمى، وفي (ب): الفصيلة: أصغر آبائه القربى، إليه ينتمي من انتمى. والمثبت من (ج).
[8] في (أ-ب): اليدان والرجلان. والمثبت من (ج).
[9] في (أ-ب): حلق. والمثبت من (ج).
[10] في (أ): غزة. والمثبت من (ب-ج). وعزة على وزن فئة
[11] زيادة من (ج).
[12] سقطت من (ب-ج).
[13] في (أ-ب): بعضُها. والمثبت من (ج).
[14] في (أ): الله عظمته. والمثبت من (ب-ج).
[15] في (ج): فرقاً.
[16] في (ب): الكبار، وفي (ج): والكبار.

[؛][1]، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون [فيها][2] أنصاباً، [وسموها][3] بأسمائهم، ففعلوا، فلم[4] تعبد، حتى إذا هلك أولئك [ونسخ][5] العلم عُبدت[6]. ((تَبَارًا)): هلاكاً.

سورة الجن

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][7]

انطلق رسول الله ﷺ في طائفةٍ من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين فقالوا: اضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا ما هذا[8] الأمر الذي حال [بيننا [ب/٣٩/ب] وبين خبر][9] السماء، فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ بنخلة وهو يصلي بأصحابه الفجر، فلما سمعوا القرآن قالوا: هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا: ((يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا))، الآيات[10]. ((جَدُّ رَبِّنَا)): فعله وأمره [وعظمته][11] وقدرته. ((فَلا يَخَافُ بَخْسًا)): نقصاً من حسناته. ((وَلا رَهَقًا)): زيادة من سيئاته. ((طَرَائِقَ قِدَدًا)): [منقطعة][12] في كل وجه. ((لِبَدًا)): أعواناً[13].

---

[1] سقطت من (ب-ج).
[2] زيادة من (ج).
[3] في (ب): وسمُّوا ها.
[4] في (ج): ولم.
[5] في (أ): وتنسخ، وفي (ب): وتُنسخ. والمثبت من (ج).
[6] أخرجه البخاري (٤٩٢٠).
[7] سقطت من (ب-ج).
[8] في (ب): بذ.
[9] في (أ): بينهم وبين خير، وفي (ب): بينهم وبين خبر. والمثبت من (ج).
[10] أخرجه البخاري (٧٧٣)، ومسلم (٤٤٩)، عن ابن عباس ب.
[11] في (ب): وعظمة.
[12] في (أ-ب): المنقطعة. والمثبت من (ج).
[13] أي: على النبي ﷺ؛ وذلك أن أصل كلمة (لِبَد) هو الاجتماع والازدحام، وهذا الاجتماع إن كان تأييداً فهم أعوان، وإن كان مناوءة فهم أعداء.

سورة المزمل

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][1]

لما نزلت ((يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ)) قاموا سنة حتى تورمت أقدامهم، فأنزل الله تعالى: ((فاقْرَءُوا[2] مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ))[3]. ((وَتَبَتَّلْ)): [أخلص][4]. ((أَنكَالاً)): [قيوداً][5]. ((كَثِيبًا مَهِيلاً)): [6]الرمل السائل. ((أَخْذًا وَبِيلاً)): شديداً ليس له ملجأ.((مُنْفَطِرٌ بِهِ)): مُثقلة به. [ويقال: متصدع][7] من خوف يوم القيامة. [أ/٢٩]

سورة المدثر

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][8]

((الرُّجْزَ)): الأوثان. ((يَوْمٌ عَسِيرٌ)): شديد. ((صَعُودًا)): قال رسول الله ﷺ: (الصعود: جبلٌ يتصعد فيه [الكافر][9] سبعين خريفاً ثم يهوي به كذلك أبداً)[10]. ((لَوَّاحَةٌ)): مُحرقة[11]. ((أَتَانَا الْيَقِينُ)): الموت. ((مُسْتَنْفِرَةٌ)): [ب/٤٠/أ] نافرة

---

[1] سقطت من (ب-ج).

[2] في (ب): اقرءوا.

[3] أخرجه مسلم بنحوه عن عائشة ل، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض (٥١٢/١-٥١٣) رقم (٧٤٦). وروى البخاري معلقاً عن ابن عباس ب: نشأ: قام بالحبشية. ((وَطْئًا))[المزمل:٦]: قال: مواطأة القرآن، أشد موافقة لسمعه وبصره وقلبه. ((لِيُوَاطِئُوا))[التوبة:٣٧]: ليوافقوا. صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب قيام النبي ﷺ بالليل من نومه وما نسخ من قيام الليل (٥٢/٢).

[4] في (أ): أيتخلص. والمثبت من (ب-ج).

[5] زيادة من (ب-ج).

[6] في (ج) زيادة: هو.

[7] في (ج): يقول: متصدعة.

[8] سقطت من (ب-ج).

[9] والمثبت من (ج).

[10] ضعيف. أخرجه الترمذي (٢٥٧٦)، من حديث أبي سعيد الخدري ا. وفيه دراج أبو السمح، ضعيف.

[11] في (ب): محترقة.

مذعورة. [((قسْوَرَةٍ)): هي الأسد. ويقال: قسورة: أي: ركْزُ الناس وأصواتهم][1].

سورة القيامة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

((لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ)): [يقول:][3] سوف أتوب وسوف أعمل. ((لا وَزَرَ)): لا ملجأ. كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه، فأنزل الله[4]: ((لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ))[5].((فإِذَا قرَأْنَاهُ فاتَّبِعْ قُرْآنَهُ[6])): اعمل به. ((بَاسِرَةٌ)): كالحة. ((وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ)): آخر يوم من أيام الدنيا و[7]أول يوم من أيام الآخرة، [فيلقى][8] الشدة. ((يَتَمَطَّى)): يختال[9]. ((أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى)): توعد. ((سُدًى)): مهملاً.

سورة الدهر

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][10]

((أَمْشَاجٍ)): مختلفة الألوان. ويقال: [اختلاط][11] ماء الرجل وماء المرأة إذا وقع في الرحم. ((مُسْتَطِيرًا)): فاشياً. [((عَبُوسًا)): ضيقاً. وقيل: ممتد البلاء.][12] ((عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا)): [الذي ينقبض][13] وجهه من شدة الوجع[14]. وقيل: قمطريراً: طويلاً. وقيل: شديداً. ((سَلْسَبِيلاً)): [شديدة][15] الجرية. [((أَسْرَهُمْ)): شدة

---

[1] في (أ-ب): القسورة: الأسد. ويقال: قسورة: ركْزُ الناس وأصواتهم. والمثبت من (ج).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] زيادة من (ج).
[4] في (ج) زيادة: تعالى.
[5] أخرجه البخاري (٥)، ومسلم (٤٤٨)، عن ابن عباس ب.
[6] في (ب): قراءته.
[7] سقطت من (ب).
[8] في (أ-ب): فيلتقي. والمثبت من (ج).
[9] في (ب): يخيال.
[10] سقطت من (ب-ج).
[11] في (أ): اختلط. والمثبت من (ب-ج).
[12] سقطت من (أ)، وفي (ج): ضيقاً. وقيل: ممتد البلاء. والمثبت من (ب).
[13] في (ج): هو الذي يتقبض.
[14] يعني: هذه معنى عبوس.
[15] في (أ-ب-ج): حديدة. والصواب ما أثبتناه.

الخلق][1]. [ج/٣٠]

سورة المرسلات

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

((كِفَاتًا)): [كافتة ضامة][3]. ((رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ)): [جبالاً][4] مشرفاتٍ. ((فُرَاتًا)): عذباً.[5]جمالات ((صُفْرٌ)): [حبال السفن تجمع][6] حتى تكون كأوساط الرجال.

سورة النبأ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][7]

((سِرَاجًا وَهَّاجًا)): مُضيئاً[8]. ((الْمُعْصِرَاتِ)): السحاب يعصر بعضها بعضاً، فيخرج الماء من بين السحابتين[9]. ((ثَجَّاجًا)): منصباً. ((أَلْفَافًا)): [ب/٤٠/ب] مجتمعة. ((غَسَّاقًا)): غسقت [عينه وغسق الجرح: سال][10]. ((جَزَاءً وِفَاقًا)): [وافق][11] أعمالهم. ((لا يَرْجُونَ حِسَابًا)): لا يخافون[12]. ((مَفَازًا)): منتزهاً[13].

---

[1] في (ج): ((شَدَدْنَا أَسْرَهُمْ))[الإنسان:٢٨]: أحكمنا ربط مفاصلهم بالأعصاب.
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (أ): كَفَّاً، وفي (ب): كنَّاً. والمثبت من (ج).
[4] في (أ-ب): جبال. والمثبت من (ج).
[5] في (أ) زيادة: ((جِمَالَةٌ))[المرسلات:٣٣]. وكلاهما قراءة متواترة.
[6] في (أ): بمال السفن تجميع. والمثبت من (ب-ج).
[7] سقطت من (ب-ج).
[8] في (ج): مضيأ.
[9] في (ج): السحابين.
[10] في (أ): غيبة وتغسيق الجرح: يسيل، وفي (ب): عينه ويغسق الجرح: يسيل. والمثبت من (ج).
[11] في (أ-ب): وافقت. والمثبت من (ج).
[12] في (ج): يخافونه.
[13] في (ب): متنزهاً.

((وَكَوَاعِبَ)): نواهد. ((أَتْرَابًا)): في سن واحد ثلاثٍ وثلاثين سنة. ((وَكَأْسًا دِهَاقًا)): ممتلئاً[1]. ((عَطَاءً حِسَابًا)): جزاء كافياً. ((لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا)): لا يكلمونه إلا أن يأذن لهم. ((الرُّوحُ)): ملك من أعظم الملائكة خلقاً. ((وَقَالَ صَوَابًا)): حقاً. وقيل: لا إله إلا الله.

سورة النازعات

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

((الرَّاجِفَةُ)): النفخة الثانية. ((وَاجِفَةٌ)): خائفة. ((الْحَافِرَةِ[3])): إلى أمرنا الأول، [أي:][4] الحياة. [((نَخِرَةً)): بالية][5]. ((بالسَّاهِرَةِ)): وجه الأرض. ((مَتَاعًا لَكُمْ)): منفعة. ((سَمْكَهَا)): [بناءها][6]. ((وَأَغْطَشَ)): أظلم.((مُرْسَاهَا)): منتهاها.

سورة عبس

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][7]

[أنزلت][8] ((عَبَسَ وَتَوَلَّى)) في ابن أم مكتوم الأعمى، أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول: يا رسول الله! أرشدني، وعند رسول الله ﷺ [أ/٣٠] رجل من عظماء المشركين، فجعل رسول الله ^ يعرض عنه ويقبل على الآخر[9]. ((تَصَدَّى)): تغافل[10] عنه. ((تَلَهَّى)): تشاغل. ((سَفَرَةٍ)): كتبة. ((لَمَّا يَقْضِ)): [لم يقض

---

[1] في (أ-ب) زيادة: ومليء.
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (ج): ((فِي الْحَافِرَةِ)).
[4] في (أ-ب): إلى. والمثبت من (ج).
[5] في (أ-ب): النخرة: البالية. والمثبت من (ج).
[6] في (أ-ب): بناها. والمثبت من (ج).
[7] سقطت من (ب-ج).
[8] في (أ-ب): أنزل. والمثبت من (ج).
[9] إسناده ضعيف، أخرجه الترمذي (٣٣٣١)، وصححه الألباني ومصطفى العدوي.
[10] في (ب): نغافل.

الإنسان][1] ما أمر به. ((وَقضْبًا)): القتّ [الرطب][2].((حَدَائِقَ)): [بساتين][3]. ((وَفَاكِهَةً)): [4]الثمار الرطبة. ((وَأَبًّا)): [ما تعلف][5] [ب/٤١/أ] منه الدواب. ((مُسْفِرَةٌ)): مشرقة. ((تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ[6])): تغشاها شدة.

سورة كورت

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][7]

((كُوِّرَتْ)): أظلمت. ((انكَدَرَتْ)): تغيرت [وانتثرت][8]. ((سُجِّرَتْ)): [ذهب][9] ماؤها. وقيل: المسجور: المملوء. ((وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ)): [قرنت بنظائرها من أهل الجنة أو أهل النار][10]. ((الْخُنَّسِ (١٥) [الْجَوَارِ الْكُنَّس][11])): ترجع وتكنس كما يكنس الظبي. ((عَسْعَسَ)): أدبر. ((وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ)): ارتفع النهار. ((بِضَنِينٍ[12])): [بخيل][13]. أو ((بِضَنِينٍ)) أي: متهم][14].

---

[1] في (أ): لا يقض أحد، وفي (ب): لا يقضي أحد. والمثبت من (ج).
[2] زيادة من (ج).
[3] في (أ-ب): البساتين. والمثبت من (ج).
[4] في (ب) زيادة: هي.
[5] في (أ): تعلّفت، وفي (ب): ما تعلّفت. والمثبت من (ج).
[6] سقطت من (أ-ب).
[7] سقطت من (ب-ج).
[8] في (أ): انتثرت. والمثبت من (ب-ج).
[9] في (أ-ب): يذهب. والمثبت من (ج).
[10] في (أ-ب): زوج نظيره في أهل الجنة والنار. والمثبت من (ج).
[11] سقطت من (أ-ب).
[12] في (ب): الضنين.
[13] وهذه على قراءة (بظنين) بالظاء، وهي قراءة متواترة.
[14] في (أ): يضرّ به، والضئين: المتهم، وفي (ب): يضنّ به، والضنين: المتهم. والمثبت من (ج).

سورة انفطرت

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][1]

((فُجِّرَتْ)): [فتح][2] بعضها في بعض. وقيل: فاضت. ((بُعْثِرَتْ)): بُحثت. ((فَعَدَلَكَ)): [جعلك][3] معتدل الخلق.

سورة المطففين

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][4]

المطفف: [الذي لا يوفي الكيل والميزان][5]. ((يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ)). قال رسول الله ﷺ: (يقوم أحدهم في الرشح إلى أنصاف أذنيه)[6]. ((بَلْ رَانَ)): [ثبتت][7] الخطايا. ((عِلِّيِّينَ)): الجنة. ((الأَرَائِكِ)): السرر. [((رَحِيقٍ)): خمر][8]. ((خِتَامُهُ)): طينه. ((تَسْنِيمٍ[9])): يعلو شراب أهل الجنة. ((تُوِّبَ)): جُوزي.

سورة انشقت

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][10]

((أَذِنَتْ)): سمعت وأطاعت. ((وَأَلْقَتْ)): أخرجت ما فيها من الموتى.

---

[1] سقطت من (ب-ج).
[2] زيادة من (ج).
[3] في (أ-ب): أراد. والمثبت من (ج).
[4] سقطت من (ب-ج).
[5] في (أ-ب): لا يوفي. والمثبت من (ج).
[6] أخرجه البخاري (٦٥٣١)، ومسلم (٢٨٦٢)، من حديث ابن عمر ب.
[7] في (أ-ب): ثبت. والمثبت من (ج).
[8] في (ب): الرحيق: الخمر.
[9] في (ب): التسنيم، وفي (ج): ((مِنْ تَسْنِيمٍ)).
[10] سقطت من (ب-ج).

((وَتَخَلَّتْ)): عنها. ((حِسَابًا يَسِيرًا)). قال رسول الله ﷺ: (ذلك العرض)[1]، يعني: بغير مناقشة. ((لَنْ يَحُورَ)): لن يرجع ويبعث. ((وَمَا وَسَقَ)): جمع من دابة. ((وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ)): [اتساقه: اجتماعه][2]. ((لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ)): حالاً بعد حالٍ. ((أَجْرٌ غَيْرُ [ب/٤١/ب] مَمْنُونٍ)): غير منقوص.

سورة البروج

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][3]

((أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ)): الأخدود: الشق في الأرض. أسلم غلام كانوا أمروه بتعلم السحر على يد راهب، فعلموا بذلك فأخذوه، وظهرت على يده الكرامة، فآمن الناس فقتلوه، وخدّوا [أخاديدَ][4] من لم يرجع من دينه [ألقوه][5] فيها[6]. ((فُتِنُوا)): عذَّبوا. ((الْوَدُودُ)): الحبيب.

سورة الطارق

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][7]

((التَّرَائِبِ)): هو موضع القلادة من المرأة. ((ذَاتِ الرَّجْعِ)): سحاب[8] يرجع [ج/٣١] بالمطر. ((وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ)): تتصدع بالنبات. ((لَقَوْلٌ فَصْلٌ)): حق. ((وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ)): بالباطل.

---

[1] أخرجه البخاري (١٠٣)، ومسلم (٢٨٧٦)، من حديث عائشة ل.
[2] في (أ): انساقه واجتماعه. والمثبت من (ب-ج).
[3] سقطت من (ب-ج).
[4] في (أ-ب): أخدوداً، وفي (ج): خدوداً. وما أثبتناه هو الموافق لما في صحيح مسلم.
[5] في (أ): للقوة. والمثبت من (ب-ج).
[6] أخرج القصة كاملة مسلم (٣٠٠٥)، من حديث صهيب الرومي ا.
[7] سقطت من (ب-ج).
[8] في (ج): السحاب.

[من][1] سورة الأعلى

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

((غُثَاءً)): هشيماً. ((أَحْوَى)): [متغيراً][3]. ((مَنْ تَزَكَّى)): من الشرك. ((وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ)): وحّد الله. ((فَصَلَّى)): [الصلوات][4] الخمس. [أ/٣١]

[من][5] سورة الغاشية

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][6]

((الْغَاشِيَةِ)) والطامة والصاخة والحاقة والقارعة من أسماء يوم القيامة. ((عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ)): [هم][7] النصارى. ((عَيْنٍ آنِيَةٍ)): [بلغت إناها][8] وحان شربها. ((ضَرِيعٍ[9])): نبتٌ يقال له: [الشبرق][10]. وقيل: شجرٌ [من][11] نار. ((لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً)): شتماً. ((وَنَمَارِقُ)): [مرافق][12]. ((بِمُصَيْطِرٍ)): [بجبار ومسلط][13].

---

[1] زيادة من (ب).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (أ-ب): متغير. والمثبت من (ج).
[4] في (أ-ب): الصلاة. والمثبت من (ج).
[5] زيادة من (ب).
[6] سقطت من (ب-ج).
[7] زيادة من (ج).
[8] في (أ): بلغ إناءها، وفي (ب): بلغ إناها. والمثبت من (ج).
[9] في (أ-ب): الضريع.
[10] في (أ): الشرق. والمثبت من (ب-ج).
[11] في (أ): في. والمثبت من (ب-ج).
[12] في (أ-ب): المرافق. والمثبت من (ج).
[13] في (أ): الجبار والمتسلط، وفي (ب): الجبار والمسلط. والمثبت من (ج).

[من][1] سورة الفجر

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][2]

سئل رسول الله ﷺ عن الشفع والوتر، قال: [ب/٤٢/أ] (هي الصلاة، بعضها [شفع وبعضها][3]وتر)[4]. وقيل: الوتر: الله. [((إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ)): ذات البناء الرفيع][5]. [والعماد: أهل عمود يُقيمون.][6] ((جَابُوا الصَّخْرَ)): نقبوا [الحجارة في][7] الجبال فاتخذوها بيوتاً. ((سَوْطَ عَذَابٍ)): [كلمة تفسرها العرب بكل][8] نوع من العذاب. ((لَبِالْمِرْصَادِ)): يسمع ويرى. وقيل: إليه المصير. ((وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ)): تأمرون بإطعامه.((أَكْلاً لَمًّا)): [جامعاً][9]. ((حُبًّا جَمًّا)): شديداً كثيراً. ((وَأَنَّى لَهُ)): كيف [له][10]؟ ((الْمُطْمَئِنَّةُ)): [المصدقة بالثواب][11].

سورة البلد

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][12]

((فِي كَبَدٍ)): في اعتدال واستقامة[13]. ((مَالاً لُبَدًا)): كثيراً. ((النَّجْدَيْنِ)): الخير والشر. وقيل: الضلالة والهدى. ((فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ)): فلم يقتحم العقبة في

---

[1] زيادة من (ب).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] سقطت من (ج).
[4] ضعيف. أخرجه الترمذي (٣٣٤٢)، وأحمد (١٩٩١٩)
[5] في (أ-ب): ((ذَاتِ الْعِمَادِ))[الفجر:٧]: القديمة. والمثبت من (ج).
[6] سقطت من (ج).
[7] في (أ): الحجارة قي، وفي (ب): الحجار في. والمثبت من (ج).
[8] في (أ): كلمته تقرفه العرب لكل، وفي (ب): كلمة تقرأها العرب لكل. والمثبت من (ج).
[9] في (أ-ب): السّف. والمثبت من (ج).
[10] زيادة من (ب-ج).
[11] في (ج): المؤمنة.
[12] سقطت من (ب-ج).
[13] وهذا أحد الأقوال في تفسير الآية، وأخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس أيضاً قال: ((فِي كَبَدٍ))[البلد:٤]: في نصب. تفسير ابن جرير (٤٣٣/٢٤).

الدنيا، ثم فسرها [بقوله][1]: ((وَمَا أَدْرَاكَ)) ، إلخ. ((ذِي مَسْغَبَةٍ)): مجاعة. ((ذَا مَتْرَبَةٍ)): [2]الساقط في التراب. وقيل: ذا حاجة وجهد. ((مُؤْصَدَةٌ)): [مطبقة][3].

سورة الشمس

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][4]

((وَضُحَاهَا)): ضوئها. ((طَحَاهَا)): قسمها. ((فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا)): بيَّن [لها][5] الخير والشر. ((بِطَغْوَاهَا)): [بمعاصيها][6]. ((إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا)): [رجلٌ عزيزٌ عارم منيعٌ في رهطه][7].

((وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا)): لا يخاف [تبعتها][8].

[من][9] سورة الليل

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][10]

((إِذَا تَرَدَّى)): إذا مات [ب/٤٢/ب] وتردى في النار. ((بِالْحُسْنَى)): [بالخلف][11]. ((تَلَظَّى)): توهج.

---

[1] زيادة من (ج).
[2] في (ج) زيادة: هو.
[3] في (أ): مطبق. والمثبت من (ب-ج).
[4] سقطت من (ب-ج).
[5] زيادة من (ج).
[6] في (أ): معاصيها. والمثبت من (ب-ج).
[7] في (ج): رجل جبار اسمه قدار، وكان منيعاً في رهطه. وما في (أ-ب) متفق عليه من حديث عبد الله بن زمعة ت. أخرجه البخاري، (٤٩٤٢)، ومسلم (٢٨٥٥).
[8] في (أ-ب): من أحد تابعة. والمثبت من (ج).
[9] زيادة من (ب).
[10] سقطت من (ب-ج).
[11] في (أ-ج): بالحلف. والمثبت من (ب).

سورة الضحى

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][1]

((سَجَى)): أظلم وسكن. وقيل: ذهب. ((مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى)): ما تركك وما أبغضك. [أبطأ جبرائيل، فقال][2] المشركون: قد وُدِّع محمد، فأنزل الله: ((مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ)) ، إلخ[3]. ((عَائِلاً)): [ذا][4] عيال.

سورة ألم نشرح

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][5]

((أَنقَضَ)): أثقل. ((فَانصَبْ)): في الدعاء.

سورة التين

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][6]

((فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)): في أحسن خَلْق.

---

[1] سقطت من (ب-ج).

[2] في (ج): ولما أبطأ جبريل قال.

[3] أخرجه مسلم (١٧٩٧)، عن جندب بن عبد الله البجلي ا.وأخرجه بنحوه البخاري (١١٢٥)، ومسلم (١٧٩٧)، وفي هذه الرواية "امرأة"، بدلاً من: "المشركون، وبلفظ: (إني أرى ربك ...).

[4] في (أ-ب): ذو. والمثبت من (ج).

[5] سقطت من (ب-ج).

[6] سقطت من (ب-ج).

سورة اقرأ[1]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][2]

((الرُّجْعَى)): المرجع. ((لَنَسْفَعًا)): لنأخذن. ((نَادِيَه)): عشيرته. قال أبو جهل: (لئن رأيت محمداً ﷺ يصلي لأطأن على عنقه، فقال النبي ﷺ: [أ/٣٢] لو فعل لأخذته الملائكة عياناً)[3]. وفي رواية: قال أبو جهل: إنك لتعلم ما بها من نادٍ أكثر مني، فأنزل الله: ((فَلْيَدْعُ نَادِيَه (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَة)): [الملائكة][4][5].

[من][6] سورة لم يكن

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][7]

((مُنفَكِّينَ)): زائلين.

---

[1] في (ب-ج): القلم.
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] أخرجه البخاري (٤٥٩٨)، عن ابن عباس ب.
[4] في (أ-ب): الملك. والمثبت من (ج).
[5] حسن. أخرجه الترمذي (٣٣٤٩)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٦٢٠)، وابن أبي شيبة (٣٦٥٦٢)، وأحمد (٢٣٢١).
[6] زيادة من (ب).
[7] سقطت من (ب-ج).

[من][1] سورة زلزلت

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

((تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا)): قال رسول الله ﷺ: (أخبارها أن تشهد على كل عبدٍ وأمةٍ بما عمل على ظهرها)[3].

[من][4] سورة العاديات

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][5]

[6]((فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا)): رفعن به غُباراً. [((لَكَنُودٌ)): لكفور][7]. ((لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ)): [ب/٤٣/أ] [لبخيل][8]. ((حُصِّلَ)): مُيِّز[9].

---

[1] زيادة من (ب).

[2] سقطت من (ب-ج).

[3] ضعيف. أخرجه الترمذي (٢٤٢٩)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٦٢٩)، وأحمد (٨٨٦٧)، وفي إسناده يحيى بن أبي سليمان، وهو ضعيف.

[4] زيادة من (ب).

[5] سقطت من (ب-ج).

[6] ((وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا))[العاديات:١]: هي الخيل. وقال: يصف الضبح: أح أح. انظر: تفسير ابن جرير (٥٦٠/٢٤).

[7] في (أ-ب): الكنود: الكفور. والمثبت من (ج). والكفور هنا المقصود به: كفر النعمة.

[8] في (أ-ب): البخيل. والمثبت من (ج).

[9] وورد عنه أيضاً في تفسيرها: أبرز. تفسير ابن جرير (٥٦٩/٢٤).

[من][1] سورة القارعة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

((كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ)): كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضاً، كذلك الناس [يجول][3] بعضهم في بعض. ((كَالْعِهْنِ)): كألوان العهن. وقرأ عبد الله: (كالصوف).

[من][4] سورة التكاثر

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][5]

[((أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ)): أي من الأموال والأولاد][6].

[من][7] سورة العصر[8]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][9]

((الْعَصْرِ)): الدهر. ((خُسْرٍ)): ضلال.

---

[1] زيادة من (ب).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (أ): يحول، وفي (ب): بحول. والمثبت من (ج).
[4] زيادة من (ب).
[5] سقطت من (ب-ج).
[6] في (أ-ب): ((التَّكَاثُرُ))[التكاثر:١]: من الأموال والأولاد. والمثبت من (ج).
[7] زيادة من (ب).
[8] في (ج): والعصر.
[9] سقطت من (ب-ج).

[من][1] سورة الهمزة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

((الْحُطَمَةِ[3])): اسم النار، مثل: سقر ولظى.

[من][4] سورة الفيل

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][5]

((أَلَمْ تَرَ)): ألم تعلم؟ ((طَيْرًا أَبَابِيلَ)): متتابعة. وقيل: ذاهبة وجائية [تنقل][6] الحجارة بمناقيرها [ج/٣٢] وأرجلها، فتبلبل عليهم فوق رءوسهم. ((مِنْ سِجِّيلٍ)): [من طين مطبوخ][7].

[من][8] سورة قريش

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][9]

((لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ)): لنعمتي على قريش. ((إِيلَافِهِمْ)): [لزومهم. وقيل: ألفوا الرحلة، فلا تشق عليهم في الشتاء والصيف][10]. ((وَآمَنَهُمْ)): [من كل عدو في حرمهم][11].

---

[1] زيادة من (ب).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (ب): حطمة.
[4] زيادة من (ب).
[5] سقطت من (ب-ج).
[6] في (أ): بنقل، وفي (ب): يُنقل. والمثبت من (ج).
[7] في (ب): من سنك وكل، وفي (ج): معرَّب من سنك كل.
[8] زيادة من (ب).
[9] سقطت من (ب-ج).
[10] في (أ): قيل: ألفوا، فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف، وفي (ب): لزومهم. وقيل: ألفوا، فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف. والمثبت من (ج).
[11] في (أ-ب): من كل عدوهم في حرمهم، وفي (ج): من عدوهم. والأليق ما أثبتناه، وهو الموافق لتفسير مجاهد.

[من][1] سورة الماعون

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][2]

((يَدُعُّ الْيَتِيمَ)): يدفعه عن حقه. ((سَاهُونَ)): لاهون. ((الْمَاعُونَ)): المعروف كله. وقال بعض العرب: الماء. قيل: [أعلاه: الزكاة][3] المفروضة، [وأدناه][4]: عارية المتاع.

[من][5] سورة الكوثر

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][6]

قال رسول الله ﷺ: (هو نهر في الجنة)[7]. ((شَانِئَكَ)): عدوك.

[من][8] سورة النصر

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][9]

قال ابن [ب/٤٣/ب] عباس: إنما هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه [الله][10] إياه.

---

[1] زيادة من (ب).
[2] سقطت من (ب-ج).
[3] في (أ): أعلاها: الزكاة، وفي (ب): أعلا: بالزكاة. والمثبت من (ج).
[4] في (أ-ب): وأدناها. والمثبت من (ج).
[5] زيادة من (ب).
[6] سقطت من (ب-ج).
[7] أخرجه بهذا اللفظ الترمذي (٣٣٥٩)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٤٦٩)، وأحمد (١٢٦٥٧)، من حديث أنس بن مالك ا. وأخرجه البخاري (٤٩٦٤)، عن أنس ا، بلفظ: (لما عرج بالنبي ﷺ إلى السماء قال: أتيت على نهر، حافتاه قباب اللؤلؤ مجوفاً، فقلت: ما هذا يا جبريل؟! قال: هذا الكوثر). وأخرجه مسلم (٤٠٠)، عن أنس ا، بلفظ: (أتدرون ما الكوثر؟ فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه نهر وعدنيه ربي لأ، عليه خير كثير، هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة ...)، الحديث.
[8] زيادة من (ب).
[9] سقطت من (ب-ج).
[10] زيادة من (ج).

فصدقه [عمر ا][1] [2].

[من][3] سورة تبت

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][4]

(صعد رسول الله ﷺ الصفا فنادى: يا صباحاه[5]! فاجتمعت إليه قريش، فقال: إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال: أبو لهب: ألهذا [جمعتنا][6]؟ تبًّا لك، فأنزل الله تعالى: ((تَبَّتْ يَدَا أبي لَهَبٍ [وَتَبَّ][7]))[8]. ((مِنْ مَسَدٍ)): ليف المُقْل[9]، وهي: السلسلة التي في النار.

[من][10] سورة الإخلاص

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][11]

قال المشركون: [انسب][12] لنا ربك، فأنزل الله: ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ))[13].

---

[1] سقطت من (ج).
[2] أخرجه البخاري (٣٦٢٧).
[3] زيادة من (ب).
[4] سقطت من (ب-ج).
[5] في (ج): صباح.
[6] في (أ-ب): أجمعتنا. والمثبت من (ج).
[7] في (أ): وتب به، وسقطت من (ج). والمثبت من (ب).
[8] أخرجه البخاري (٤٨٠١)، ومسلم (٢٠٨)، عن ابن عباس ب.
[9] المقل ثمر الدوم، ينبت في الصحراء.
[10] زيادة من (ب).
[11] سقطت من (ب-ج).
[12] في (أ): صف. والمثبت من (ب-ج).
[13] ضعيف. أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٦٠٦)، عن ابن عباس ب، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز، ضعيف. وأخرج ابن عدي الحديث في ترجمته في "الكامل في الضعفاء" (٤١٥/٥).

((الصَّمَدُ[1])): [أ/٣٣] الذي كَمُل [سؤدده][2].

[من][3] سورة الفلق

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][4]

((الْفَلَق)): الصبح إذا انفلق من ظلمة الليل. وقيل: الخلق. ((غَاسِقٍ)): [شديد الظلمة. وقيل][5]: الليل. [((إِذَا وَقَبَ)): إذا دخل ظلامه في كل شيء بغروب الشمس][6]. نظر رسول الله ﷺ إلى القمر فقال: (يا عائشة! استعيذي بالله من شرِّ هذا؛ فإنَّ هذا الغاسق إذا وقب)[7].

[من][8] سورة الناس

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][9]

[((الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ)): إذا ولد المولود حضره الشيطان، فإذا ذكر الله خنس وتأخر][10]، وإذا لم يذكر الله ثبت في قلبه.

---

[1] في (أ): ((اللهُ الصَّمَدُ)).
[2] زيادة من (ب-ج).
[3] زيادة من (ب).
[4] سقطت من (ب-ج).
[5] في (أ-ب): الظلمة. وقيل: غاسق. والمثبت من (ج).
[6] في (أ): ((إِذَا وَقَبَ))[الفلق:٣]: غروب الشمس. ((إِذَا وَقَبَ))[الفلق:٣]: ذا دخل في كل شيء وأظلم. وفي (ب): ((إِذَا وَقَبَ))[الفلق:٣]: غروب الشمس. ((إِذَا وَقَبَ))[الفلق:٣]: إذا دخل في كل شيء وأظلم. والمثبت من (ج).
[7] حسن. أخرجه الترمذي (٣٣٦٦)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١٠٠٦٤)، وأحمد (٢٤٣٢٣)،
[8] زيادة من (ب).
[9] سقطت من (ب-ج).
[10] في (أ): ((الْوَسْوَاس))[الناس:٤]: إذا ولد خنسه الشيطان، فإذا ذكر الله ذهب، وفي (ب): ((الْوَسْوَاسِ))[الناس:٤]: إذا ولد خنبه الشيطان، فإذا ذكر الله ذهب. والمثبت من (ج).

وهذا [آخر ما أوردناه][1] في الرسالة المسماة بـ"فتح الخبير مما لا بد منه في علم التفسير". والحمد لله أولاً وآخراً [ب/٤٤/أ] [و[2]ظاهراً وباطناً][3]، وصلى الله[4] على سيدنا [ومولانا][5] محمدٍ وآله وصحبه أجمعين.

[تمت هذه الرسالة.][6] [7].

---

[1] في (أ): ما أوردنا، وفي (ب): آخر ما أوردنا. والمثبت من (ج).

[2] مكررة في (ب).

[3] في (ج): باطناً وظاهراً.

[4] في (ب-ج) زيادة: تعالى.

[5] سقطت من (ب-ج).

[6] سقطت من (ب-ج).

[7] في (أ) زيادة بعد هذه الخاتمة مكملة لتفسير سورة الناس، وهي: «((مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاس))[الناس:٦]: بيانُ الشيطان الموسوس أنه جنّي وإنسي، كقوله تعالى: ((شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ))[الأنعام:١١٢]، أو ((مِنَ الْجِنَّةِ))[الناس:٦] بيانٌ له، ((وَالنَّاس))[الناس:٦] عطف على ((الْوَسْوَاس))[الناس:٤]. وعلى كلٍّ شَمِلَ شر لبيد وبناته.

واعترض بأن الناس لا يوسوسون في صدور الناس، إنما يوسوس في صدورهم الجن. وأجيب بأن الناس يوسوسون أيضاً بمعنى يليق بهم في الظاهر، ثم اتصل [كذا في (أ)، والصواب: ثم تصل] وسوستهم إلى القلب وتثبت فيه بالطريق المؤدي إلى ذلك. والله أعلم». هكذا جاء في النسخة (أ).

قلت: وقد ورد هذا الكلام نفسه في تفسير الجلالين بنفس المعنى واللفظ سوى اختلاف في لفظ أربع كلمات أو خمس، مما يؤكد أنه منقول من تفسير الجلالين؛ ولذلك أوردته في الحاشية.

ونص تفسير الجلالين هو: «بيان للشيطان الموسوس أنه جني وإنسي، كقوله تعالى: ((شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ))[الأنعام:١١٢]، أو ((مِنَ الْجِنَّةِ))[الناس:٦] بيانٌ له، ((وَالنَّاس))[الناس:٦] عطف على ((الْوَسْوَاس))[الناس:٤]. وعلى كُلٍّ يشتمل شر لبيد وبناته المذكورين.

واعترض الأول بأن الناس لا يوسوس في صدورهم الناس، إنما يوسوس في صدورهم الجن. وأجيب بأن الناس يوسوسون أيضاً بمعنى يليق بهم في الظاهر، ثم تصل وسوستهم إلى القلب وتثبت فيه بالطريق المؤدي إلى ذلك. والله تعالى أعلم».

وبعد تلك التكملة لسورة الناس جاء في النسخة (أ) أيضاً: «خاتمة الطبع:

الحمد لوليه، والصلاة والسلام على رسوله، قد طبعت هذه الرسالة النبيلة المسماة بـ"فتح الخبير"، من تصانيف أجل العلماء، المحقق حضرة شاه ولي الله الدهلوي في الشهر المبارك جمادى الثاني [كذا في (أ)، والصواب: الثانية] سنة (١٣١٤) أربعة عشر بعد الألف وثلاثمائة من هجرة النبي ﷺ، في المطبعة العالية المنسوبة إلى الرئيس المنشئ نول كشور، بإدارة المنشئ پراك نرائن مرة ثانية في بلدة الكهنؤر [كذا في (أ)، والصواب: الكهنور].

قائمة المراجع

١- الإتقان في علوم القرآن المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م

٢- الأسماء والصفات للبيهقي المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

٣- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، المسمى بـ"نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر"، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م،

٤- تراجم علماء الحديث في الهند، النوشهروي، ترجمة: السيالكوتي

٥- تفسير الجلالين المؤلف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الحديث – القاهرة الطبعة: الأولى.

٦- جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م "الشريعة"

٧- جامع التحصيل في أحكام المراسيل المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)

المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي الناشر: عالم الكتب – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦ الثقات" لابن حبان

٨- الجرح والتعديل المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م "المراسيل"

٩- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ البخاري

١٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف) عدد الأجزاء: ٦عام النشر: جـ ١ - ٤: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م جـ ٦: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م جـ ٧: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

١١- سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط المؤلف: ابن ماجة - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

١٢- سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت - سنة النشر: ١٩٩٨ م وابن حبان

١٣- السنن الكبرى المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)

المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ مأبو داود

١٤- السنن الكبرى المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣

١٥- سنن سعيد بن منصور المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: الدار السلفية – الهند الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٢م

١٦- شرح مشكل الآثار المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م

١٧- صحيح الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

١٨- الضعفاء الكبير المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

١٩- علل الترمذي الكبير المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي المحقق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

٢٠- العلل لابن أبي حاتم المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم

(المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي الناشر: مطابع الحميضي الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

٢١- الكامل في ضعفاء الرجال المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧متغليق التعليق"

٢٢- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

٢٣- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

٢٤- المستدرك على الصحيحين. المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروتالطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ .

٢٥- مشيخة العطار المؤلف: محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن، بن مِقْسَم العَطَّار، أبو بكر (المتوفى: ٣٥٤هـ) المحقق: خلاف محمود عبد السميع الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

٢٦- المصنف المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المجلس العلمي- الهند يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ أحمد

٢٧- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩ه

٢٨- معجم ابن الأعرابي المؤلف: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ) تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

٢٩- المعجم الكبير المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة الطبعة: الثانية

٣٠- ولي الله الدهلوي، محمد زياد التكلة، موقع الألوكة.